



من 2011 إلى 2020

## المتآمرون على الداخلية!

◆ ناشرون يؤكدون عزوف الجمهور عن تاريخ الأتراك

### سقوط الدولة العثمانية في معرض الكتاب



◆ مشاهد حية من بلاد الجنس الأصفر

### كيف يعيش مسلمو الصين في مجتمع شيوعي؟

NO. 4780

معركة المستبعبدين تشتعل من جديد

سامح  
عاشور

VS

240  
ألف محام



◆ مغامرة صحفية لشراء صفقة فاسدة

### مافيا الدواجن «الميتة»!



أخطر 72 ساعة  
في حياة النبوي

فى هذا العدد



3 شباب يعيدون الثقة  
لـ «زلابية» ضحية التمر  
46

«موديز»: الاقتصاد المصرى  
ينمو بوتيرة قوية

20 إطلاق مشروع الحفاظ  
التراثى على مقابر البساتين

اليوم الثامن



اقرأ أيضا: خواطر  
فنية للكاتب الكبير  
مفيد فوزى ط60

.. والأخيرة  
للكتاب الكبير  
عاصم حنفى ط82



سريع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٠٠٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جيك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاقتصادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقى - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٢٢

أسستها فاطمة اليوسف  
عام  
1925

رئيس مجلس الإدارة  
عبدالمصدق الشوربجي

رئيس التحرير  
هانى عبدالله

المستشار الفنى  
د. سامح حسان

المدير الفنى  
محمد عبدالمجيد

www.rosa-magazine.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540  
فاكسى: روز اليوسف / 27927425 / 27925540 / 27956413  
مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بناة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933 / 3923879  
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879  
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات  
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب. 12035  
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها  
■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

- 1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان 193 دولاراً أمريكياً
- 2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً
- 3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤



# هانى عبد الله



## أوراق

### سياسية

# المتآمرون

# على الداخلية!

## عن المعلوم بالضرورة فى "فقه الفوضى":

## ما خططوه للشرطة.. وما أرادوه لها!

### 01 حتم لا ننسى



أيام قاحلات.. تلك التى شهدناها بعد 28 يناير من العام 2011م.. كانت التحركات- إذ ذاك- تستهدف ضرب «دائرة الأمن الداخلى»؛ لتتغلغل «القوات المسلحة» بتأمين الشارع.. صرّف نظر الدولة بعيداً عن المخاطر الخارجية، كان أولوية.. دوامة من الاضطرابات، واجهت الدولة، آنفذ (كان هذا هو الغرض).. اختلاط للمهام والأدوار بين مؤسسات الدولة (كانت تلك هى الوسيلة).. وكان كل هذا مقصوداً (وهو فى فقه الفوضى: معلوم بالضرورة)..

.. ففى أعقاب انتهاء زيارة «أوباما» للقاهرة، مباشرة.. كان ثمة «فوج» جديد من نشطاء «الحركات الاحتجاجية» على موعد من نوع خاص (فى 14 يونيو من العام 2009م): للتدريب على الليات «إسقاط النظام» داخل «بلجراد» (صربيا)، بدعم من «مبادرة الشراكة الشرق أوسطية» (MEPI)، ومؤسسة «فريدم هاوس».. إذ ضم الوفد الذى تم تدريبه بمعرفة خبراء مركز «كانفاس» (المنبثق عن منظمة «أوتبور» التى أطاحت بالرئيس الصربى «سلوبودان ميلوشيفيتش») عديداً من أعضاء حركة «6 إبريل» المصرية.. إلى جانب بعض «الحقوقيين».

.. وفى تقرير لها - فبراير 2011م - تحت عنوان: (Revolution U)، ذكرت «فورين بوليسى» إن المدون الإخوانى «محمد عادل» (أحد مؤسسى «6 إبريل»)، ذهب إلى «بلجراد»، حيث يقبع مقر «المركز

التطبيقى لحركات اللا عنف، والاستراتيجيات» (CANVAS)، حيث حصل «عادل» على «دورة مكثفة» فى استراتيجيات الثورة.. وتعلم كيف يُنظم الجماهير (بالشارع، لا على شاشة الكمبيوتر).. وكيف ينقل خبراته إلى الآخرين(!).

.. واستند تقرير «فورين بوليسى»، إلى ما أشار إليه مركز «ستراتفور» (Stratfor) الاستخبارى، حول أن «تكتيكات» التحرك فى الشارع المصرى كانت انعكاساً مباشراً لـ (دورات مركز «كانفاس» التدريبية).. ونقل التقرير، أيضاً، عن تصريحات «محمد عادل» لقناة «الجزيرة الإنجليزية»، فى 9 فبراير من العام 2011م، قوله: «لقد تعلمنا تنظيم الاعتصامات، وكيفية مواجهة الشرطة.. وكيفية حشد الجماهير داخل الشارع».

4

## مدربون لا عفويون



بحسب «دوائر المعلومات» المصرية.. كان من بين ما تم تدريب أعضاء «6إبريل» عليه، داخل «غرف بلجراد المغلقة»، هو آليات تتبّع أجهزة اللاسلكي الخاصة بالشرطة؛ لتحديد أماكن تمرکز القوات، عند المواجهة.. وهي «تقنية» تعتمد في المقام الأول على توظيف تكنولوجيا «الهواتف النقالة»، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة (اللاب توب)..

.. وكان من بين ما قدمته، وقتئذٍ «شبكة الدعم الخارجي» لحركة الشارع المصري (بحسب «دوائر المعلومات» ذاتها)، هو تشبيك نشطاء «6إبريل»، و«الشبكات الفرعية» الأخرى، بشكل عاجل (إلى جانب الاصطفاف مع عناصر الإخوان)..

.. وفي سياق «استراتيجيات التدريب»؛ كان الهدف المباشر لـ«الحملات العامة الفعالة»، هو إحداث تغيير في قوامين المجتمع، أو سياساته العامة، أو إجراءاته الحكومية.. أو في «مفهوم الأمن القومي» في حد ذاته(!).. كما يقتضي «تحقيق الأهداف» حشد «الرأي العام» في المقام الأول والتأثير فيه، وفهم سلوك المجموعات المحلية؛ وتعديلها أحياناً؛ للاشتباك «الاستراتيجي» مع من بيدهم مقاليد السلطة.

.. وعلى هذا.. كان أن ترجم النشطاء (ونشطاء تنظيم الإخوان الإرهابي)، تلك الآليات لعدة «حملات» متنوعة، بشكل

مباشر.. إذ كانت تلك الحملات، كالاتي:

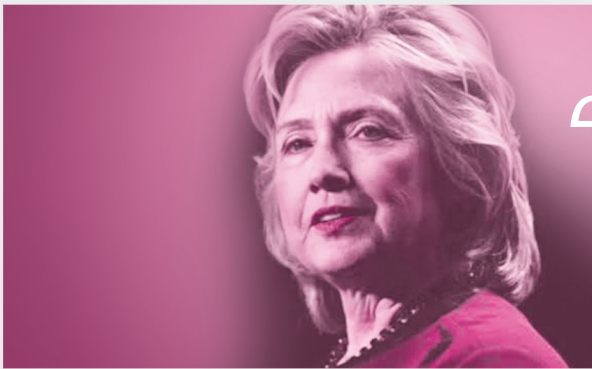
(أ) - حملة تحت عنوان: [رأى غير مصر؟]؛ لتسليط الضوء على المشاكل الاقتصادية، والاجتماعية.

(ب) - حملة أخرى تحت شعار: [كش ملك]؛ لإسقاط النظام، وتحفيز المواطنين على تجاوز «الخطوط الحمراء».. خصوصاً بالمناطق الشعبية.

(ج) - تنظيم «تحرك احتجاجي»، بالتزامن مع احتفالات عيد الشرطة.

(د) - استخدام تكتيكات «حرب الشوارع» عند الحاجة؛ لإنهاك القوات الأمنية.. مع مراعاة «الجوانب التنفيذية» من تكتيك «الحد الأدنى من الإضرار بالممتلكات».. وهو «تكتيك» يعتمد (وفقاً لمضمون دورات النشطاء التدريبية)، على استخدام «عنف ممنهج»، لا يصل إلى «التدمير العشوائي»؛ لكنه يختار أهدافه بدقة، وعناية.

## 03 السيناريو الأمريكي للاخونة



عندما وصل التنظيم الإرهابي للحكم بالعام 2012م، ذكرت «وثيقة»، صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية، أن «الجهاز الشرطي» كان إحدى نقاط الارتكاز خلال زيارة وزيرة الخارجية السابقة (هيلاري كلينتون) للقاهرة.. ونحت عنوان: «هيكلية قطاع الأمن» - وهو من كلام «هيلاري» لـ«مرسى» - ذكرت الوثيقة ما نصّه: إن «الولايات المتحدة الأمريكية» تتفهم جيداً حاجة الحكومة المصرية الجديدة - أي حكومة الإخوان الإرهابية - إلى «إعادة توجيه» (Reorient) قوات الشرطة المصرية، و«هيكلية» قطاع الأمن المدني (وزارة الداخلية).. وأنه يمكن لـ«واشنطن» أن ترسل فريقاً حكومياً إلى «القاهرة»؛ لمناقشة «الاتفاق الإطارى» الخاص بالتعاون، حول هذا الأمر، في «وقت مناسب».. وهو ما يمكن أن يحدث في «سرّية»، و«تكتّم» شديدين(!).

.. وفي تقديرنا «الشخصي».. فإن وجود «وثيقة» من هذا النوع (أى «وثيقة» تتحدث بشكل صريح، ومباشر، عن أن «واشنطن» كانت تسعى نحو إحكام قبضة «الجماعة» فوق «وزارة الداخلية»، بدعوى إعادة هيكلتها؛ يتقاطع «بشكل كبير» مع ما وضعه أماننا (فى وقت سابق) عدد من المصادر «الرسمية» فى أعقاب ثورة «30 يونيو»، إذ كان ثمة دور تلعبه القنصل الأمريكى بالإسكندرية وقتئذٍ؛ لتمكين الجماعة من مفاصل «وزارة الداخلية».. كما سبق أن التقت أكثر من مرّة القياى بالجماعة الإرهابية «عصام الحداد» للغرض نفسه(!).

## 04 عيد الشرطة



منذ الإطاحة الشعبية بحكم الجماعة الإرهابية.. تحمّلت «الشرطة المصرية» قسطاً كبيراً من التضحيات فى مواجهة الإرهاب.. وقدمت - كذلك - عديداً من شهداء الوطن، فى معركة مقدّسة، يقينا..

.. المعركة مع الإرهاب لا تزال قائمة.. والتضحيات قائمة.. فتحية تقدير لـ«المرابطين» من أجل الوطن (فى عيد كل المصريين).

الثروات الحرام والجنسيات الأجنبية والتمويل المشبوه.. فى قنوات الإخوان؛

# يا عزيزى كلهم لصوص!

## عبدالمنعم شعبان

كلهم لصوص لا نستثنى منهم أحداً.. وإذا اختلف اللصوص ظهرت المسروقات.. وتكشفت الحقائق والفضائح.. حتى صارت الأخبار والمواد المتواترة عن الخلافات وحكايات التمويل والشخصيات ذات الأدوار المشبوهة فى فضائيات الجماعة الإرهابية فى إسطنبول أضعاف المادة التى تنتجها تلك القنوات بكثير.. الأيام القليلة الماضية كانت شاهدة على فضائح ووصلات ربح متتالية ومتبادلة بين أعضاء جماعة الإخوان الهاربين فى تركيا، تثبت تورطهم فى دعم الإرهاب وتلقى أبوابهم الإعلامية تمويلات من دول أجنبية مقابل إثارة الرأى العام المصري، والدعوة للتظاهرات، وترويج الشائعات والتحريض ضد الجيش والشرطة.

التسريب الذى أحدثه تسريب المقاول والقيادى الهاربان وخرجت قناة الشرق الإخوانية لتدفع عنها الاتهامات لكنها فى الوقت نفسه اعترفت بتلقى كل من محمد على، وياسر العمدة تمويلات من الخارج، حيث نشرت على حسابها بيانا استنكرت فيه الاتهامات التى وردت فى المحادثة المنشورة على حساب محمد على بتلقى القناة تمويلات من الخارج، مؤكدة فى الوقت ذاته عدم ارتباط القناة بالتمويلات التى يتلقاها كل من محمد على والعمدة.. حيث قالت فى بيان لها: «تشير القناة إلى تلقي ياسر العمدة أجراً مقابل ظهوره على شاشتها، فضلا عن عدم ارتباط القناة بالتمويلات التى يتلقاها كل من محمد على وياسر العمدة».

الجنسية الإنجليزية واسم شهرته «أبو عامر» وفيه غيرها كثير بس مش وقته يا صاحبي أنا مش هنسى أنى لما اعتقلت زوجتى واعتصمت أمام القنصلية موقفش معايا عشرة من كل الكلاب دول»، متابعا: فى الآخر يطلع واحد فلوس التمويل لسه فى جيبه وفى حسابه بالبنك ويقول إنى بتمول.. أنا شاييل ومحمل وفاضلى تكة وانفجر فى وشهم وساكت بس عشان مديش حد فرصة يفرح فينا».

لم يكتف العمدة فى حديث الصراحة مع المقاول الهارب بذلك بل نصحه بالابتعاد عن إخوان تركيا قائلا: «بتنوع سبوية ومقدروش يحركوا شعرة فى راس النظام».

لم تصمت قنوات إخوان على زلزال

### كشف المستور

نشر الغسيل القذر لخلايا الإرهاب الإعلامى كان على الهواء مباشرة سواء عبر القنوات أو مواقع التواصل الاجتماعى من قلب إسطنبول، وكانت بداية كشف المستور عندما نشر المقاول الهارب محمد على بصفحته على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» فيديو لمحادثة بينه وبين ياسر العمدة القيادى الإخوانى الهارب فى تركيا، بعنوان «حديثى مع أخويا وصاحبي ياسر العمدة».

قال ياسر العمدة خلال المحادثة: «قنوات الإخوان الثلاث «الشرق، مكملين، الوطن» بياخدوا كل شهر مليون دولار.. الإخوان اتمولوا خلال الخمس سنوات بنصف مليار جنيه فى إسطنبول».. واتفق كل من محمد على والعمدة، أن التمويل قادم من قطر، كما ذكر ياسر أنه حصل على الجنسية التركية منذ شهر.. وقال العمدة: «فى تركيا إخوان وسلفيين وليبراليين ومستقلين.. هنا الإخوان انقسموا لـ4 مجموعات بقيادات مختلفة كل واحد فيهم بيحاول يضرب الثانى عشان يفوز بأكثر دعم وتمويل».

وسأل الهارب محمد على، ياسر العمدة عن الداعم والتمويل للإخوان فى تركيا، قائلا: «عندك إيه يثبت أن الجماعة اللى فى تركيا حرامية وبتنوع فلوس وخلاص.. فرد عليه ياسر: «اللى بيحبيب الشنطة كل شهر اسمه عبد الرحمن أبو دية فلسطينى الأصل معاه



الترحيل إلى مصر لسابق صدور أحكام قضائية ضدهم، بعد تورطهم في أعمال عنف لصالح الجماعة.

### تجار الدم

«هؤلاء لا يريدون أى إصلاح ولا حتى ثورة .. هم مجموعة من المرتزقة الذين يحصلون على أثمان ما يقدمون» .. عبارة تلخص حال تجار الدم على شاشات الإخوان بالخارج وقياداتهم وأسيادهم الذين يدفعون لهم فى قطر وتركيا .. تلك العبارة جاءت على لسان إخوانى آخر واصل فضح منظومة الإعلام الفاسدة للإخوان فى الخارج .. هو طارق قاسم، أحد مقدمى البرامج بقنوات الإخوان الإرهابية وبالتحديد مكمليين والشرق، والذي قام بإطلاق فيديو ضح خلالهما القائمين على ملف الإعلام الإخوانى منذ ثورة 30 يونيو، وأظهر كيفية استغلال الأحداث منذ عام 2013 وحتى الآن، من قبل القيادات الفاسدة للجماعة لتحقيق ثروات طائلة واستغلال الشباب الإخوانى لتحقيق أهدافهم الشخصية دون النظر إلى أى اعتبارات أخرى.

اعترف قاسم فى فيديوهات، أن قناة الجزيرة مباشر مصر، وزعت على عدد كبير من الشباب كاميرات من أجل تغطية المظاهرات التى تنظمها الجماعة الإرهابية، وتم استغلال الشباب من قبل اللجنة الإعلامية للجماعة لتصوير الفيديوهات، ليتولوا هم بيعها إلى قناة الجزيرة مباشر بالدولارات واحتمار تجارة الفيديوهات، وإلقاء الفتات للشباب بالجنيه المصرى، وسرقة معظم هذه الأموال أيضا من قبل اللجنة الإعلامية للجماعة الإرهابية.

وتابع طارق قاسم، أن الكثير من الشباب الإخوانى المتواجد فى تركيا، تعرض لمقايضة بغیضة نظير حصوله على الأموال، قائلا: «أصبحوا مخبرين وعصافير لإدارات القنوات الإخوانية والمسئولين عن الإعلام»، مشددا على أن القائمين على الإعلام الإخوانى ليس لديهم أى خبرة إعلامية، وأن مدير قناة مكمليين كان يعمل محاسبا فقط وليس له أى مواهب وخبرات إعلامية وأصبح فى يوم وليلة مدير برامج داخل القناة، وكذلك مدير الأخبار فى قناة مكمليين ليس له أى علاقة بالإعلام، وهو ما أدى إلى ظهور الكثير من الأخطاء الكارثية على الهواء مباشرة، وأصبحت الكثير من الموضوعات المعادة والقديمة والمفبركة.

ماخور الدعاية الفكرية والإعلامية الذى يقدم على شاشات الإعلام الإخوانى فى تركيا وقطر لخصه طارق قاسم وهو واحد منهم برسالة وجهها للإعلاميين فى قنوات الإخوان قائلا: «كفاية تمثيل على الناس، أنتم تظهرون أمام الشاشات لتقولوا أنكم ضد النظام فى مصر، وأنتم صامتون على الفحش الإعلامى الإخوانى لديكم».

الحلقة الواحدة. كما نشروا صورة ضوئية من عقد الفنان هشام عبد الحميد، والذي وقعه مع إدارة القناة بقيمة 13 ألف دولار فى الموسم مقابل 13 حلقة .. كما نشر العاملون بالقناة عقود قدرت قيمتها بنحو 5500 دولار مقابل حقوق بث وتوزيع بعض الأعمال الوثائقية، التى وصفها بعض العاملين بالقناة بـ«التافهة».

تلك الأحداث المتصاعدة وتبادل الاتهامات بين العاملين فى الفضائية، وأغلبهم من المنتمين لجماعة الإخوان وقيادات التنظيم، جاء بعد إجبارهم على العمل بأجور متدنية لا تفى باحتياجاتهم المعيشية تقاديا لترحيلهم إلى مصر، وتسليمهم للسلطات لتنفيذ أحكام قضائية ضدهم فى قضايا عنف وإرهاب .. بينما كشف تسريب صوتى للقيادى بجماعة الإخوان الهارب إلى تركيا، أمير بسام، فى يوليو الماضى عن اختلاسات وفضائح مالية لقادة التنظيم الفارين إلى تركيا .. حيث أكد بسام إن القيادات تستولى على أموال الجماعة والتبرعات، وتشتري عقارات وشققا سكنية فخمة بأسمائهم وأسماء أبنائهم، ولذلك هدد شباب وأعضاء الجماعة الفارين من مصر، والذين يقيمون فى تركيا، بنشر تسجيلات أخرى تكشف فساد ومخالفات القادة، وجانباً من الأموال والهبات والتبرعات من دول بعينها، وجمعيات خيرية، ومنظمات إغاثية، ويستولون عليها بأسمائهم، مؤكداً أن هناك عناصر فى الجماعة تعيش على حد الكفاف، وتقبل ذلك على مضمخ خشية

## ■ قصص التمويل والاختلاسات المالية لقنوات الإخوان أكثر من المواد التى تنتجها

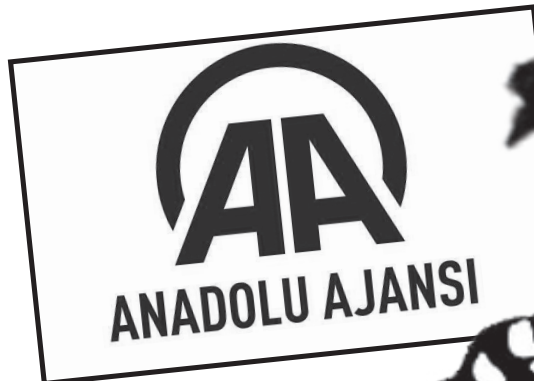
### فضائح مالية

بينما كانت «الخلافة» تدور بين محمد على والعمدة من جانب وقناة الشرق من جانب آخر، حدثت مفاجأة كبيرة ومزلزلة .. ففى تمام الثانية والنصف ظهر الاثنى الماضى، فوجئ رواد مواقع التواصل الاجتماعى ببيان لقناة «الشرق»، التى يرأس مجلس إدارتها الهارب أيمن نور، على صفحتها الرسمية فى موقع تويتر أعلن فيه العاملون بها سيطرتهم على صفحات القناة ومنصاتها الإلكترونية، متعهدين بنشر مخالفاتها وتمويلاتها.

أكد العاملون فى بيانهم أنه «مع ظهور الشرييات الخاصة بياسر العمدة وقوله إن قناة الشرق تتلقى تمويلات بالملايين شهريا، ونتيجة لعدم وجود أى رد من مالك القناة حتى الآن، فهذا يعنى صحة الاتهامات بتلقى التمويل»، مضيفين أنهم طالبوا بتعديل رواتبهم لمواجهة ظروف المعيشة الصعبة فى إسطنبول، لكن دون جدوى، حتى فوجئوا بالتمويلات الضخمة للقناة وبالرواتب الباهظة التى يحصل عليها عدد من مديعيها.

تابعوا قائلين: «ولأننا لسنا من علية القوم مثل غيرنا ممن يحصلون على الجنسية التركية المجانية، فقد قررنا أن يصل صوتنا للجميع، لذلك سيطرنا على الموقع الرسمى لقناة الشرق الممثلة لشركة «إنسان» والمملوكة لأيمن نور، وكذلك الصفحة الرسمية للقناة على موقع تويتر والصفحة الرسمية للقناة على موقع إنستجرام»، لافتين إلى أنهم سيقومون بنشر مستندات تكشف رواتب العاملين بالقناة.

ونشر العاملون صورة من العقد الخاص بالإعلامى الهارب معتز مطر، والذي يقدم برنامجا يوميا على شاشة القناة وتضمن العقد المسرب والموقع عام 2017، حصوله على راتب شهرى قيمته 60 ألف دولار بواقع 3000 دولار فى



لم يكن الموقف العدائي التركي تجاه المنطقة العربية أشد وضوحاً خلال العقد الأخير منه اليوم، ولم يحدث اتفاق عربي على خطورة الأطماع التركية مثلما هو حادث الآن.. أخيراً بدأ العرب يعيدون حساباتهم فيما يخص علاقاتهم التجارية مع الأتراك، التي لم يجنوا منها سوى خسارة المليارات من الدولارات سنوياً من جراء إغراق أسواقهم بالبضائع التركية.

الأردن ألغاه والمغرب طالب بمراجعتها  
ومصر تعيد حساباتها؛

# ثورة عربية على اتفاقيات التجارة التركية

رضا خليل

2019م إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، اللذين يُعتبران سوقين تقليديين للمنتجات التركية؛ فإن أنقرة نجحت في رفع حجم صادراتها إلى منطقة الشرق الأوسط، ورابطة الدول المستقلة، والعديد من البلدان الإفريقية.

وأظهرت بيانات أن تركيا حققت العام الماضي زيادة في الصادرات بنسبة 1.6% إلى 165.959 مليار دولار، وتصدرت بلدان الاتحاد الأوروبي وجهة الصادرات التركية من حيث القيمة، وبلغت 82.2 مليار دولار، والشرق الأوسط 26.1 مليار دولار، وبلدان إفريقيا 15.5 مليار دولار، وبلدان رابطة الدول المستقلة 12.9 مليار دولار، ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية 9.4 مليار دولار. لكن يبدو أن عام 2020 والأعوام المقبلة، ستكون على غير شهية السفن التركية، بعد أن بدأت بلدان الشرق الأوسط؛ خصوصاً البلدان العربية في النهوض من سباتها العميق.

## المغرب يراجع أوراقه

ظناً من قيادة تركيا أن الأحوال سوف تبقى على ما هي عليه، مادامت التغييرات في النظام العالمي الداعم لعودة إمبراطوريتها القديمة

مكنت هذه الاتفاقيات هذا النظام التوسعي من تحقيق مكاسب مالية لتنظيمات الإسلام السياسي في داخل تركيا وخارجها، فبزغ نجم القوة الاقتصادية لأنقرة من جهة على حساب القوى التقليدية بالشرق الأوسط، وكذلك انتفضت جيوب المتعاملين معها من أبناء البلدان العربية فيما عانت باقي فئات الشعب من الفقر، وهو ما أتاح لهم الفرصة في التأثير عليهم.

تونس والمغرب كانتا أول بلدين عربيين يعقد معهما النظام التركي اتفاقيات للتجارة الحرة؛ حيث عقد هذه الاتفاقيات بعد عامين فقط من وجوده في سدة الحكم في تركيا، في نوفمبر 2004 عقد الاتفاقية الأولى مع تونس، فيما دخلت اتفاقته مع المغرب حيز التنفيذ في يناير من عام 2006.

نتيجة لهذه الاتفاقيات التي كانت كثيراً منها تدخل ضمن اتفاقية الشراكة الأوروبية مع بعض البلدان، استطاع النظام التركي من زيادة صادراته من نحو 30 مليار دولار عام 2003م إلى نحو 135 مليار دولار في عام 2011م، وظلت هذه الأرقام في الصعود حتى وصلت إلى نحو 166 مليار دولار في العام الماضي. وزُعم تراجع الصادرات التركية خلال

قبل أيام طالبت دولة المغرب بمراجعة اتفاق التجارة الحرة مع تركيا على غرار ما تقوم به الحكومة المصرية قبل عام، بسبب العجز الكبير الذي أضرت بصناعاتها الوطنية، وفاقم من سوء الأوضاع الاقتصادية، فيما سعى البعض الآخر مثل الأردن إلى إلغاء هذه الاتفاقيات تماماً، وبحث عقد اتفاقيات جديدة، تحقق التوازن والإنصاف في العلاقة الاقتصادية. ووسط حالة البطء في التحركات الحكومية تجاه العلاقات التجارية مع النظام التركي، كانت حركة الشعوب أسرع كثيراً؛ حيث دشنت كثير من شعوب المنطقة حملات لمقاطعة السياحة والسفر والتجارة مع أنقرة، بعد الفضائح السياسية والعسكرية التي كشفت عن وجه النظام التركي القبيح.

## لغز الصعود الاقتصادي

لم يكن بإمكان النظام التركي الداعم للإرهاب، القدرة على القيام بما قام به من تخريب ونشر الفوضى في المنطقة، عبر وكيله الممثل في جماعة الإخوان الإرهابية، من دون الغطاء الاقتصادي المتمثل في اتفاقيات التجارة الحرة التي بدأ في عقدها بعد مجيئه للحكم في تركيا بسنوات معدودات.

### العراق أكبر الخاسرين

تعد العراق هي أكبر الخاسرين العرب من التجارة مع تركيا؛ حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين لأكثر من 16 مليار دولار سنوياً؛ حيث تتفاسم كل من إيران وتركيا السوق العراقية، منذ الغزو الأمريكي للعراق في 2003م، وتعد تركيا أكبر مصدر للمواد الغذائية والمنزلية ومستحضرات التجميل وغيرها إلى العراق، وتصل قيمتها السنوية لأكثر من ثمانية مليارات دولار، وتأتي أهمية العراق الاقتصادية لتركيا بوصفه مُصدراً للثروة النفطية التي تحصل عليها تركيا بأبخس الأثمان، لذلك تُعد المكاسب التركية من هذه السوق مضاعفة.

ولم تسع الحكومات العراقية السابقة منذ 2003م، لمنع الاستغلال الاقتصادي للعراق من جانب تركيا، فيما اقتصر الأمر على حملات المقاطعة الشعبية التي قادها أكراد العراق، والتي كان آخرها في نوفمبر الماضي، رداً على العملية العسكرية التركية ضد الأكراد في شمال سوريا.

ولا يختلف الوضع كثيراً بين العراق والجزائر؛ حيث لم تُعد الجزائر أكبر شريك تجاري لتركيا في إفريقيا فقط، بل جذبت أكبر الاستثمارات التركية في القارة السمراء؛ حيث أزاحت أنقرة كلا من قطر وفرنسا من صدارة الدول الأكثر استثماراً في الجزائر، ويبلغ حجم التبادل التجاري بين الجزائر وتركيا 5.3 مليار دولار سنوياً، وذلك نتيجة سياسات الفساد والتبعية التي انتشرت في ظل الحكومات السابقة التي يحاكم اثنان من رؤسائها حالياً.

وتحاول حكومة الجزائر الحالية خفض الواردات لتقليص عجز ميزان التجارة عن طريق فرض قيود على بعض المنتجات، وهو ما يعني أننا بانتظار تحركات جزائرية لكبح جماح الاستغلال التجاري التركي الذي مارسته أنقرة خلال الفترة الماضية.

### السياحة الخليجية

لا تقتصر المقاطعة العربية لتركيا على التجارة فحسب، بل تمتد للسياحة؛ حيث تراجعت أعداد السائحين الخليجيين لتركيا خلال السنوات الأخيرة بشكل واضح؛ خصوصاً السوق السعودية، وذلك نتيجة لحملات المقاطعة الشعبية التي انطلقت عقب الأزمة بين المملكة العربية وتركيا على خلفية مقتل الصحفي «جمال خاشقجي» بالقبضلة السعودية باسطنبول في 12 أكتوبر 2018م.

ذكر موقع اتحاد أصحاب الفنادق في تركيا، أن عدد السياح السعوديين انخفض بنسبة 33.2% خلال السنة الأولى من العام الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي؛ حيث بلغ عددهم في العام قبل الماضي 182.689 شخصاً، في حين بلغ عددهم في العام الماضي 122.115 شخصاً.

بتركيا من المرتبة الرابعة إلى المرتبة العاشرة. ■

وتُظهر أرقاماً رسمية أن إجمالي العجز التجاري للمغرب زاد بنسبة 2.3% إلى 191.8 مليار درهم (20 مليار دولار) في الأشهر الـ 9 الأولى من 2019، مقارنة مع الفترة نفسها من 2018.

### الأردن أول المتمردين

بينما بدأت المغرب في التحرك لتعديل الاتفاقية، كان الأردن أول المتمردين على مثل هذه الاتفاقيات؛ حيث أصبح أول البلدان التي تلغي تلك الاتفاقيات المشبوهة؛ حيث أعلنت الحكومة الأردنية في مارس من عام 2018، وعلى نحو مفاجئ، عن تجميد اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، ووقع البلدان اتفاقية إطارية في أكتوبر من العام الماضي، وذلك بعد أكثر من نحو عام من التفاوض من خلال اللجان الفنية المشتركة.

وأشار «طارق الحموري»- وزير الصناعة الأردني- إلى أن الاتفاقية الجديدة جاءت لتؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين، تقوم على المنفعة المشتركة، وذلك بعد أن تسببت الاتفاقية القديمة في إحداث أضرار للاقتصاد الأردني بسبب العجز الكبير في الميزان التجاري الذي كان يميل لصالح تركيا.

### البطء الحكومي المصري

لاتزال الحكومة المصرية، بطيئة للغاية بشأن اتخاذ أي إجراءات لإلغاء اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، رغم أن معدل العجز التجاري يقترب من مليار دولار لصالح لتركيا، ورغم أن الحكومة تراجع هذه الاتفاقية منذ نوفمبر قبل الماضي؛ فإنها لم يصدر عنها أي تقارير بشأن هذه المراجعة، فيما اقتصر تحرك البرلمان الذي يملك إلغاء هذه الاتفاقية، على تقديم بعض النواب باستجواب ضد وزير الصناعة السابق، على خلفية إغراق الخشب التركي للسوق المصرية بعد دخوله من دون جمارك.

بالإضافة إلى ذلك، أطلق بعض النواب حملة مقاطعة للمنتجات التركية، بداية يناير الجاري، رداً على التدخل العسكري التركي في ليبيا، ورغم الخلافات السياسية بين مصر وتركيا، التي كادت تصل إلى صدام عسكري مباشر في ليبيا مؤخراً، حقق التبادل التجاري بين البلدين رقماً قياسياً، خلال السنوات الأخيرة؛ حيث بلغ 5.24 مليار دولار في 2018م.

وبلغ حجم الصادرات التركية إلى مصر، 3.05 مليار دولار في 2018، أي بزيادة تقدر بنحو 29.4% مقارنة بعام 2017م، أما الواردات التركية من مصر، فوصل حجمها، في السنة نفسها إلى 2.19 مليار دولار، بزيادة قدرها 9.68% مقارنة بالعام السابق له، ووفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ارتفع حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا إلى 3.2 مليار دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من 2019م مقابل 3 مليارات دولار خلال الفترة نفسها من عام 2018م، بزيادة 200 مليون دولار.



لم تحدث، وظلت تحتفظ بعملائها في داخل البلدان التي سيطرت على اقتصادها، قررت وضع خطة لنمو صادراتها في عام 2015 من 150 مليار دولار إلى 350 مليار دولار في عام 2023، لكن كل ذلك أصبح من قبيل أحلام اليقظة، مع بدء تحرك الدول لتعديل تلك الاتفاقيات بما يخدم مصالحها الاقتصادية.

قبل أيام أبلغ المغرب تركيا، بضرورة مراجعة اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، بعد أن أعلن المغرب أن اقتصاده تضرر منها؛ حيث وصل العجز التجاري مع تركيا إلى نحو ملياري دولار. ويأمل المغرب في أن يتوصل إلى تعديل الاتفاقية مع نهاية هذا الشهر.

وقال الوزير المغربي «نحن مقتنعون بأنه بإمكاننا التوصل إلى اتفاق أكثر كفاءة ويراعي مصلحة الطرفين».

أكد «الحسن حداد»- الخبير الاقتصادي والبرلماني المغربي- أن اتفاقية التبادل الحر بين تركيا والمغرب، عبارة عن اتفاقية غير متكافئة بالنسبة للمغرب، فهناك عجز يصل إلى 16 مليار درهم لصالح تركيا، وذلك نتيجة ممارسات غير نزيهة عبر قيام تركيا بعمل حواجز غير جمركية بالنسبة للسلع المصدرة من المغرب. وتابع: «إن هناك إغراقاً للسوق المغربية فيما يخص النسيج والصناعات الغذائية وكذلك الصناعات الإلكترونية، ما تسبب في ضرر للشركات الوطنية واليد العاملة».



تحت شعار «مصر إفريقيا- ثقافة التنوع»:

## الدولة تهزم

# «العثماني»

## في معرض الكتاب

عبدالعزیز النحاس

تصوير: منة حسام

انطلقت فعاليات الدورة الـ 51 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بمركز مصر الدولي للمؤتمرات والتجمع الخامس، أمس الأول، والتي تستمر حتى 4 فبراير، وتحمل هذه الدورة شعار «مصر إفريقيا - ثقافة التنوع»، إضافة لاختيار المفكر جمال حمدان شخصية لهذه الدورة، والسنغال ضيف شرف.

وتشارك في الدورة الحالية 900 دار نشر بزيادة قدرها 25% عن الدورة السابقة، ويبلغ إجمالي عدد الأنشطة المقرر إقامتها 925 فاعلية، بجانب حضور 3502 مشارك في الفعاليات المختلفة؛ من 38 دولة.

ولم يخل المعرض منذ يومه الأول من المفارقات، بداية من وفاة صاحب كتاب «إعلان عن قلب وحيد» بأزمة قلبية، وحتى عزوف الجمهور عن كتب تاريخ ملوك الدولة العثمانية.

### جولة داخل معرض الكتاب

شهد المعرض إقبالا كثيفا منذ اليوم الأول لاستقبال الجمهور، فمن العاشرة صباحا اصطفت مئات الأسر والشباب على البوابات الرئيسية، في حماس لدخول الحدث الثقافي الأهم في الشرق الأوسط.

بمجرد دخولك من بوابات المعرض؛ تجد نفسك أمام كرنفال ثقافي، فهناك العديد من الفرق الموسيقية التي التفت حولها الشباب، كما تجذب أصوات ضحكات الأسر والأطفال الذين يستمتعون بالأنشطة التي يقدمها المركز القومي لثقافة الطفل كفن «الأراجوز» ومسرح العرائس.



الإنسان والوسائل المستحدثة للتحقيق الجنائي، ودور الشرطة في دعم المواطنة في ضوء حقوق الإنسان. وجاء حضور جناح الأزهر الشريف كمنصة تجذب القراء من مختلف الدول والجنسيات، إذ شهد جناح الأزهر في قاعة التراث رقم «4» إقبالا كثيفا من المواطنين وطلاب الأزهر المصريين والأجانب، لينهلوا من المعرفة الدينية الذاخرة لكتب الأزهر الشريف ومجمع البحوث الإسلامية والكتب الدينية المختلفة، وحضور فعاليات الثقافية المتنوعة.

ويضم الجناح عدة أركان، مثل قاعة اللندوات، وركن للفتوى، وبنائورا الأزهري، وركن للخط العربي، فضلا عن ركن للأطفال والأنشطة والورش الفنية، حيث تشارك من قطاعات الأزهر هيئة كبار العلماء، ومجمع البحوث الإسلامية، جامعة الأزهر، ومرصد الأزهر، ومركز الترجمة، وإحياء التراث. بجانب مشاركة قطاع المعاهد الأزهرية، بعدد من المؤلفات العلمية والثقافية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتقترب من نحو 311 عنوانا، وتستعرض حلولاً واقعية لكثير من القضايا المجتمعية الشائكة، كما تفند العديد من الشبهات الفكرية المثارة وترد عليها بمنهجية علمية واضحة.

#### العثمانيون «قتلة بلا جمهور»

لم تغب صراعات الشرق الأوسط عن ساحة معرض الكتاب، لكن القراء من

## ■ جناح وزارة الدفاع الذي حمل شعار العملية قادر 2020 شهد إقبالا جماهيرياً كبيراً

حروب الجبل الرابع في إسقاط الدول، وآخر للشخصيات العسكرية بداية من ملوك الفراعنة وحتى الزعماء والقادة الذين أثروا في تاريخ العسكرية المصرية. ومن بينهم أبطال حرب أكتوبر 1973. شهد أيضا جناح وزارة الداخلية، إقبالا كبيرا هو الآخر، فقد ضم العديد من الدراسات، من أبرزها: دراسات الأمن القومي الخاصة بمخططات إسقاط الدول من الداخل وكيفية مواجهتها، ودراسات إثارة النزعات العرقية والطائفية وتأثيرها في تفكيك الدول، ودراسات الإعلام الموجه لإسقاط الدول وكيفية مواجهته، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تزييف وعي المواطنين. وتضمن الجناح قسما لدراسات مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، وكتبا عن تاريخ التطرف والإرهاب، وكيفية إدارة الأزمة الإرهابية، وأخرى عن حماية حقوق

لتبدأ بعد ذلك رحلتك وسط الأجنحة المخصصة لدور النشر المشاركة، حيث الآلاف من الكتب المتنوعة، وسط تواجد للشباب والنساء والأطفال والعجائز باحثين عن كتبهم المفضلة. إضافة لتواجد الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان بقوة خلال المعرض، حيث تواجدت لتقديم استشارات نفسية مجانية للجمهور، وكانت حصيلة اليوم الأول 25 حالة تعاني الإدمان، تم مساعدتهم وإرشادهم للمستشفيات التابعة لهم لتقديم العلاج.

#### حضور مؤسسات الدولة

حمل جناح وزارة الدفاع شعار «العملية الإقبال الجماهيري، حيث اصطف زوار المعرض لالتقاط الصور التذكارية بجوار نصب مقاتلي الجيش ونسر العلم المصري والتجول بداخل الجناح. وضم الجناح مجموعة من كتب التراث العسكري، أبرزها كتاب بطولات الجيش المصري عبر التاريخ، وكتاب الجيش المصري وسبعة آلاف عام من الزمان، التي تستعرض تاريخ القوات المسلحة المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ إلى اليوم، بجانب قسم للمعرفة العامة، وأعداد مختلفة لمجلة الدفاع والقوات البحرية والقوات الجوية والكلية الحربية. بالإضافة لوجود ركن خاص لكتب دور



### العائلة المقدسة والأزمة الليبية

لم تغب العائلة المقدسة عن فعاليات معرض الكتب، حيث شاركت مصلحة سك العملة بمجموعة تتكون من 12 ميدالية مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، تمثل مسار السيد المسيح في مصر من فارما إلى درونكا، وذلك في إطار اهتمام الدولة بمسار العائلة المقدسة، وقد تم عرض كتاب موضح للمسار يحمل توقيعاً للبابا تواضرس، جاء فيه «مصر تفتخر بين الأمم باستقبال العائلة المقدسة في بدايات القرن الأول الميلادي، هي بركة ونعمة لكل المصريين».

وعلى جانب آخر، حيث إحدى الندوات، اجتمع شباب القارة السمراء في «ملتقى شباب إفريقيا»، إذ دار النقاش عن التحديات التي تواجه القارة، ودور الشباب في التنمية، وضرورة الدمج بين الشعوب العربية والأفريقية أصحاب الأرض الواحدة.

وتحدث ممثل الشباب الليبيين عما تتعرض له الدولة الليبية من انتهاكات دولية معادية، أو منظمات إرهابية تتسبب في قتل آلاف الأبرياء من الشعب الليبي، وأن ليبيا بحاجة لزعامة وطنية تعيد السيادة وتحمي الثروات.

كما وجه الشكر للدولة المصرية متمثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي، لموقفها المساند لليبي، مؤكداً أن مصر هي قاطرة الدول العربية والأفريقية. ■

## عزوف الجمهور عن شراء كتب التزييف العثماني رغم التخفيضات الكبيرة على أسعارها

على رواه في أولى ساعاته، إثر إصابة الكاتب الشاب «محمد حسن خليفة» بأزمة قلبية أودت بحياته، بعد جولة قصيرة قضاها في الصالة رقم «1» التي تعرض بها مجموعته القصصية «إعلان عن قلب وحيد»، لتكتب نهاية حياته أمام جناح الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ومن المفارقات أن الراحل كتب على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» قبيل ساعات من وفاته، جزءاً مقتبساً من قصة «روحي مقبرة» إحدى قصص المجموعة وفيها: «علقت خبر موتي أمامي على الحائط، كل صباح ومساء كنت ألقى نظرة عليه، لأطمئن أن ورقة الجرنال التي كتب فيها الخبر بخط كبير، وصفحة أولى، بعيداً عن الوفيات، مازالت سليمة، وتستطيع أن تقاوم معي الأيام القادمة».

زوار المعرض كانوا الحكم والفصل، حيث إن كتب تاريخ الدولة العثمانية الملطخ بالدماء كانت حاضرة بمعرض الكتاب المصري، إلا أن وعى المواطنين وكشفهم للاكاذيب التي مررت إليهم عن تاريخ العثمانيين خلال سنوات، ومتابعتهم للدور العدائي التي تمارسه تركيا بالمنطقة، وموقف الدولة المصرية من تلك الممارسات، جعلت تلك الكتب ودور النشر التي تعرضها منبوذاً من الجمهور.

وأكد أحد موزعي إصدارات «دار الخير» عزوف الجمهور عن شراء كتب تاريخ الدولة العثمانية، مثل كتاب «101 من عمالقة آل عثمان» الذي يمجّد السفاحين العثمانيين من «الغازي أرطغرل» ومن تبعوه، حتى سقوط الدولة العثمانية. وكذلك «دار الانبعاث» التي عرضت العديد من الكتب العثمانية مثل: بصمات خالدة في التاريخ العثماني، عبرات العثمانيين بطولات وتضحيات، وأخرى عن تاريخ سلاطين العثمانيين، إذ حاولت دور النشر جذب الجمهور بنقدية تخفيضات كبيرة على الأسعار، لكن على العكس تماماً: انفض عنهم وعمّا يقدمونه من كتب التزييف العثماني.

### أزمة قلبية لصاحب «القلب الوحيد»

رغم أن أول أيام المعرض شهد عدداً من الفعاليات والأنشطة المختلفة مع تلافى أخطاء السنوات السابقة، خيم الحزن



## محمد جمال الدين

# عندما يأتي الصباح

الوطن، مثلما قطعت تواصل الأرحام، ولهذا لم يكن غريباً عليها ألا تسنحى من الله أو من أبناء جلدتهم، حتى الدين الذي يتشدقون به ليل نهار هو منهم ومن أمثالهم براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فهم لا يعملون بقواعده أو تعاليمه، ولذا أصبح فرض عين على جل مصري محب لوطنه، كشفهم وكشف الأعيابهم الدينية، لكف شرهم عن الوطن الذي باعوه بالرخص، بعد أن تحولت دعوتهم الإسلامية إلى دعوة إجرامية هدامة تعشق الدم وتقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، جماعة منذ تأسيسها تعاونت مع المستعمر وجميع أجهزة المخابرات للإطاحة بجل من يقف في طريقهم، بداية من اغتيالهم لرئيس وزراء مصر أحمد ماهر وللنقراشي وللقاضي أحمد الخازندار، مروراً بمحاولتهم التي لم تفلح لاغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في ميدان المنشية، ثم قتلهم للرئيس السادات، حتى نصل إلى عملياتهم الإرهابية التي ذهب ضحيتها خيرة شباب مصر من رجال الجيش والشرطة، جماعة ارتضت عن طيب خاطر أن تضع يدها في يد بعض الدول من أجل تدمير الوطن والأمة، بحثاً عن مجدها الذي لم يكن له وجود أصلاً، إلا في عقول من أسسها سابقاً أو من يقودها حالياً، فهم على استعداد تام لوضع يدهم في يد الشيطان من أجل تحقيق مصالحهم فقط، ولهذا ولغيره كثير نستحق هذه الجماعة أوصاف الأذقر والأحقر التي مرت على تاريخ مصر والإسلام والعروبة.

عندما يأتي الصباح، يزداد تأكيد أن سفير مصر والعروبة (محمد صلاح) المحترف في نادي ليفربول لدى العالم الخارجي، يحقق لمصر دعاية مجانية، تتفوق بكثير على جل ما تقدمه وزارة السياحة وممثليها في دول العالم، لهذا يجب أن يقف كل مصري خلفه ودعمه، بدلاً من الهجوم الذي يلقاه من البعض بين الوقت والآخر، من قبل الباحثين عن دور أو أصحاب المصالح، بغرض فرض وصايتهم عليه واستغلاله، فهو يعرف ما يفعله ويقدر بلده تمام التقدير، وجهه لمصر ولشعبها لا يحتاج إلى برهان أو تأكيد.

نعم عندما يأتي على الصباح، لا أجد أمراً يثير اهتمامي، أكثر من ذكر جيش مصر العظيم، حامى البلاد داخلياً ومرهب الأعداء خارجياً حامى الأرض والعرض، صاحب العقيدة الثابتة والراسخة (النصر أو الشهادة)، ولهذا تحديداً يقف المصريون خلفه، رغم مؤامرات وغل الحاقدين عليه وعلى مصر، فهؤلاء وأمثالهم في الداخل (من الخونة أو المأجورين) أو من الخارج يتوهمون أو يعتقدون أن بإمكانهم بث بذور الفتنة بين شعب مصر وجيشها، متناسين أو غافلين أن هذا الجيش وجنوده من أبناء الشعب، ما يضره يضرهم، وما يكسره يكسرهم، فهم منه وهو منهم، عكس الجيوش التي تتكون من المرتزقة والخونة، الذين يبيعون أنفسهم مقابل حفنة من الريالات والدولارات تأتيهم من (عيل) هنا أو من (طاغية) هناك، فهو جيش لم يكن يوماً غازياً أو معتدياً، وهو نفسه الجيش الذي أجهض محاولات خونة الداخل، من الإخوان والعلماء أثناء فترة حكمهم، غير المأسوف عليها من جل مصري، وهو الجيش الذي تحاول الآن بعض الفضائيات العميلة النيل منه، بعد سقوط مؤامرتهم الدينية في حق مصر، بتأليب شعبنا العظيم عليه، عن طريق بعض الخونة من أصحاب المصالح والأهداف، الذين سبق أن لفظهم الشعب، فأصبحوا مطاريد مثل مطاريد الجبل، فوقعوا برضاهم فريسة سهلة المنال لمن يدفع أكثر.. ولهؤلاء وغيرهم أقول لهم محاولات النيل من جيشنا لم ولن يكتب لها النجاح قط، لأنه وبدون مبالغة هو الذخيرة الحية لجل من تسول له نفسه الاقتراب من مصر، وهو في النهاية مصنع الرجال الذي اعتمدت عليه مصر في الماضي والحاضر والمستقبل.

عندما يأتي الصباح، لا أجد في حياتي أحقر أو أذقر من جماعة الإخوان.. جماعة خيانتها لوطنها وأمتها العربية منظمة وممنهجة عبر التاريخ، تسخر جل إمكاناتها ودينها الإسلامي الحنيف لهدم استقرار الوطن، وتساعدنا في ذلك دول ودويلات حالمة بعودة الزعامة أو تتوق إليها، جماعة تعمدت عن قصد نسيان

”

لم أجد فيه  
حياته أقدّر  
من جماعة  
«الإخوان»  
الله تخون  
وطنها  
لمصلحة  
دول تحلم  
بالزعامة ومن  
يدفع أكثر



حسين دعسة\* يكتب:  
huss2d@yahoo.com

## برلين - جنيف..

# لا بد من مصر أولاً!

بهذوء ملائكي، نجحت حكمة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» في حقن الدم الليبي.. وعززت من قوة الدولة المصرية، كقوة مؤثرة و«حامية» لحقائق الدولة، والجيش والإنسان والأرض الليبية.. في وقت تحاول فيه مشاغبات «الولد التركي» أحداث شرخ واحتلال «أرض الحرية» ورمال ما زالت حارة، رافضة لأي استعمار أجنبي.. فكيف لها أن تتقبل الاستعمار العثماني الطوراني، وفي جوارها من لا يقبل الضيم، ومن يحمي الجار، ويسند دولته وسيادته الوطنية.

تقترب - كذلك - المسألة الليبية من جولة سياسية دولية أخرى تعقد أوائل الشهر المقبل في «جنيف» وما بين (برلين/ جنيف)، تؤكد برؤية تحليلية أن السفر إلى سويسرا، لا بد (له) من مصر أولاً!

### 1 - كيف ذلك؟

انفراد الرئيس السيسي مع كبار الرؤساء والزعماء الذين شاركوا في مؤتمر برلين، وضع العالم - كما الحال عربياً وإسلامياً وإفريقياً - بكل التحذيرات المصرية من غرابلية، وهوس ودموية الرئيس التركي المختال بالخلافة العثمانية الموهومة.. ونجحت الدبلوماسية المصرية وتعزيزاتها للقوة العسكرية والأمنية.. وخصوصاً القوة البحرية والقواعد العسكرية الجوية والبحرية، وهذوء الرئيس في معركة حماية الحدود الغربية وشمال البلاد من أي مغبة للأعداء، مثلما إصرار الجيش على تأييد قوة مصر.

وخلال انعقاد مؤتمر برلين جرى الحديث مطولاً عن أسرار مبعوث الأمم المتحدة الهرم غسان سلامة، الذي رسم ما بات يعرف ب لجنة (5+5) الليبية العسكرية (...). مردداً إن الأسماء في جعبته ولن تعلن إلا في مؤتمر جنيف.. وفي هذا الشأن رددت مصادر أممية إن مجلس الأمن والمنظمة الدولية لم تكشف بعد عن طبيعة الأسماء التي يقول سلامة إنه تلقاها من طرفي النزاع: المارق «فايز السراج»، وقائد الجيش الليبي الوطني «خليفة حفتر».

### 2 - قوة مصر في حماية كيائها وكيان جوارها

مؤتمر برلين، ينسحب بكل وثاقه إلى



التعقيد، خاصة بعد زيادة التدخل العسكري المباشر لكل من روسيا الطامحة لدور حيوي وتركيا الغاصبة بروحها العثمانية القذرة، ودعمها جهتين متعارضتين، إضافة إلى الأدوار السياسية والدبلوماسية لكل من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة ومصر والإمارات العربية المتحدة والأردن.. كل ذلك حذرت منه مصر؛ لأنها من حقها - أولاً - حماية الغرب المصري (حماية قومية ووطنية) من مخاوف واقعية تغزو مع العسكر المرتزقة الأتراك والعصابات والتنظيمات المتطرفة التي جرى أعداها لغزو الحدود الليبية مع دول جوارها.

### 3 - الأعداء (5 + 5)

علينا أن نعرف أسرار احجية غسان سلامة وتأكيده أن «الأطراف الدولية ضغطت على حفتر والسراج لتقديم لائحة أسماء لتشكيل لجنة (5+5) التي ستسير في الملف الأمني والعسكري، ومن أهم أعمالها تحويل الهدنة إلى وقف حقيقي لإطلاق النار، ونزع السلاح، وتفكيك الميليشيات، وتنفيذ حظر السلاح، وتوحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية».

وكما نجحت مصر والإمارات والأردن والولايات المتحدة في المسار السياسي، والدبلوماسي بين موسكو وبرلين وصولاً إلى جنيف القادم (...). يرى المبعوث الأممي أنه أعد خطته التي تقوم، بحسب مصادر خاصة لـ«روزاليوسف» على «انتداب 40 شخصاً يذهبون إلى جنيف للتباحث في المواضيع العالقة، مثل الانتخابات الرئاسية والمدنية ومسودة الدستور وشكل الحكومة المقبلة»، وإعمار ليبيا.

يصطدم سلامة بما في التصريحات

جنيف.. ومصر تركن إلى قوتها، ولن تسمع لأي قوة تركية أو غيرها بتجاوز ثوابت الدولة المصرية ومشروعها العربي الإفريقي الإنساني بعد 9 سنوات على ثورة الإنسان المصري، الذي زرع الأمل في 25 يناير.. والذي أعلى من قوة البلاد؛ ذلك أن قوة مصر في حماية كيائها وكيان جوارها.. والملفت أن مواقف مصر (الرئيس والشعب والجيش) تحظى بالتقدير، فقد أكدت مؤسسة «World Report»، و صحيفة «يو إس نيوز» الأمريكية أن مصر تتبو المركز 25 في تصنيف تأثير الدولة على الساحة العالمية، وقوتها السياسية والعسكرية والثقافية.. جاء ذلك من خلال استبيان شمل 21 ألف شخص عن آرائهم في 80 دولة حول العالم.

أما عن ترتيب دول عربية أخرى، فقد حلت الإمارات في المركز الـ 11، فهي واحدة من أكثر بلدان الخليج ليبرالية، كما تقدمت مصر 4 مراكز عن العام الماضي، لتحل في المرتبة الـ 25، ووصفتها الصحيفة بأنها تملك واحدة من أقدم وأكبر الحضارات في العالم، وجعلها موقعها مركزاً ثقافياً وتجارياً.

لهذا فإن القوة الأممية تفرض قوة الدولة والشعب وتعزز من محبة الرئيس في ظل واقفة الجبارة من الأزمة الليبية وضرورة حماية ليبيا ومصر أولاً.. وهذا ما يجعلنا نشير إلى اعترافات المبعوث الأممي غسان سلامة أن «هناك عدداً كبيراً من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية.. ويقول: هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين»، لكن ذلك لا يبرر أي شيء.

ولا شك في أن الوضع الليبي شهد مزيداً من

والعسكرية والاقتصادية مثل تركيا وروسيا بوقف التدخل في النزاع، وهي التحذيرات العربية والإسلامية والدولية التي اطلقتها مصر منذ بداية الأزمة؟

#### 5- أنطونيو غوتيريش.. والخوف من حرب أهلية

يبدو تحذير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من حرب أهلية واسعة النطاق ومؤسفة لليبيا في ما أبرزته كلمته التي ألقاها بمؤتمر برلين لافتا إلى أنه يجب التوقف عن خرق قرار مجلس الأمن الذي يحظر توريد السلاح إلى ليبيا. غوتيريش من جهته، يتفق مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في تغريدة على موقع تويتر، قال فيها إنه «حان الوقت ليحدد الليبيون بأنفسهم مستقبلا خاليا من العنف الذي يغذيه متدخلون خارجيون». وعبر بومبيو- خلال لقاء مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي عبد الله بن زايد- عن الحاجة لإنهاء جميع التدخلات الأجنبية في ليبيا.

#### 6- روسيا، عملية السلام الليبية صعبة

ما يثير الجدل على مشارف رحلة الأطراف إلى جنيف، ما نقل عن كبير علماء معهد الاستشراق الروسي الاتحادي فيتالي نغومكين، الذي لا يرى أن «عدم نجاح المفاوضات بشأن ليبيا في مؤتمر موسكو»، ومجرد حضور حفتر وسراج يعد تقدما إلى الأمام.

المهم أن الرؤية الاستشرافية لـ«نغومكين» تبرز احترافية حفتر من مسؤولية تعطيل المفاوضات، التي جرت بالوساطة بين الفريقين، بل لا يعتبر تصرف حفتر تعطيلًا بالأساس، لأن عملية السلام الليبية صعبة، والليبيون يقتلون بعضهم منذ سنوات (...). ولا يعني أن مجرد مجيئهم إلى موسكو وتوقيعهم على اتفاقية هدنة، بأن كل شيء قد تمت تسويته.

وحمل نغومكين السراج تبعيات ميوله الانشقاقية وأنه: كان المبادر للفشل، ولا يريد أن يجلس مع حفتر على الطاولة عينها، المستشرق الأمني الروسي يلفت إلى: أن مستقبل ليبيا وخريطة طريق التسوية الليبية تبقى من مهمات مؤتمر وطني ليبي عام، تتبعه انتخابات عامة.

#### 7- ماذا تريد روما؟

محاولات إيطاليا رقمنة الأثر التاريخي لاستعمارها بهدف وضع «روما» محطة للتأثير في مجريات الصراع، فقبل أيام من برلين رفض السراج المضي قدما في زيارة إلى روما للقاء رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، بعد علمه بترتيبات لاستقبال القائد حفتر.

فهل انتهت انتهت محاولات روما للتنسيق السياسي والاقتصادي والأمني مع مصر واليونان وقبرص ولبنان إضافة إلى دولة الاحتلال إسرائيل للوصول إلى موقف موحد بشأن الحال الليبي والموقف الموحد من غاز



## استبيان عالمي: مصر تتبوأ المركز 25 في تصنيف تأثير الدولة على الساحة العالمية.. وقوتها السياسية والعسكرية والثقافية

في برلين برزت 16 دولة ومنظمة على تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مراقبة الحظر الأممي لتوريد أسلحة لليبيا المفروض منذ عام 2011، ووقف تقديم الدعم العسكري «المشبوہ» تحديدا من تركيا والقذافي المأجورين - لأطراف الصراع ووسط جدل حول مدى أهمية إطلاق مهمة عسكرية أوروبية - وهناك مطالب بدخول قوات عسكرية عربية تساندها - لمراقبة أي وقف لإطلاق النار، وهي خطة كلف بها وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل على صياغة اقتراحات أكثر تفصيلا للوزراء قبل اجتماعهم المقبل في 17 شباط/فبراير؛ لتعرض في جنيف المعضلة ان مؤتمر برلين لم يخرج باتفاق سياسي بين الفريقين المتحاربين في ليبيا، حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، وقائد الجيش الوطني خليفة حفتر، إلا أن أهمية هذا المؤتمر- بعد فشل موسكو- تكمن في تعهد أطراف خارجية لها اطماعها السياسية

الأوروبية بشأن إرسال قوات أممية إلى ليبيا، موقنا أن ليس هناك «استعداد لدى الليبيين (...). لقبول قوات أجنبية وليس هناك استعداد لدى مجلس الأمن لإرسال قوات».

.. ولـ«روز اليوسف» تقول المصادر ان الولايات المتحدة ومجلس الأمن ويتوافق مع جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي وحلف الناتو ووارسو، هناك خطة دولية تعتمد على تمويلات مالية ولوجستية كبرى تدعم عبر توافق أوروبي أميركي روسي لوضع قرار «ملزم» لقوة دولية تنقل القبعات الزرق إلى جميع حدود التوتر والنزاع في ليبيا لحماية الكيان الليبي ومنع التهجير والاحتلال ومراقبة حركات التطرف والإرهاب التي تخترق الحدود وتدعمها تركيا تحديدا.

برغم أن الشركاء الأوروبيون يعيدون النقاش حول مهمة «صوفيا» لحراسة الحدود البحرية في المتوسط.

#### 4- بعد مؤتمر برلين.. وقبيل جنيف

عربيا وإسلاميا وإفريقيا، ترى الأوساط السياسية والعسكرية والأمنية أهمية اتفاق الأطراف المتنازعة في ليبيا على لجنة عسكرية مشتركة للتفاوض حول الهدنة، لأن اللجنة الدولية المشكلة حديثا لإجراءات المتابعة، التي تختص بمواصلة تنسيق العملية المبدوءة في برلين، ستجتمع، بحسب مصادر لـ«روزاليوسف»، للمرة الأولى في منتصف شباط/ فبراير المقبل في العاصمة الألمانية أيضا، مشيرا إلى أنه من المرجح تولى «ألمانيا» بالاشتراك مع مهمة الأمم المتحدة بشأن ليبيا قيادة الاجتماع.



المتوسط، إلى الفشل. أما سعى رئيس المجلس الأوروبي، تشارلز ميشيل، للدفع بموقف أوروبي موحد، و ملء الفراغ الذي خلفه الانسحاب الجزئي للولايات المتحدة من المنطقة. فقد تأخر إلا أن زيارته للقاهرة، يوم الأحد الماضي، بدت متأخرة - هي الأخرى - جدا على خلفية تسارع الأحداث. والصعود الخطير المفاجئ لتأثير كل من روسيا وتركيا في جنوب المتوسط إلى هذا الحد. إضافة إلى صرخة ملك الأردن قبيل زيارته إلى أوروبا وحواره مع البرلمان الأوروبي محددا المخاطر من بقاء الوضع في ليبيا على ما عليه. وقد أثارت التصريحات التي أدلى بها الملك عبدالله الثاني بشأن التدخل التركي في ليبيا وإرسال مرتزقة سوريين إلى هناك، فضلا عن ابتزاز أنقرة للاتحاد الأوروبي بورقة اللاجئين، سيلا من التساؤلات حول طبيعة العلاقات بين الطرفين وهل هناك استدارة جديدة للدبلوماسية الأردنية في علاقة بسياساتها الخارجية.

وقال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قبيل جولة أوروبية ما تزال مستمرة إن «إرسال تركيا قوات إلى ليبيا سيخلق المزيد من الارتباك»، مشيرا إلى أن ذهاب عدة آلاف من المقاتلين الأجانب من إدلب إلى ليبيا أمر خطير وعلى الجميع في المنطقة العربية والأوروبية مواجهته. واعتبر الملك عبدالله أن المقاتلين الأجانب المغادرين من سوريا إلى ليبيا من أكبر التهديدات التي سيعيش على وقعها العالم في عام 2020، مشددا على أن دول المنطقة لا تريد دولة فاشلة في ليبيا.

وأرسلت تركيا الآلاف من الإرهابيين والمرتزقة الذين يقاتلون في سوريا إلى ليبيا على أمل ترجيح كفة الصراع لصالح الجماعات الإسلامية التي تتجه لفقدان أبرز معاقلها وهي العاصمة طرابلس، أمام تقدم الجيش الليبي.

ويقارب الأردن الملف الليبي من زاوية أقرب إلى الرؤية المصرية وسبق وأن قام قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر بزيارات إلى عمان، وهذا أيضا يجعل من التفاوض الأردني مع الأزمة على النقيض من تركيا.

#### 8 - أهم نتائج مؤتمر برلين

أولا: تقسيم عملية تسوية الأزمة إلى عدد من الـ «محاور» على غرار التسوية السورية، ويضع آلية دولية لتنفيذ مضمونها.

ثانيا: «وقف إطلاق النار من جانب جميع الأطراف المعنية»، والذي يجب أن يؤدي على المدى الطويل إلى «وقف شامل لجميع الأعمال العدائية، بما في ذلك العمليات التي تنطوي على استخدام الطائرات فوق أراضي ليبيا»، على أن تتولى الأمم المتحدة مراقبة سير تنفيذ الهدنة.

ثالثا: على جميع الأطراف، تأكيد انفصالها عن أي جماعات إرهابية مدرجة

## ■ حماية الغرب المصري مهمة وطنية وقومية ضد المرتزقة الأتراك والعصابات والتنظيمات المتطرفة على الحدود الليبية

على قائمة الأمم المتحدة. والدعوة إلى تطبيق القرارات ذات الصلة بحظر السفر، والتجميد الفوري للأموال وغير ذلك من الأصول المالية، أو الموارد الاقتصادية للأفراد المصنفين إرهابيين، والكيانات المصنفة إرهابية.

#### حظر توريد الأسلحة

رابعا: يتعهد المشاركون في المؤتمر بالامتنال الكامل وغير المشروط لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحظر الأسلحة، ودعوة الأطراف الفاعلة كافة إلى التوقف عن القيام بأى أنشطة تؤدي إلى تأجيج الصراع.

خامسا: يناشد المشاركون مجلس الأمن فرض عقوبات على الدول التي تنتهك حظر الأسلحة واتفاق وقف إطلاق النار، وذلك بحسب ما هو منشور على موقع «دويتشه فيله».

#### العملية السياسية

سادسا: يدعو البيان إلى تشكيل حكومة موحدة ومجلس رئاسي في ليبيا، حيث تقول الوثيقة: «ندعم الاتفاق السياسي الليبي كأساس قابل للحياة للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا. كما ندعو لإنشاء مجلس رئاسي فاعل وتشكيل حكومة ليبية واحدة موحدة وشاملة وفعالة، يصادق عليها مجلس النواب».

سابعاً: على جميع أطراف النزاع إلى استعادة العملية السياسية تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (UNSMIL) والمشاركة فيها بشكل بناء لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ومستقلة.

ثامنا: مطالبة مجلس الأمن والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية اتخاذ إجراءات ضد الجهات التي تعرقل العملية السياسية، ويؤكد أهمية الدور الذي تلعبه دول الجوار في ضمان الاستقرار في ليبيا.

تاسعا: إصلاح قطاع الأمن في ليبيا: «ندعو إلى استعادة احتكار الدولة للاستخدام القانوني للقوة».

عاشرا: دعم إنشاء القوات المسلحة الليبية الموحدة وقوات الأمن الوطني والشرطة، الخاضعة للسلطات المدنية المركزية، بناء على المحادثات التي عقدت في القاهرة والوثائق ومخرجاتها.

#### 9 - الجانب الاقتصادي

احترام وحماية سلامة وحدة والحكم القانوني لجميع المؤسسات السيادية الليبية، خاصة البنك المركزي الليبي وهيئة الاستثمار الليبية والشركة الوطنية للبتروول وهيئة المراجعة المالية. وأن الشركة الوطنية للبتروول تعتبر الشركة الوطنية الليبية الوحيدة والشرعية في ليبيا، مع رفض أي محاولة لتدمير البنية التحتية النفطية الليبية، وأى استغلال غير مشروع لموارد الطاقة بالبلاد والتي تنتمي للشعب الليبي، وإنشاء آلية إعادة إعمار ليبيا تدعم التنمية وإعادة البناء في جميع المناطق تحت رعاية حكومة ليبية واحدة وموحدة وشاملة وفعالة تمارس سلطاتها على جميع الأراضي الليبية، للتنمية المناطق الزراعية والصناعية والبحار التي تضررت بشدة. ■

\* كاتب أردني



خلال عام من رئاسة الاتحاد الإفريقي؛

# الأيادي المصرية البيضاء على القارة السمراء

## هدى المصرى

بعد أيام قليلة، تنتهى مدة رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي على أن تتسلمها جنوب إفريقيا، خلال أعمال القمة العادية فى دورتها الثالثة والثلاثين المقرر إقامتها فى أديس أبابا بإثيوبيا فى 9 و10 فبراير المقبل، ولم تكن رئاسة مصر للاتحاد حدثا عاديا بل كانت رئاسة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معان، فالمحللون يؤكدون أن مصر بذلت جهدا يفوق طاقة أى دبلوماسية أخرى خلال فترة رئاستها للاتحاد، وهو ما انعكس فى الطفرة الواضحة التى شهدتها العلاقات الإفريقية بالدول الكبرى وتدل عليها مجموعة القمم التى عقدت، وآخرها قمة الاستثمار البريطانية - الإفريقية، ومن قبلها القمة الإفريقية- الروسية، والقمة الإفريقية- اليابانية «تيكاد 7» والقمة الصينية الإفريقية، وجميعها تشير إلى أن القاهرة مثلت حلقة الوصل بين القارة السمراء ببقية دول العالم الكبرى.

ويفوق حجم الناتج المحلى الإجمالى لها على 3 تريليونات دولار، مما يؤدى إلى إنشاء الاتحاد الجمركى الإفريقي وتطبيق التعريفات الجمركية الموحدة تجاه واردات القارة من الخارج، وتحقق هذه الخطوة انسيابا فى حركة التجارة وجذبا للاستثمارات الأجنبية، وتفتح أسواق 37 دولة أمام الصادرات المصرية خاصة من دول غرب إفريقيا.

### جذب الاستثمارات للقارة

تحفيزا لجذب الاستثمار الأجنبي للقارة قرر الرئيس السيسى، خلال منتدى إفريقيا فى ديسمبر 2018 وقبل تولي مصر رئاسة

### إنشاء منطقة تجارة حرة إفريقية

كان أهم ما حققته الرئاسة المصرية للاتحاد هو دخول اتفاق التجارة الحرة القارية حيز النفاذ، حيث شهدت القمة الاستثنائية الإفريقية بالنيجر فى يوليو الماضى، إطلاق المرحلة التشغيلية لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية، التى وقعت عليها 54 دولة، وتجسد واحدة من أكبر مناطق التجارة الحرة منذ نشأتها منظمة التجارة العالمية، وتهدف الاتفاقية لإزالة الحواجز الجمركية تدريجيا بين دول القارة وبالتالي خلق سوق قارية لجميع السلع والخدمات داخل القارة تضم أكثر من مليار نسمة

التقرير الصادر عن الهيئة العامة للاستعلامات يسלט الضوء على الإنجازات التى تحققت خلال رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي، بدءا من الإنجازات الاقتصادية الكبيرة وأهمها إطلاق المرحلة التشغيلية لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية، ومرورا بالإنجازات الأمنية والسياسية، وأبرزها مبادرة «إسكات البنادق» التى طرحها الرئيس عبدالفتاح السيسى وحازت اهتماما سياسيا وإعلاميا دوليا كبيرا وحصلت على تأييد مجلس الأمن بالاجماع ومساندة كل الدول الإفريقية، وصولا إلى الإنجازات الرياضية والاجتماعية والشبابية والصحية التى تحققت بشكل احترافي شهد له الجميع.





اتفاقية استضافة مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية بعد النزاعات. والذي اقترحت مصر إنشائه في فبراير الماضي، وقال الرئيس السيسي عن المركز «نهدف إلى أن يكون المركز بمثابة منصة تنسيق جامعة وعقل مفكر يعكف على إعداد برامج مخصصة للدول الخارجة من النزاعات، تراعى خصوصية كل دولة، وتحمي حقها في ملكية مسار إعادة الإعمار والتنمية»، والمركز يخصص بإعادة الإعمار والتنمية الإفريقية، وتحصين الدول الإفريقية الخارجة من النزاعات والصراعات ضد أخطار الانتكاس، إلى جانب بناء قدرات مؤسسات الدول أداء مهامها في حماية أوطانها ترسيخاً لاستقرار والسلام.

### المشاركة في حل الأزمة في السودان وليبيا

أشاد الفريق ياسر عطا، رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي السوداني، بدور مصر في حل الأزمة في بلاده مؤكداً أن القاهرة لعبت دوراً محورياً في حل الأزمة، إذ استضافت في أبريل 2019، قمة إفريقية مصغرة، بحضور 13 رئيساً ومسؤولاً إفريقياً؛ لمناقشة تطورات الأوضاع بالسودان، وخلصت القمة إلى مد المهلة التي أمهلها الاتحاد الأفريقي للمجلس العسكري السوداني من 15 يوماً إلى ثلاثة أشهر قبل إسقاط عضويتها في الاتحاد، وحضر مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، فعاليات مؤتمر فرج السودان، الذي شهد توقيع المجلس العسكري الانتقالي وقوى «إعلان الحرية والتغيير» على اتفاق نقل السلطة لحكومة مدنية.

من ناحية أخرى سعت مصر إلى توحيد القوى الوطنية الليبية؛ للتوصل لحل سياسي للأزمة، كما رعت عدة جولات من المباحثات؛ للوساطة بين المشير خليفة حفتر وحكومة فايز السراج، وكان آخرها المشاركة في مؤتمر برلين الأخير قبل أيام كما استضافت 80 نائباً ليبيا بدعوة من اللجنة الوطنية المعنية بليبيا؛ لتوحيد رؤى النواب الليبيين حول حل سياسي بقيادة البرلمان الليبي؛ لوضع حد للأزمة التي تمر بها البلاد.

### بوابة القارة الإفريقية إلى العالم

لم يترك الرئيس عبدالفتاح السيسي محفلاً دولياً إلا وشارك فيه ممثلاً للقارة الإفريقية باعتبار مصر رئيس الاتحاد الإفريقي خلال عام 2019، فشارك في أعمال الدورة الـ55 لمؤتمر ميونخ للأمن بألمانيا، وطرح خلالها الرؤية

4 أيام، على عكس البحر الذي يستغرق شهوراً، فضلاً عن خطط الربط الملاحى «الربط بين بحيرة فكتوريا والبحر المتوسط»، الذي يستهدف عمل نهضة إقليمية لدول حوض النيل، حيث يتضمن إنشاء مجارى نهريه وسكة حديد وطرق برية، فضلاً عن توفير شبكات للإنترنت ومراكز لوجستية، مما يساهم في تنشيط حركة التجارة بين دول القارة.

### مبادرة إسكات البنادق 2020

في إطار دعم العلاقات مع دول القارة، أعادت الجولة الإفريقية التي أجرها الرئيس السيسي إلى كل من غينيا وكوت ديفوار والسنغال، أجواء الريادة المصرية للقارة الإفريقية، وقد تركزت مباحثات الرئيس في الدول الثلاث حول قضيتين رئيسيتين: الأولى، هي مكافحة الإرهاب والتطرف، وتحقيق السلم والأمن والاستقرار في إفريقيا، والثانية، هي التنمية وتعزيز التعاون التجارى والاستثمارى وفي مجال البنية التحتية بين مصر وهذه الدول، كما شرح الرئيس رؤية مصر لمكافحة الإرهاب، والتي تستند إلى التعامل مع تلك الظاهرة من جميع جوانبها بما في ذلك الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية، فضلاً عن التصدي لآليات التمويل والدعم السياسى والإعلامى للجماعات الإرهابية.

أعد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، المبادرة التي قدمها الرئيس السيسي، بعنوان مبادرة «إسكات البنادق»، خلال القمة الإفريقية بأديس أبابا في فبراير 2019، والتي تضمنت آليات محددة لإنهاء النزاعات والحروب بالقارة السمراء بحلول عام 2020، وتستهدف التوصل إلى اتفاقات نهائية بين أطراف النزاعات بربع القارة السمراء بوقف إطلاق النار، فضلاً عن طرح مبادرات للحوار بين جميع الأطراف، وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاعات ومحاربة المجاعات، وفي نفس الشهر (فبراير 2019) أكد مجلس الأمن الدولي على دعمه لمبادرة إسكات البنادق وأصدر القرار 2457 بالاجماع والذي رحب فيه بتصميم الاتحاد الإفريقي على تخليص أفريقيا من النزاعات.

### إعادة الإعمار بعد النزاعات

وقع وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، في ديسمبر

الاتحاد الإفريقي بثلاثة أشهر، إنشاء صندوق ضمان مخاطر الاستثمار في إفريقيا بهدف توفير ضمانات للمستثمرين بشأن المخاطر السياسية والاقتصادية والتي تعد أكبر عائق للاستثمار بالقارة وتخفيض أسعار الاقتراض لدول القارة. وخلال استضافة مصر لفعاليات منتدى إفريقيا الجديدة والذي شارك فيه عدد من رؤساء الدول والحكومات الإفريقية، فضلاً عن 200 من رجال الأعمال والمستثمرين من جميع أنحاء العالم تم توقيع 13 مذكرة تفاهم واتفاقية بقيمة استثمارات تصل لـ3 مليارات دولار وفقاً لتصريحات سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي السابقة. التقرير السنوى الصادر عن الحكومة أكد أن الفترة من يوليو 2018 ليناو 2019 شهدت مضاعفة أنشطة الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في إفريقيا، وبلغت نسبة زيادة المستفيدين من الكوادر الإفريقية 61 %، فضلاً عن ارتفاع قيمة المنح والمساعدات بنسبة 113 % عن النصف الأول من العام، والتي بلغت 27.9 مليون جنيه، وأنشأت مصر 8 مزارع نموذجية من إجمالي 22 مزرعة تهدف وزارة الزراعة الانتهاء من إنجازها بنهاية عام 2020، كما خصصت وزارة الزراعة 35 مليون جنيه من موازنتها العامة وبصورة سنوية؛ لتنمية مشروعاتها في إفريقيا، كما تم افتتاح المرحلة الأولى من محطة توليد الطاقة الشمسية بالمزرعة المصرية النترانية المشتركة، ومتابعة تنفيذ سد «ستيبلر جورج» بتزانيا.

### توصيل الكهرباء لـ600 مليون إفريقي

عملت مصر على دعم جهود الدول الإفريقية لتوليد الطاقة النظيفة وفق مبادرة تهدف إلى توليد 10 جيغاوات من مشروعات الطاقة المتجددة بحلول هذا العام 2020، وزيادة هذه القدرات لتصل إلى 300 جيغاوات بحلول عام 2030، كما تعاون الاتحاد الإفريقي مع الصين بداية من أبريل 2019، في حل مشكلة الطاقة والكهرباء لأكثر من 600 مليون إفريقي يعيشون في الظلام، وفي مجال النقل تعمل القاهرة على إنشاء الطريق البرى «القاهرة - كيب تاون» وهو أطول مشروع لربط دول شمال إفريقيا بالجنوب بطول 11 ألف كم، ويمر بـ9 دول من شمال القارة، ويمكن المستثمرين من نقل بضائعهم لى دولة من الدول التي يمر بها الطريق في مدة لاتزيد على

الجماهيري الكبير في مباريات البطولتين، كما كان نصيب إفريقيا في منتديات شباب العالم 2019 نصيب الأسد.

### إشادة كبيرة بتنامي الدور المصري

في إطار تقييم مدة رئاستها للاتحاد الإفريقي، أشاد خبراء بدور مصر في دعم القضايا المتعلقة بالقارة السمراء، مؤكدين على نجاح استراتيجية الرئيس السيسي في إعادة مكانة مصر وريادتها إلى وضعها الطبيعي خلال فترة رئاسة الاتحاد. وقال د. طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن القاهرة تحركت في دوائرها التقليدية وغير التقليدية على مدار عدة أعوام بكفاءة، وأضاف: نجحت مصر في تقديم إفريقيا للعالم كخريطة جاذبة للاستثمار والتنمية، حيث قامت ببناء خريطة سياسية واستراتيجية واقتصادية كبيرة للقارة ونجحت في هذا بجدارة. كما أشاد د. فهمي بمشاركة الرئيس السيسي في حل وتحليل الصراعات في إفريقيا وفي تقديم رؤية، خاصة فيما يعرف بمؤسسات الاتحاد الإفريقي، وتابع: أرى أن ما تم إنجازه خلال عام كامل يجعلنا نفكر في كيفية ملء الفراغ قبل أن تسلم مصر رئاسة الاتحاد لدولة جنوب إفريقيا وفي إطار ذلك لا بد أن نستحدث أدوات وآليات تأثير كبيرة تعوض ذلك، وأفضل أن يكون من خلال الحوارات المشتركة مع المؤسسات الإفريقية الرسمية وغير الرسمية.

واستطرد فهمي: يتوجب علينا أيضا في إطار محاولة استحداث آليات تأثير جديدة في إفريقيا بعد الخروج من الاتحاد الإفريقي الاستمرار في تبني المشروعات الكبيرة في إفريقيا كزيادة الأعمال والابتكار، وإلا نغيب عن الرؤى السياسية الأخرى المطروحة في الإقليم الإفريقي وغيره. وأكد الباحث السياسي، أحمد العناني عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن مصر تستحق لقب سيادة القارة السمراء بعد عام كامل من المبادرات الداعمة لقضايا القارة والتحركات التي أدت إلى طفرة كبيرة في علاقات القارة بالدول الكبرى، لافتا إلى نكء الدبلوماسية المصرية في وضع قضايا القارة على أجندة قادة العالم.

و يرى العناني أن فترة رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي حققت لها الكثير من المكاسب السياسية القوية التي تستطيع مصر من خلالها أن يكون لها صوت مسموع داخل الاتحاد الإفريقي، موضحا أن قادة إفريقيا أصبحوا ينظرون إلى مصر بشكل مختلف عن العقود السابقة، حيث أعادت مصر الثقة من جديد في دورها وتأثيرها في محيطها الإفريقي، وأشار إلى أن مصر تعاملت بذكاء شديد مع القضايا المتعلقة بالملف الاقتصادي، موضحا أن تحركات مصر في هذا الإطار كان لها نتائج إيجابية كبرى تمثلت في سعي القوى الاقتصادية الكبرى في العالم لتعزيز شراكاتها الاقتصادية مع إفريقيا في المجال التجاري، وخاصة عقب إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

واعتبر العناني أن من أهم المكاسب أيضا هو جذب الشباب الإفريقي ومحاولات التقريب الذي انتهجها الرئيس السيسي من خلال منتديات الشباب التي ساهمت في جذب الكثير من الشباب الإفريقي إلى مصر والارتباط بها. ■



## القاهرة نجحت في وضع قضايا إفريقيا على أجندة المحافل الدولية وساعدت في إنهاء النزاعات المسلحة ونفذت عشرات المشروعات التنموية

سنوات طويلة شهدت تراجعا للدور البريطاني في القارة السمراء، وسعت القمة لتكوين شراكات استثمارية مع الدول الإفريقية، وذلك نتيجة زيادة المملكة المتحدة لحدود الإنفاق وزيادة رغبتها الاستثمارية في مصر ونيجيريا ورواندا.

### كأس الأمم الإفريقية .. 2019

ولم يتوقف الدور المصري في إفريقيا عند الجوانب السياسية والاقتصادية بل امتد إلى الجوانب الرياضية، حيث اختيرت مصر لتنظيم البطولة الكروية الأهم داخل القارة، كأس الأمم الإفريقية لعام 2019، واستطاعت القاهرة تحقيق انجاز كبير خلال عام 2019، بتنظيمها أكبر بطولتين في القارة الإفريقية للمنتخبات خلال وقت قياسي لم يتعد 4 أشهر وبشكل أبهر العالم بسبب الاحترافية والتنظيم الرائع، والحضور

المصرية لحل أزمات العالم العربي وتطوير التعاون الأوروبى الإفريقي، كما ناقش خلال المؤتمر أجندة إفريقيا 2063 وسبل التكامل والاندماج الاقتصادى الإقليمي وتعزيز التجارة البينية بالقارة.

شارك الرئيس أيضا في منتدى الحزام والطريق بيكين-الصين في أبريل 2019، كما شارك في القمة الصينية الإفريقية المصغرة على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين بأوساكا، والتي جمعت إلى جانبه كلا من الرئيس الصينى «شى جين بينج»، ورئيس جنوب أفريقيا «سيريل رامافوزا»، والرئيس السنغالى «ماكي سال»، وسكرتير عام الأمم المتحدة «أنطونيو جوتيريش».

تلبية لدعوة من رئيس الوزراء اليابانى الذى تتولى بلاده الرئاسة الحالية لمجموعة العشرين شاركت مصر فى قمة مجموعة العشرين فى أوساكا باليابان وعرض الرئيس أمام قادة 37 دولة حضروا القمة إلى جانب كبار المسؤولين الدوليين والرؤية المصرية فيما يخص الشراكة بين الجانبين والتحديات الحالية، وطالب بحق أفريقيا فى شراكة اقتصادية عادلة، مؤكدا أن القارة الإفريقية مؤهلة لنقل التكنولوجيا واستقبال الاستثمارات خاصة فى مجال البنية التحتية. فى أغسطس 2019 شارك الرئيس السيسى فى قمة السبع الكبرى بمدينة «بياريتز» الفرنسية، والتي ركز جدول أعمالها على مكافحة الإرهاب وتجديد الشراكة مع القارة الإفريقية على نحو يتسم بقدر كبير من الإنصاف، وخلال الشهر ذاته شارك فى «مؤتمر طوكيو الدولى السابع للتنمية فى أفريقيا» (تيكاد 7) الذى عقد فى أغسطس بمدينة «يوكوهاما»، تحت رئاسة مشتركة يابانية - مصرية، فى ضوء الرئاسة المصرية للاتحاد الإفريقي، وكانت هذه القمة فرصة لتكثيف تبادل وجهات النظر بين البلدين فى هذا الإطار، فضلا عن أن «تيكاد» تعد إحدى أهم القمم والتجمعات من أجل التعاون فى تنمية وتطور القارة السمراء.

وفى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر 2019 ركز السيسى على المبادرات الصحية المصرية التى يهدف لنشرها وتعميمها بإفريقيا، مثل تعميم مبادرة «مائة مليون صحة» بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وتطرق إلى رؤية مصر فى سبل مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن والسلم العالميين، كما تناول جدول أعمال الدورة موضوع «الشراكة الجديدة من أجل التنمية فى إفريقيا».. قبل نهاية أكتوبر الماضى، جاءت القمة الروسية الإفريقية والتي ترأس «السيسى» ونظيره الروسى فلاديمير بوتين أعمالها وناقش الجانبان خلالها قضايا تتعلق ب«التقنيات النووية فى خدمة تنمية القارة»، و«المناجم الإفريقية فى خدمة شعوب إفريقيا»، فى نوفمبر جاءت القمة الألمانية الإفريقية والتي أُنعت تحت عنوان «قمة الاستثمار مستقبلا مشترك» بحضور الرئيس السيسى إلى جانب عدد من الرؤساء الأفارقة.

قبل أيام انطلقت فى العاصمة البريطانية لندن أعمال قمة الاستثمار البريطانية الإفريقية بمشاركة 16 من قادة دول القارة السمراء، وبحضور الرئيس السيسى إضافة إلى ممثلى 6 دول إفريقية أخرى، بينهم رؤساء حكومات، وجاءت القمة بعد

السيسى؛ رجال الشرطة جزء من النسيج الوطنى ..  
ونتطلع لاستكمال مسيرة البناء والتنمية

25 يناير ..  
عيد كل المصريين

اليوم الثامن

◆ محمد الجزار - إسلام عبد الوهاب

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن عيد الشرطة ليس مقصورا على رجالها فحسب، وإنما هو عيد لكل المصريين، فأبناؤها لم يكونوا منفصلين فى يوم من الأيام، عن أمال الوطن وألامه، وهم جزء من نسيجه الوطنى، كما أنه فرصة لاستعادة الذكريات، وتدبر المعانى والقيم الأصيلة والنبيلة، الراسخة فى قلب المجتمع المصرى، والتي يأتى فى مقدمتها الولاء والانتماء المطلق لمصر أرضا وشعبا.

وقال السيسى - فى كلمته خلال الاحتفال بعيد الشرطة الـ68 «إن القيم الأصيلة والنبيلة، الراسخة فى قلب المجتمع المصرى، والتي يأتى فى مقدمتها الولاء والانتماء المطلق لمصر أرضا وشعبا، تعرضت خلال السنوات الماضية لمحاولات مستميتة من قبل أهل الشر للقفز عليها والنيل من ثوابتها طمعا فى تنفيذ مخططاتهم وأهدافهم الخبيثة فى القضاء على أسس ومبادئ الدولة الوطنية».

وأكد الرئيس السيسى أن التاريخ سيتوقف طويلا بإعجاب أمام التجربة المصرية النابعة من قوة الإرادة وصلابة وعزيمة شعب مصر الأبى الذى أرك بحسه الوطنى أن مستقبله لن يبينه أحد غيره.. فصبر وتحمل قسوة إجراءات اقتصادية غير مسبوقة فى ظل أوضاع إقليمية ومحلية غير مستقرة، ولكنه مضى فى طريقه رافعا شعار تكون أو لا تكون.

وأضاف: «ولقد رأى العالم كيف تحولت مصر فى أعوام قليلة إلى واحدة من الأمن والاستقرار، كما تحقق على أرض مصر من إنجازات اقتصادية ونهضة عمرانية ستكون مرتكزا للانطلاق نحو بناء الدولة المصرية الحديثة التى يسودها العدل وتعلو فيها قيمة الإنسان المصرى، فتحية لكل امرأة مصرية حافظت على بيتها وكانت ظهرا وسندا لعائلتها وتحية لكل رجل مصرى قاهر المستحيل وواجه الشدائد والمحن وتحية لشباب مصر الواعد وقود الوطن ونخيرة مستقبله».

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسى «يتواكب اليوم مع ذكرى ثورة الخامس والعشرين من



وقال وزير الداخلية: «إن الاستراتيجية الأمنية المعاصرة ارتكزت على ثوابت جوهرية يأتى فى مقدمتها نجاح الضربات الأمنية الاستباقية فى تفكيك الخلايا الإرهابية ودحرها ورصد وإحباط تحركات عناصرها ومواجهة مخططاتهم للإخلال بالأمن، والتي لا تقف عند الأعمال الإرهابية بحسب بل تمتد لتشمل حروب الجيل الرابع والخامس لاستقطاب الشباب بالأفكار والأخبار المغلوطة وترويج الشائعات والدعوة لاستخدام العنف».

وأضاف: «ستظل السياسة الأمنية تعمل بقوة لتحقيق المزيد من الكفاءة فى الأداء وتطوير الإجراءات الوقائية والاحترازية لدحض المحاولات الخبيثة والمستمرة لجماعة الإخوان الإرهابية، والتي تدير حركات التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها للنيل من استقرار الدولة المصرية فى ظل عوامل متداخلة لمنح إقليمى يسوده الاضطراب والعنف ويتيح للإرهاب فرص الدفع بظلاله السوداء».

وكرم الرئيس عبد الفتاح السيسى عددا من شهداء ضباط الشرطة، حيث تسلم أهالى الشهداء أوسمة التكريم، كما قام الرئيس بتكريم عدد من ضباط الشرطة ومنحهم أنواط الامتياز من الدرجة الأولى والثالثة.. ■

يناير بمطالبتها النبيلة لتحقيق سبل العيش الكريم للمواطن المصرى، ولا يفوتنى أن أتوجه بتحية تقدير واعتزاز لأبناء شعب مصر العظيم فى هذه المناسبة الغالية، متطلعين لاستكمال مسيرة البناء والتنمية لنوفر لمصر وشعبها واقعا جديدا ومتطورا». من جانبه أكد وزير الداخلية اللواء محمود توفيق استقرار الوضع الأمنى فى مصر على الرغم من تضاعف مخاطر الإرهاب وتزايد شراسته على المستوى الإقليمى والعالمى، مشيرا إلى أن المتغيرات العالمية والإقليمية المحيطة تسير فى تسارع محموم وعصفت باستقرار أوطان كانت مستقرة وضاعت بسببها سيادة دول.

وأضاف: «لقد تضاعفت مخاطر الإرهاب وتنامت شراسته بعد أن أصبح أداة صريحة لإدارة الصراعات وتنفيذ المخططات والمؤامرات، وفى مواجهة كل هذه المخاطر كان الوضع الأمنى المتميز لمصر ولا يزال تجسيدا لموقف دولة وقرار قيادتها وإرادة شعبها وحصادا لتضحيات رجال الشرطة الأوفياء الذين يدركون أن آفة الإرهاب لم تنته وأن الأمر يتطلب استمرار اليقظة والجهد لمحاصرة وتطويق أى محاولات يائسة لزعزعة الأمن أو المساس بمكتسبات الشعب المصرى».

# أجندة الأسبوع

## السبت:

- إجازة رسمية مدفوعة الأجر بمناسبة عيد الشرطة، وذكرى 25 يناير.
- يشارك الأنبا لوكاس أسقف أنبوب والفتح، فى الاجتماع العام لإببارشية الوادى الجديد، ويترأس صلوات القداى الإلهى بمقر مطرانية الوادى الجديد.

## الأحد:

- يزور الرئيس التركى رجب طيب أردوغان الجزائر، ومن المرتقب أن تكون الأزمة الليبية محور الزيارة، بجانب تعزيز العلاقات الثنائية.
- يفتتح وزير الأوقاف، فعاليات مشروع المائة، بمسجد النور بالعباسية، لإعداد وتأهيل شباب العلماء للريادة العلمية والإدارية.

## الاثنين:

- يقيم معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ51، ندوة فنية للنجمة يسرا تتحدث فيها عن أعمالها السابقة والمقبلة وفتح نقاش بين يسرا وجمهور المعرض.
- تطلق وزارة التمويىن عروض «الأوكازيون الشتوى» لعام 2020 لمدة شهر.

## الثلاثاء:

- دعا المجلس الاجتماعى لقبائل ورفلة الليبية، لاجتماع تشاورى طارئى للتباحث فيما يجرى على الساحة الليبية.
- حفل توقيع كتاب «بوابات التفكير المستقبلى» للدكتورة عواطف عبدالرحمن بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.

## الأربعاء:

- وضع حجر الأساس لأكاديمية المحاماة بمدينة السادس من أكتوبر.
- الخميس:

- فتح باب الترشح لانتخابات النقابة العامة للمحامين على منصب النقيب وأعضاء المجلس حتى 2 فبراير، على أن تجرى الانتخابات الأحد 15 مارس.
- تنظم الجامعة الأمريكية ندوة حول منظومة الضرائب فى مصر.

## الجمعة:

- تحيى الفنانة نور خان حفلاً غنائياً، على مسرح الجريك كامبس، بالتحريى.
- يحيى المايسترو سليم سحاب حفلاً غنائياً بذكرى وفاة كوكب الشرق أم كلثوم، على المسرح الكبير بدار الأوبرا. ■



## تضم أقدم مقابر اليهود فى العالم:

# إطلاق مشروع الحفاظ التراثى على مقابر البساتين

أطلقت السفارة الأمريكية بالقاهرة، مشروع الحفاظ التراثى على مقابر منطقة البساتين التى تضم عدداً من أقدم مقابر اليهود فى العالم، وذلك بتمويل من «صندوق سفراء الولايات المتحدة للحفاظ على التراث».

وذكرت السفارة أن الحفاظ على هذا الموقع التراثى المهم يسهم فى إلقاء الضوء على التنوع التاريخى والتعددية الثقافية فى مصر، حيث أعرب السفير الأمريكى بالقاهرة جوناثان كوهين، عن الفخر بمشاركة بلاده فى الحفاظ على المواقع التراثية المصرية وحمايتها.

وقال إن المشروع الممول من صندوق السفراء فى مقابر البساتين يعد استثماراً فى تاريخ مصر الثقافى المتنوع، وفرصة لزيادة الوعى بالتعددية فى مصر. ونوهت السفارة بأنه فى إطار الشراكة الاستراتيجية الممتدة بين الولايات المتحدة ومصر، ساهم الشعب الأمريكى منذ عام 2001 فى تمويل العديد من مشروعات ترميم المواقع التراثية الثقافية المصرية والحفاظ عليها من خلال «صندوق سفراء الولايات المتحدة للحفاظ على التراث».

ويدعم صندوق سفراء الولايات المتحدة للحفاظ على التراث الحفاظ على المواقع والمقتنيات الثقافية وأشكال التعبير الثقافى التقليدى فى جميع أنحاء العالم، وتشمل المشروعات الممولة سابقاً فى مصر مواقع التراث الأثرى والثقافى من الحضارات الفرعونية والإسلامية والقبطية واليهودية عبر تاريخ مصر. ■

## زيارة استثنائية لنزلاء السجون بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة

محمد الجزار



اللواء محمود توفيق

قرر وزير الداخلية اللواء محمود توفيق منح جميع السجناء (زيارة استثنائية واحدة فقط) خلال الفترة من يوم الأحد الموافق 2020/1/26 حتى يوم الخميس الموافق 2020/2/27. على ألا تحسب تلك الزيارة ضمن الزيارات المقررة لنزلاء السجون.

جاء ذلك بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة الـ68، وحرصاً من وزارة الداخلية على إتاحة الفرصة لنزلاء السجون مشاركة نويهم الاحتفال بهذه المناسبة، وفى إطار حرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان، وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء. ■

# اليوم الثامن

بشهادة زعماء دول العالم:

## متحدث الرئاسة: ما حققته مصر في 5 سنوات قصة نجاح

◆ إسلام عبدالوهاب

قال السفير بسام راضى، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية: إن ما حققته مصر خلال 5 سنوات ماضية، منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي مقاليد الحكم، يمثل قصة نجاح بشهادة الجميع، مشيراً إلى أن هذا النجاح جاء بشهادة زعماء دول العالم أجمع.

وأضاف راضى، أن هناك العديد من المشاهد مع تعدد الزيارات الخارجية للرئيس عبدالفتاح السيسي، واستقبال كبار زعماء العالم للرئيس، تعد دليلاً قاطعاً على قصة النجاح التي تشهدها مصر، وضلوع الرئيس السيسي فى كل ما هو شأن دولى وحرص زعماء العالم على أن يكون قاسماً مشتركاً فى الاجتماعات الدولية والإقليمية «قاطع واقعى» لما حدث داخل مصر.

وأشار راضى، إلى إ shade المؤسسات الاقتصادية ببرنامج الإصلاح الاقتصادى الذى تقوم به الدولة المصرية بتنفيذه، مؤكدة أن مصر تنفذه حرفياً وهى النجم الساطع فى سماء الإصلاحات الاقتصادية. والإ shade به من قبل مؤسسات كبيرة مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى.

وأوضح راضى، أن الدولة تسيير بخطى متوازنة، فى مكافحة الإرهاب بجهود من القوات المسلحة ورجال الشرطة وتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى والمضى فى مسيرة التنمية كاملة فى مجالات عديدة مثل الصحة والتعليم والمشروعات القومية. ■



بسام راضى

خلال إجازة نصف العام:

## 50% تخفيضاً فى أسعار تذاكر المواقع الأثرية للمصريين

◆ مرفت الحطيم

أصدر الدكتور خالد العنانى، وزير السياحة والآثار، قراراً بتخفيض أسعار تذاكر المواقع والمتاحف الأثرية المفتوحة للزيارة للمصريين بنسبة 50%، وذلك خلال فترة إجازة نصف العام الدراسى، اعتباراً من أمس الجمعة 24 يناير وحتى 7 فبراير المقبل.

ذلك القرار فى إطار حرص وزارة السياحة والآثار على تنشيط السياحة الداخلية والترويج لها وتشجيع المصريين على زيارة المواقع والمتاحف الأثرية بصورة أكبر ورفع الوعى الأثرى والسياحى بين مختلف فئات المجتمع المصرى.

وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار: إن نسبة التخفيض ستشمل الزائرين المصريين (الكبار) بحيث يدفع جميع الزائرين المصريين أسعار التذاكر الخاصة بالطلاب المصريين، مضيفاً أن جميع متاحف الأثرية ستنظم جولات إرشادية وتعرفية مجاناً للزائرين المصريين.

جدير بالذكر أن المجلس الأعلى للآثار كان قد أصدر قراراً بالموافقة على دخول الطلاب المصريين بالتعليم الأساسى من المرحلة الابتدائية والإعدادية، إلى جميع المواقع والمتاحف الأثرية المفتوحة للزيارة مجاناً، وكذلك دخول أسر الشهداء وأرباب المعاشات مجاناً بالبطاقة الشخصية. ■



د. خالد العنانى

13.2 مليار جنيه

إجمالى «تكافل

وكرامة» فى 2018

كشف الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن زيادة حجم المبالغ المنصرفة بنسبة 42% من برنامج تكافل وكرامة بوزارة التضامن الاجتماعى خلال عام 2018 لتبلغ قيمة المبالغ المنصرفة 13.2 مليار جنيه مقابل 9.3 مليار جنيه عن العام السابق له.

وقال الجهاز: إن عدد الأسر المستفيدة بلغ 2.2 مليون حالة خلال عام 2018 مقارنة بالعام السابق له والذى بلغ 2.3 مليون حالة، مسجلاً انخفاضاً بلغ 2%، فيما بلغت قيمة المبالغ المنصرفة من المعاشات والمساعدات 7.1 مليار جنيه عام 2018 مقابل 7.5 مليار جنيه عام 2017، مسجلاً انخفاضاً بلغ 4.4%.

وأشار الجهاز إلى أن قيمة المعاشات بالقطاع الحكومى بلغت 72.9 مليار جنيه خلال العام المالى (2018/2017) مقابل 62.4 مليار جنيه بمقارنتها بالعام المالى (2017/2016)، مسجلاً زيادة بلغت 16.8%. بينما بلغ عدد الحالات المستفيدة 3.4 مليون حالة العام المالى (2018/2017) مقابل 3.3 مليون حالة من العام السابق له بزيادة بلغت 3.4%.

وبالنسبة للتأمين الاجتماعى بقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص فقد ذكر الجهاز أن قيمة المبالغ المنصرفة من معاشات الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى على المنتفعين بلغت 5.2 مليار جنيه خلال العام المالى (2017/2018) مقابل 4.5 مليار جنيه بمقارنتها بالعام السابق له مسجلاً زيادة بلغت 16.6%. ■

بفضل مبادرات البنك المركزي وبرنامج الإصلاح:

«موديز»:

## الاقتصاد المصري ينمو بوتيرة قوية

رضا خليل

المصري بغية الارتقاء بالاقتصاد الوطني نجحت في إنعاش قطاعات حيوية مثل قطاع التصنيع والطاقة والزراعة والسياحة، التي تعد أحد أهم مصادر الدخل الأجنبي للبلاد، حيث تضاعف حجم البعثات السياحية بأكثر من 20% في 2019 ومتوقع أن يشهد مزيدا من الازدهار.

ونوهت إلى أن المشروعات القومية العملاقة لعبت دورا في تحفيز نمو الاقتصاد المصري مثل مشروعات البنية التحتية حيث تستهدف الحكومة ضخ استثمارات تصل قيمتها إلى 51 مليار جنيه من أجل تطوير الطرق والكبارى على مدار الأعوام الخمسة المقبلة.

وأضافت «موديز» أن مصر أتمت بنجاح تنفيذ بنود برنامج الإصلاح الاقتصادي المدعوم من قبل صندوق النقد الدولي والذي ساهم بدوره في تحسين وضع الاقتصاد الكلي من خلال تحرير سعر العملة المحلية وإعادة هيكلة أسعار الوقود والمحروقات. وأشارت بالتشريعات والقوانين الجديدة التي ساهمت في تغيير شكل مناخ الاستثمار في مصر وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية. ■

تمويل الأفراد متوسطى الدخل لشراء وحدات سكنية، بالإضافة إلى المبادرة التي أعلن طارق عامر محافظ البنك المركزي كأكبر خطة تمويلية لدعم قطاع السياحة بقيمة تصل إلى 50 مليار جنيه.

وتمنت المؤسسة الائتمانية المبادرة التي أطلقها البنك المركزي بالتعاون مع الحكومة من أجل دعم قطاع الصناعة بقيمة 100 مليار جنيه سعيا إلى تحفيز القطاع الخاص للاضطلاع بدور أكبر في الدفع بعجلة النمو الاقتصادي الشامل الذي تشهده البلاد.

ورأت «موديز» أن الخطوات التي تخطوها الحكومة بالتعاون مع البنك المركزي

أكدت مؤسسة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني أن الاقتصاد المصري ينمو بوتيرة قوية، بفضل الإصلاحات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة ومبادرات البنك المركزي التموليلية لدعم قطاعات رئيسية بالاقتصاد من شأنها تحسين بيئة الأعمال.

وتوقعت «موديز»، في أحدث تقاريرها الصادر، الخميس، تسارع نمو الائتمان بالقطاع الخاص إلى نسبة تتراوح ما بين 12 و15% في 2020 مدفوعا بزخم الاقتصادى الذى تشهده البلاد وسط انخفاض معدل التضخم مقترنا بتراجع أسعار الفائدة ومن ثم تشجيع الشركات على المضى قدما في رفع إنفاقها الرأسمالى.

وأوضحت أن سلسلة المبادرات التموليلية التي طرحتها الحكومة والبنك المركزي ستسهم في تحفيز النمو الائتماني منها مبادرة تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة لترتفع إلى 20% من إجمالى محافظ البنوك الائتمانية، إلى جانب مبادرة دعم القطاع العقارى من خلال تخصيص 50 مليار جنيه



## 65 شركة مصرية تشارك بمعرض الخريف الدولى فى البحرين

مرقت الحطيم

بصفة خاصة وبأسواق دول الخليج العربى بصفة عامة. معرض الخريف فى نسخته الحادية والثلاثين يضم أكثر من 650 عارضا يمثلون 16 دولة ويقام على مساحة 15.400 متر مربع، كما يجدر الإشارة إلى أن الجناح المصرى تنظمه مؤسسة أخبار اليوم بتنسيق ودعم كامل من وزارة التجارة والصناعة والسفارة المصرية بالبحرين.

وقالت الوزيرة إن العلاقات التجارية بين مصر والبحرين شهدت العام الماضى تطورا ملموسا حيث بلغ حجم التبادل التجارى بين البلدين خلال الـ 9 أشهر الأولى 392.5 مليون دولار، مشيرة إلى أهمية زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين ليرقى لمستوى العلاقات الاقتصادية والسياسية المتميزة بين مصر والبحرين.

وأضافت الوزيرة أن البحرين تحتل المرتبة الـ 16 فى قائمة الدول المستثمرة بالسوق المصرية باجمالى استثمارات تبلغ 3 مليارات و286 مليون دولار فى 216 مشروعا فى مجالات التمويل والإنشاءات والتصنيع والزراعة والسياحة والخدمات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ■



نيفين جامع

تشارك أكثر من 65 شركة وجهة مصرية فى فعاليات معرض الخريف الدولى المقام بالعاصمة البحرينية المنامة خلال الفترة من 23-31 يناير الجارى، ويعد أحد أهم المعارض الأكبر والأكثر شعبية بمملكة البحرين للمنتجات والسلع الاستهلاكية ويضم منتجات الأجهزة الكهربائية والأثاث والمنسوجات والمنتجات الغذائية ومنتجات الحرف اليدوية والملابس الجاهزة ومعدات الإضاءة والديكور والمنتجات الجلدية والمنتجات التكنولوجية.

وكانت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة المصرية افتتحت الخميس الماضى يرافقتها زايد بن راشد الزيانى وزير الصناعة والتجارة والسياحة بمملكة البحرين ويأسر شعبان سفير مصر لدى البحرين الجناح المصرى بالمعرض والمقام على مساحة 1000 متر مربع.

وقالت جامع إن المشاركة المصرية بالمعرض تعكس عمق العلاقات الثنائية المصرية البحرينية فى جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة، حيث يسهم المعرض فى تعزيز تواجد المنتجات المصرية بالسوق البحرينية

# اليوم الثامن

رغدة أبو رجب

يستأنف مجلس النواب جلساته العامة، الأسبوع الجاري بعقد 3 جلسات عامة تنطلق غدا الأحد، لأخذ الرأي النهائي على مشروع قانون بتعديل أحكام قانون هيئة الشرطة، ومشروع قانون الزراعة العضوية، ونظر تقرير لجنة الخطة والموازنة عن مشروع قانون إنهاء المنازعات الضريبية، وتعديل بعض أحكام قانون الضريبة على الدخل.

ينظر المجلس، تقريرا عن اللجنة المشتركة من لجنة الشؤون الاقتصادية ومكتب لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون تنظيم نشاط التمويل الاستهلاكي، إلى جانب تقرير اللجنة المشتركة من لجنة النقل والمواصلات ومكتبى لجنتى الإدارة المحلية والدفاع والأمن القومي عن مشروع تعديل قانون الهيئة القومية لسكك حديد مصر.

ويعد مجلس النواب جلسة عامة الثلاثاء المقبل لنظر طلبات إحاطة وأسئلة وطلبات مناقشة عامة موجهة إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير التنمية المحلية عن عدم رصف وإتارة العديد من الطرق الداخلية بالمحافظات، وانتشار القمامة بالشوارع وعدم وجود منظومة لجمعها وإعادة تدويرها، وغرق الشوارع بمياه الأمطار وسوء تعامل المحليات مع الأزمة.

وتتضمن طلبات الإحاطة والأسئلة وطلبات المناقشة العامة سياسة الحكومة بشأن تقنين وتسعير أراضي الدولة، وقرارات تخصيص الأراضي والمباني لتنفيذ وإقامة المشروعات العامة والخدمية، وسياسة الحكومة بشأن سرعة تخصيص الأراضي المزمع إقامة مشروعات ذات نفع عام عليها، وعدم تحديد الأحوزة العمرانية وكردونات القرى مما يؤثر بالسلب على التخطيط وتهديد الرقعة الزراعية، والانتهاج من الأحوزة العمرانية فى القرى والمدن.

كما تشمل طلبات الإحاطة والأسئلة وطلبات المناقشة العامة سياسة الحكومة عن عدم قيام

أجندة البرلمان x أسبوع:

## «النواب» يصوت على قانونى الشرطة والزراعة العضوية



603 لسنة 2019 بالموافقة على التعديل رقم 2 لاتفاق تنفيذ منحة الموقع بتاريخ 17/2016/4 بشأن مشروع توصيل الغاز الطبيعي للمنازل بين جمهورية مصر والوكالة الفرنسية للتنمية، وتناقش لجنة الزراعة والرى والأمن الغذائى، مشروع قانون بشأن تعديل بعض أحكام قانون الزراعة.

وتنظر لجنة التعليم والبحث العلمى، قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 604 لسنة 2019 بشأن الموافقة على التعديل الثالث لاتفاقية المساعدة بين مصر والولايات المتحدة بشأن التعليم الأساسى - مرحلة ثانية، وتناقش لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مشروع قانون تنظيم المعاملات الإلكترونية، وتنظر لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، مشروع قانون الطفل، وقانون حالات سلب الولاية على النفس، وقانون الأحوال المدنية، وقانون إنشاء الهيئة العامة للوثائق القومية والمحفوظات، ومشروع قانون إنشاء وتنظيم المأذونيات وأعمال المأذونين. ■

المحليات بسداد فواتير الكهرباء لدور العبادة، وسياسة الحكومة بشأن تطبيق اللامركزية من أجل تطوير المحليات وتحقيق التنمية المستدامة. وكذلك نور المحليات والأجهزة المعنية فى التصدى لتداعيات سقوط الأمطار، وسياسة الحكومة بشأن مواجهة الأمطار والسيول الاستفادة من مياهها والسيول.

وتستأنف اللجان النوعية اجتماعاتها، لمناقشة عدد من مشروعات القوانين وطلبات الإحاطة، حيث تناقش لجنة العلاقات الخارجية، الجهود الدولية لوزارة الأوقاف، وتستعرض لجنة الخطة والموازنة، موقف الديون الحكومية المستحقة لدى الغير (المتأخرات)، وتستكمل اللجنة صياغة مواد مشروع قانون الجمارك.

وتعقد لجنة الصناعة، جلسة استماع بشأن ما تعانيه صناعة العبوات الزجاجية من ارتفاع سعر الغاز، وتناقش لجنة المشروعات المتوسطة والصغيرة مشروع قانون بتنظيم نشاط التمويل متناهى الصغر، وتناقش لجنة الطاقة والبيئة، قرار رئيس الجمهورية رقم

## أهالى عزبة بنى سلامة بالبحيرة يستجدون بالرئيس

زينب حمدى

ناشد أهالى عزبة بنى سلامة، بمحافظة البحيرة، الرئيس السيسى بسرعة توصيل المرافق لعزبة بنى سلامة الجديدة، لتضرهم من ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالعزبة، ما تسبب فى هجر منازلهم. ويرجع تخصيص أرض لعزبة بنى سلامة

الاقتصادية. وأشار أهالى العزبة إلى أنه رغم مرور 22 عاما على قرار المحافظة بتخصيص الأرض؛ لم يتم توصيل المرافق حتى الآن، ما أعاق المتضررين من بناء المنازل على الأرض الجديدة. ■

الجديدة إلى قرار رقم 80 لسنة 1998 الصادر من محافظ البحيرة، لتعويض الأهالى المتضررين من ارتفاع منسوب المياه الجوفية. وتوزع مساحة 82 فدانا على أصحاب المنازل المهتدة بالانهيار، بسعر رمزى للمتر، نظرا لظروف المواطنين



## د. فاطمة سيد أحمد

### ممنوع «التصوير» و«اقترب» براحتك

تعلنها يومياً عبر شاشات الفضائيات وسيلة اتصال بهم في أى ساعة أو مكان لتلبية طلبات المصريين وطمانتهم، كان ضباط الشئون المعنوية لا ينامون ولا يرون أولادهم بالأسابيع على الرغم من أنهم في محافظة واحدة، كان كل مصرى هو أهلهم وأى طلب لأى محتاج هو واجب مقدس يقوم بسرعة إجراء توصيل المطلوب إن لم يكن لديه طلبه من الجهة المسؤولة وهو الذى يقوم بالاتصال المباشر بالمجتمع المدني بكل فئاته وبجميع محافظات...

الشئون المعنوية أيضاً هي التي تنظم المسابقات في المناسبات ليشرك المدنيون بأعمالهم الأدبية، والفنية ويساهموا في التفاعل والتقارب بين مجتمعين يقدر كل منهم الآخر، وهي التي تقدم المساعدات العينية فى داخل المجتمع المصرى وخارجه، فإن المساعدات الإنسانية والتي شاركت في كثير من رحلاتها على سبيل المثال في الزلزال الذى ضرب إيران ورغم العلاقات الدبلوماسية كانت تقف عند مستوى قائم بالأعمال لإيران في مصر إلا أننا ذهبنا وقدّمنا كل ما يلزم من بطاطين و مواد غذائية وطبية للآسر المنكوبة، وأيضا في عام 2006 وأثناء الحرب التي شنتها إسرائيل على الشقيقة لبنان كان هناك جسر جوى وبحرى لنقل كل ما يحتاجه الأشقاء وتم إقامة مستشفى ميداني في جامعة بيروت التي أنشأها الرئيس عبد الناصر هناك، وفي وقت قريب قدمت نفس المساعدات في أماكن بالسودان وغيرها، الشئون المعنوية هي من تعد هذه الرحلات بكل ما يلزمها وهي حلقة الوصل والتنسيق بين القوات الجوية، والبحرية، والإمداد والتأمين والخدمات الطبية، لتتحمّل الشئون المعنوية في النهاية إتمام هذه المهمة أو تلك علاوة على مسؤوليتها لرعاية وتسهيل عمل المحررين العسكريين وكل وسائل الإعلام للقيام بعملهم ونقل الحدث ...

ولضباط وصف وأفراد الروح المعنوية صفات خاصة يتحلون بها، فكما نفخر بجنودنا الأبطال في كل ميدان قتال، لنا أن نفخر بهؤلاء الأبطال المعنويين الذين عليهم أن يتحلوا بالسمات العامة للشخصية العسكرية من انضباط والتزام وسرية واحترام للذات وللقيادة، عليهم أيضا أن يتحلوا بشخصية مرنة فى التفاعل مع المدنيين الذين يتعاملون معهم يومياً لأسباب كثيرة سواء إعلامية أو غير ذلك، وعليه أن يمتص غضب الشاكي، وعصبية الإعلاميين الذين يريدون إنجاز عملهم بسرعة، والأكثر أن تلك الشئون هي عامل مشترك ومتواجد في كل الوحدات العسكرية مكتب اتصال به ضابط من إدارة الشئون المعنوية ليقوم بتنفيذ المهام المعنوية المنوطة طبقا لتعليمات كل مرحلة أو فترة، وهم على جبهات القتال يحملون الكاميرات ويسجلون بالأقلام كل صغيرة وكبيرة تجرى في ربوعنا العسكرية ومنهم من نال الشهادة وهو يؤدي عمله غير مجال بالنيران المفتوحة أو غدر الإرهاب، ومهما تحدثت لن أوفي ضابطا رفع الروح المعنوية للمصريين مدنيين وعسكريين ما يستحقه، فهو دوما بطل «ظل» لا تنظر في لما يقوم به وهو في ذلك راض طالما قدم مؤسسته العسكرية بما يليق بها وباللمحنيين جميعا الذين يعيشون جيشهم، ولكن له حقه علينا أن نرد له الجميل والعرفان لكل ما قام به من أجل الجميع.

عندما تتأمل مكاناً قضيت فيه عشرات السنين وأضيت به ساعات طوالاً وتعاملت مع كل مبانيه والأكثر أنك تفاعلت مع كل شخصه من اللواء إلى الجندي، تقف أمام دلالات غاية الأهمية تجبرك للتحدث عنها وتؤدي لها تحية العرفان والإجلال دون مواربة أو نكران للعمل الذي تقوم به ...

أتحدث عن الإدارة العسكرية الوحيدة التي أمامها لافتة مكتوب عليها «ممنوع التصوير» وليس «ممنوع الاقتراب والتصوير» كما باقي المنشآت العسكرية، لأنها تركت لك حرية الاقتراب براحتك تنظر على مبانيتها وتطرق بابها بكل سهولة ودون موانع شائكة إن كان لك طلب أو شكوى تتعلق بأى مكان في الجيش لتسهل لك ما تريد وتساعدك وتوصلك إلى الجهة العسكرية المختصة، وهي تقابلك بترحاب ودون تعقيدات فقط ... التحقق من شخصيتك كما في أى مكان مدنى ...

ما وصفته سالفا يخص «إدارة الشئون المعنوية» ذلك الصرح العسكري الذى مهمته «التقارب بين المجتمعين العسكري والمدنى» وخلق أساليب التفاهم والتفاعل بينهما، والأكثر أنه يجعل الثقافة العسكرية للجيش فرعاً من الثقافة العامة التي تضم كل المدنيين، يوماً تطل عليك الشئون المعنوية وأنت فى بيتك من خلال أفلامها التسجيلية التي تحمل أنشطة الجيش المختلفة ولا يفوتها أن تقدم لك مشاركة قواتنا المسلحة فى مشاريع التنمية للوطن، وتقدم لك الأغاني الوطنية التي تحفظ لك حماسك الوطنى وحميمية حيك له، وأيضا تعطيك دفعة للتقدم والرقي والفخر بحضارتك وإنجازاته.

هذا الصرح العسكري يطور من نفسه يومياً ليساير التقدم التكنولوجى عسكرياً وإعلامياً وفنياً، فله مركز إعلامى كبير يتابع الأحداث العالمية، ولديه فرع السينما الذى يقوم بتسجيل وإنتاج ما سبق وذكرته، الشئون المعنوية هي التي شاركت بالفعل والعمل فى الفيلم العالمى «المر»، وهي التي نقلت لك حدثاً كبيراً ومهما فى الألفية الثالثة «قادر 2020»، وجعلتك تعيش مع جيشك ما قام به فى الاتجاهات الاستراتيجية وحدوده الإقليمية فى وقت واحد، فشاهدت كل الجبهات التي تم عليها أعمال قتال بأسلحة غاية فى الدقة والحداثة وكأنك تقيم بكل الجبهات فى وقت واحد ...

تلك الشئون المسؤولة عن رفع الروح المعنوية للمصريين عامة والعسكريين خاصة عن طريق تضييد الجراح، وتأصيل الانتصارات للوطن، هي التي تعد لكل عمل عسكري إعداداً إعلامياً مدنياً بكل الوسائل وتسهل للمرئى والمكتوب والمسموع منه مهمته فى كل فاعلية أو نشاط ومناسبة علاوة على أنها تقوم هي نفسها بعمل نفس الشيء لتحتفظ به فى ذاكرة الأمة وتستخدمه بالكليات العسكرية ومراكز تدريب الصف والجنود والندوات التثقيفية، وهي التي ترعى معنويات أسير الشهداء وتؤرخ لذويهم وتخلدهم لتستمر تضحياتهم فى سبيل الوطن باقية لا تنسى فى كل مناسبة نعيشها لأنهم دفعوا حياتهم ليبقى الوطن مستقراً ...

فى 25 يناير 2011 كانت أبواب الشئون المعنوية مفتوحة على مصراعها تلبى مساعدة أى مصرى يطلب إسعافه بدواء أو إغاثة لأن هناك من يهدده أو يروعه، وكانت جميع خطوط تليفوناتها التي



حكم «الدستورية العليا» يؤسس لعودة 240 ألف عضو لجداول النقابة:

# معركة «المستبعدين» تتجدد في «المحاميين»

وفاء شعيرة

عندما جلس سامح عاشور نقيب المحامين ليكتب صيغة البيان الصادر عن اجتماع مجلس النقابة أمس الأول محذراً من محاولة الالتفاف على قرارات تنقية جداول النقابة من غير المشتغلين كان يعلم في قرارة نفسه أن القرارات التي أكد في البيان على أنها تمثل الإنجاز الكبير خلال ولايته باتت مهددة بالذهاب أدراج الرياح.

لأنه مخالف للمادة الثالثة من قانون المحاماة رقم 17 لسنة 1983 والذي حدد شروطاً لتجديد العضوية وليس من بينها التوكيلات. وأصدرت محكمة القضاء الإداري حكماً بقبول الدعوى بصفة مستعجلة وإلغاء قرار نقيب المحامين.

وأعدت هيئة المفوضين بمحكمة القضاء الإداري تقريرها في هذه الدعوى مؤكدة أن قرار النقيب خالف المادة 13 من قانون المحاماة التي وضعت شروطاً للقيّد بجدول النقابة وهي شروط لا يجوز للنقابة التعديل عليها ولا يوجد بها الشروط التي وضعها النقيب في قراره لتجديد الاشتراك السنوي.

كما لا يحق للنقيب أن يلزم المحامين بتعديل قيدهم من جدول لأخر من جداول النقابة «الابتدائي- الاستئناف- التقض» فالمحامي إذا لم يتقدم بطلب لتعديل قيده في الجدول فإنه يظل مقيداً به ويجدد اشتراكه.

وطعن النقيب على هذا الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا مطالبة بإلغائه وقال إن الهدف من قرارة التثبيت من بيانات المحامي وعدم فقدان شرط من شروط ممارسة مهنة المحاماة عند تجديد قيده بالنقابة.

وإن لجنة القبول بالنقابة التي يرأسها كنقيب للمحاميين منصوص عليها في المادة 16 من قانون المحاماة وبحث أعمال المحاماة الواردة بالمادة 3 وذلك بهدف ضبط ومراجعة الجداول سنوياً بالتثبت من مطابقة البيانات الواردة بها القرار وإنها قامت أيضاً ببحث حالات المقيدين بها الذين تقضى حالاتهم نقل أسمائهم إلى جدول غير المشتغلين.

وإن هذه الأعمال عرضت بعد ذلك على مجلس النقابة العامة التي يرأسها النقيب وقامت باعتماد قرارها وأكد النقيب في طعنه أن النقابة رغبة في التسهيل على المحامين بأن يقدم المحامي أسرع وسيلة يمكن تقديمها كدليل على ممارسة المهنة هي سندات الوكالة رغبة

ببيان عاشور الذي قال فيه إن أكبر إنجاز للمجلس الحالي هو تنقية الكشوف من غير المشتغلين ومقاومة غزو خريجي التعليم المفتوح من حملة الدبلومات، استبق الحكم المنتظر صدوره من المحكمة الدستورية العليا للفصل في هذه القضية.

في الوقت الذي أعلن فيه عاشور أن انتخابات النقابة سوف تجرى يوم 15 مارس المقبل، انتهت هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا من تقريرها الذي يفيد برفض الدعوى التي أقامها نقيب المحامين يطالب المحكمة بتبيان أي الحكيم تأخذ به النقابة: الأول صادر من محكمة استئناف القاهرة برفض دعوى محامية تطعن على شطبها من الكشوف والثاني صادر من محكمة القضاء الإداري بإلغاء قرار نقيب المحامين بتنقية جداول المحامين.

بانتهاج مفوضي الدستورية من تقريرها وإصدار المحكمة الدستورية العليا حكماً بعدم قبول دعوى النقيب يصح على نقابة المحامين تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري والذي أيدته المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة ليصبح واجب التنفيذ وإعادة من تم استبعادهم من جداول المحامي بسبب عدم تقديم توكيلات المتقاضى إلى الجداول مرة أخرى.

يبلغ عدد من تم استبعادهم من الكشوف حوالي 240 ألف محام من أصل 380 ليصل عدد المحامين مجددي العضوية في 2018 فقط 140 ألف محام.

قرار النقيب الذي تم الطعن عليه أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة صدر في 12 نوفمبر عام 2016 بوضع ضوابط لتجديد الاشتراك لعضوية النقابة بإلزام المحامين بإحضار توكيلات عن أعوام سابقة 13 و14 و15 و2016 حتى يتم تجديد العضوية ومع إصدار هذا القرار أقام نصر الدين حامد المحامي دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري برقم 18935 لسنة 71 طالب فيها بإلغاء هذا القرار



منها في تحقيق غاية أن يكون المحامي ممارساً فعلياً لمهنة المحاماة.

وأصدرت المحكمة الإدارية العليا حكماً برفض طعن النقيب وتأييد حكم محكمة القضاء الإداري.

وقالت في أسباب رفضها إن قانون المحاماة وضع شروطاً للاستغناء بالمحاماة وأن إضافة شروط أخرى يعتبر تعدياً على اختصاص المشرع الذي يضع القوانين، وأن مهام لجنة القبول بالنقابة هي للتأكد من توافر الشروط التي وضعها القانون.

وبهذا- كما قالت المحكمة في أسباب حكمها- فإن قرار النقيب صدر على أساس من المشروعية ومخالف للقانون ويتوفر ركن الاستعجال لوقفه لأن عدم تجديد الاشتراك في النقابة يؤثر بلا شك على حق مزاوله مهمة المحاماة وهو من الحقوق الدستورية والمساس به يترتب عليه أضرار يتعذر تداركها، وبالتالي يتعين إصدار حكم بوقف تنفيذ القرار.

وذهب النقيب بحكم محكمة القضاء الإداري إلى المحكمة الدستورية العليا بإقامة دعوى دستورية حصلت على رقم السنة 40 قضائية تنازع مؤكداً أن هذا الحكم مخالف لحكم سابق

أحدهما مع الآخر وهو الأمر الذي يعتبر معه عدم قبول الدعوى.

نصر الدين حامد المحامي الحاصل على حكم نهائي من المحكمة الإدارية العليا بإلغاء قرار النقيب قال لنا: في حالة صدور حكم من المحكمة الدستورية العليا بعدم قبول دعوى نقيب المحامين يحق لكل محام رفضت النقابة تجديد اشتراكه لعدم تقديم توكيلات وطبقا للأحكام التي حصلت عليها من محاكم مجلس الدولة محكمة القضاء الإداري والمحكمة الإدارية العليا بإلغاء قرار النقيب تجديد اشتراكه في النقابة.

وأكد حامد: يوجد الآن المئات من الدعاوى القضائية مقامة من محامين رفض تجديد اشتراكهم بسبب التوكيلات أمام محاكم مجلس الدولة ضد قرار البعض وإصدار المحكمة الإدارية العليا في بعضها أحكاماً نهائية تأييداً لأحكام صادرة من محكمة القضاء الإداري بإلغاء قرار النقيب.

كما أكد حامد في حالة إجراء انتخابات نقابة المحامين قبل إصدار حكم الدستورية الذي قد يصدر بعدم قبول دعوى النقيب وعدم تمكين المحامين الذين لم تجدد اشتراكاتهم بالإدلاء بأصواتهم أو الترشيح ستعرض هذه الانتخابات للبطان.

وأضاف حامد: بالنسبة للتعديل الذي تم على قانون المحاماة في العام الماضي برقم 147 لسنة 2019 فهذا التعديل شمل ضم فقرة للمادة الخاصة باشتراكات المحامين من حق النقابة التأكد من اشتغال المحامي وربطه بالاشتراك السنوي.

هذا لا يعني أن النقابة من حقها أن تفرض ضوابط خارج المقررة في قانون المحاماة طبقاً لقانون المحاماة ليست توكيلات فهي إبداء رأي وفنوى وكتابة عقود والحضور مع المتهمين أمام القضاء والنيابة دون توكيل وبالتالي لا يجوز للنقيب وضع شرط واحد لتحديد الاشتراكات وهي التوكيل.

المستشار عادل فرغلي نائب رئيس مجلس الدولة الأسبق قال لنا: الأصل في عمل المحاماة العمل بدون توكيل من مقيمى الدعوى القضائية من المواطنين العاديين فأنا كقاض إذا جاء لى فى جلسة نظر الدعوى مقيم الدعوى مع محام قال أنا حاضر مع مقيم الدعوى لا أطلب منه توكيلاً مرة أخرى أثناء نظر جلسات الدعوى، فالتوكيل يتم في حالة عدم حضور مقيم الدعوى «المدعى» أمام المحكمة.

كما أن المحامي يحضر بدون توكيل مع المدعى أمام النيابة ولهذا لا يحق قانوناً أن يتوقف تجديد الاشتراكات مع التوكيلات. أما بالنسبة لانتخابات النقابة ومع صدور تقرير مفوضية الدستورية يجب على نقيب المحامين أن يجدد اشتراكات ما رفض تجديده بسبب التوكيلات حتى لا تتعرض الانتخابات للبطان مرة أخرى.

أما بالنسبة لتعديل قانون المحاماة الذي تم العام الماضي بإضافة فقرة «للنقابة حق التأكد من اشتغال المحامي بالمحاماة» لا يعنى حقها في وضع شرط وحيد للاستمرار فى جدول المحاماة وإلغاء باقى الشروط. ■

## سامح عاشور:

### الانتخابات

15 مارس

### وتنقية الكشوف

### أهم إنجازات

### المجلس الحالى



يفصل في موضوع النزاع على حكم بعدم قبول الدعوى لعدم اختصاص محكمة استئناف فى نظر الطعن «الدعوى المقدمة أمامها» على قرار نقابة المحامين.

كما أن حكم محكمة القضاء الإداري صدر فى الشق العاجل فى الدعوى بالتالى فإنه لا يوجد تناقض حقيقى بين حكمين قضائيين الأمر الذى يترتب عليه عدم قبول الدعوى أمام المحكمة الدستورية.

وأضاف تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا أن المحكمة الدستورية تنظر حكمين متناقضين فى نفس الموضوع طبقاً لقانونها وموضوع حكم محكمة استئناف القاهرة هو طعن على قرار لجنة القبول بنقابة المحامين واعتبار قرار صادر من مجلس النقابة فى 21 ديسمبر 2005 كأن لم يكن فى حين موضوع محكمة القضاء الإداري طعن على قرار النقيب الصادر فى 12 نوفمبر 2016 بشأن القيود المفروضة من قبله على المحامين عند تجديد بطاقة العضوية السنوية.

وهو الأمر الذى يتبين معه وبجلاء اختلاف الدعويين وبالتالي فإن الحكم الصادر فى كل منهما مختلف فى الموضوع ولا يتعارض

أصدرته محكمة استئناف القاهرة برفض دعوى سلوى محمد نبيه طالب فيه بإصدار حكم قضائى يقيد بالنقابة.

وسال النقيب المحكمة الدستورية العليا أى من الحكمين تأخذ به النقابة وتنفذه.

وأعدت هيئة المفوضين تقريرها الدستوري بعدم قبول دعوى النقيب.

وقالت فى أسباب عدم القبول طبقاً للمادة 25 من قانون المحكمة الدستورية العليا رقم 48 لسنة 1979 تختص المحكمة الدستورية

دون غيرها بالرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح والفصل فى تنازع الاختصاص بتعيين الجهة المختصة من بين جهات القضاء أو الهيئات ذات الاختصاص القضائى.

والفصل فى النزاع الذى يقوم بشأن تنفيذ حكمين نهائى من متقاضين صادر أحدهما من أية جهة من جهات القضاء أو هيئة ذات اختصاص قضائى والآخر من جهة أخرى منها.

وقال التقرير الدستوري أن النقيب أرفق صورة رسمية من حكم محكمة استئناف القاهرة ولم يرفق صورة رسمية من حكم محكمة القضاء

الإداري.

والتواق حكم محكمة استئناف القاهرة لم

كيف أثرت معارك «بوتين - إردوغان»  
على المؤسسة الدينية المسيحية؟

# خريطة الصراع

## داخل

# الكنائس الأرثوذكسية

شهدت الأيام والأسابيع القليلة الماضية عدة تحركات داخل بعض الكنائس الأرثوذكسية جميعها، جرت بدوافع سياسية في سياق صراع النفوذ الدائر في عدة مناطق من العالم، ما يؤكد التداخل بين الدين والسياسة بشكل أو بآخر حتى في تلك الدول التي ترفع شعارات العلمانية، كما يؤكد حرص السلطات السياسية على توظيف المؤسسة الدينية لخدمة أهدافها، وربما دخول رجال الدين على خط السياسة بحثاً عن مكاسب للمؤسسة التي يديرون شؤونها.

## وفاء وصفى

إعادة توحيد المنشقين مع الكنيسة أن يكون فرحاً عظيماً للمسيحيين الأرثوذكس في أوكرانيا كما للعالم الأرثوذكسي كله، لو أنه حدث بطريقة تتوافق مع قواعد القانون الكنسي، بروح السلام ومحبة المسيح. ولكن العملية المسيحية الحالية للوحدة القسرية بعيدة عن قواعد وروح القوانين المقدسة.

وأضاف قائلاً: «أنت تحاول في رسالتك إعادة تفسير معنى مجموعة الوثائق الموقعة عام 1686م من قبل سلفك البطريرك ديونيسيوس الرابع ومجمع كنيسة القسطنطينية المقدس. لم تثر مسألة هذه الوثائق التاريخية أي خلافات بين الكنيستين لمئات السنين. والآن أنت تقول إنك «تلغي» الرسالة البطريركية والمجمعية: لأن «الظروف الخارجية تغيرت». لقد اقترحت عقد محادثات حول هذه المسألة بمشاركة مؤرخين رسميين ولاهوتيين وخبراء في القانون الكنسي. لقد رفضت، متذرعاً بضيق الوقت. لا يسعني إلا أن أعرب عن أسفي: لأن قراراتك، المدمرة لوحدة الكنيسة، تعتمد كثيراً على «الخارج»، أي على الظروف السياسية التي لست تتردد عن إخباري بها بكل صراحة».

أزمة الكنيسة الأوكرانية تكشف عمق التداخل بين الدين والسياسة؛ خصوصاً في الدول التي يلعب فيها الدين العامل الأكبر، وهو ما ينضج من موقف الكنيسة الروسية نفسها والأوكرانية القسطنطينية واليونانية، فكل منها انعكاس لدولتها وحكومتها. ونظراً لموقف روسيا من الدول الغربية نجد

عدد من الدول المجاورة. تصريحات «أمفيولوجي»- أسقف الجبل الأسود- التي نشرتها وسائل الإعلام الروسية تؤكد هذا المنحى، إذ قال: إن الدول الغربية أشعلت فتيل الانفصال في الكنيسة الأرثوذكسية، مُتهماً الولايات المتحدة بالسعي إلى تقسيم الكنيسة وتشكيل كنائس جديدة في المنطقة.

رداً على هذه الخطوة قررت الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا قطع جميع علاقاتها مع البطريركية الرومية في إسطنبول، بسبب موافقة الأخيرة على طلب انفصال الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن نظيرتها الروسية؛ لأن انفصال الكنيسة الأوكرانية بمثابة زلزال شديد هدد بانفراط عقد باقي كنائس دول البلقان عن الكنيسة الروسية، فمن شأنه أن يشجع الكنائس في دول مثل مقدونيا، والجبل الأسود، على المطالبة بالاستقلال أيضاً.

الكنيسة الروسية تعاملت بوضوح شديد، كاشفة الضغط السياسي لقرارات الكنيسة القسطنطينية؛ حيث أرسل البابا كيريل- بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية- رسالة لبطريرك القسطنطينية يعاتبه بلهجة شديدة عنفاً فعلة. مؤكداً أنه وفقاً لمعلوماته أن من حضر إعلان الكنيسة الأوكرانية كنيسة مستقلة هم ثلاثة: الأسقف الذي اعلى كرسى الكنيسة والرئيس الأوكراني و بطريرك الكنيسة القسطنطينية.

وأوضح البطريرك تسييس عملية قبول استقلال كنيسة أوكرانيا قائلاً: «كان من شأن

تعامل البعض مع اللبس الذي حدث في خبر إعلان الكنيسة الروسية قطع علاقاتها مع البطريرك تيودور الثاني- بطريرك الروم الأرثوذكس في مصر- بعد اعترافه بالكنيسة الأوكرانية، التي أعلنت انفصالها عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، باعتباره مجرد «خطأ عابر».

هذه الأزمة التي تم الرّج فيها باسم البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية- وهو ما اعتبره البعض خطأ «مقصود» لإحداث أزمة بين مصر وروسيا، ما دفع الكنيسة المصرية للإسراع بإصدار بيان توضيحي عن خطأ في الترجمة ناتج عن تشابه الأسماء والألقاب بين بابا الإسكندرية و بطريرك الروم الأرثوذكس.

الحقيقة: أن هذه الواقعة وغيرها من الأحداث لا يمكن فهمها على نحو أفضل إلا في ضوء الإلمام بطبيعة الصراع الديني السياسي الذي يجري في منطقة تركيا وروسيا ودول البلقان المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي السابق.

الخطوة الأخطر في هذا الصراع اتخذتها البطريركية الرومية في إسطنبول- المعروفة بـ«بطريركية القسطنطينية»- في أكتوبر الماضي، عندما أعلن انفصال الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن نظيرتها الروسية، في خطوة أثارت جدلاً واسعاً في العالم الأرثوذكسي، إذ يرى كثير من المراقبين أن الخطوة جاءت ضمن صراع النفوذ الدائر بين كل من تركيا وروسيا، الذي تسعى خلاله تركيا لتجريد روسيا من نفوذها الناعم في

القبليّة بأنها تعدّ على ممتلكات الغير وافتعال وتجديد أزمة دير السلطان مع الكنيسة الإثيوبية، وذلك جزءً من تشويه صورة الدولة المصرية لدى المجتمع الدولي؛ للتأثير على مباحثات سد النهضة؛ حتى تكتسب إثيوبيا تعاطفاً دولياً بعد ظهورها كمتعدي عليها.

بالعودة للوراء؛ فإن سيطرة الدولة على الكنيسة أو سيطرة الكنيسة على الدولة صنعت كنائس خاصة لأكثر إمبراطوريات العالم الآن. فقد شهد القرن السادس عشر نشأة الكنيسة الإنجليكانية، التي أقيمت في الأساس لمنح الملك هنري الثامن - ملك إنجلترا في ذلك الوقت - الطلاق من ابنة ملك إسبانيا، وذلك بعدما أنجبت له ابنته الأولى «ماري» ولكنه كان يرغب بابن ذكر.

ولأنها «إنجلترا وإسبانيا» كانتا من أقوى الشعوب التي تتبع الكاثوليكية في ذلك الوقت، لم يستطع الحصول على الطلاق، فأعلن انفصاليه عن كنيسة روما وأنشأ كنيسة خاصة بإنجلترا، وهي التي تعترف حتى الآن باسم الكنيسة الإنجليكانية ورئيس أساقفتها هو رئيس كاتدرية.

وأصبحت هي الكنيسة الرئيسية في إنجلترا، وحتى الآن لا بد للملك وأبنائه وعائلته أن يكونوا من تلك الكنيسة، التي يذهبون إليها بشكل دائم وتتم فيها كل مناسباتهم.

وتعد من أشهر الحروب التي قامت بسبب تحكم الدين في الدولة هي الحرب التي نشبت بين الأختين «ماري» الكاثوليكية المذهب ملكة أيسلندا وابنة هنري السادس البكر، والملكة إليزابيث الأولى ابنته الثانية ملكة إنجلترا الإنجليكانية. وذلك حيث كانت «ماري» تعتبر نفسها الابنة الشرعية والوريث الشرعي لوالدها، بالإضافة لاتباعها مذهب الكنيسة الكاثوليكية، التي كانت تعتبر كل من هو خارج عنها «كافراً» يستوجب الموت، ولم تعرف إنجلترا بعد ذلك مذهباً رئيسياً سوى الكنيسة الإنجليكانية حتى يومنا هذا.

أما فرنسا فهي بلد يتمتع بفكر حر، ولكنها كانت تدين بالمذهب الكاثوليكي، ورغم ذلك لم تنشره بالسيف، فإن الإرساليات كانت تذهب مع قوات الاحتلال وتبدأ في نشر الدين عن طريق بناء المدارس التي يجب أن تبنى معها كنيسة بداخلها.

أما كنيسة روما فيرأسها بابا الفاتيكان ورئيس دولتها وفي الوقت نفسه هو من يرأس جهاز مخابرات دولة الفاتيكان، هذا الجهاز الذي أصدر قرارات التصفية الجسدية وحملات التعذيب الشهيرة في العصور الوسطى لكل من يخرج عن المذهب الكاثوليكي.

في النهاية، ستظل المواءمات السياسية مهيمنة على بعض القرارات الكنسية، والعكس أيضاً في أغلب كنائس العالم، فمصلحة الوطن، التي تذكرها الكنائس بمختلف مذاهبها في صلواتها، واجبة، وطاعة الحكام بالنسبة لهم أمر كتابي؛ حيث قال المسيح: «إنك ما لقيصر لقيصر، وما لله لله»، وهو الأمر الذي يفرض نفسه على الجميع. ■



الكنيسة الروسية قطعت صلتها بطريكية القسطنطينية بعد اعترافها باستقلال الكنيسة الأرثوذكسية عن موسكو



وفقاً للتقويم الغربي؛ فإنه فعلياً لاتزال تُعَدُّ به وفقاً للتقويم الشرقي يوم لاينابر، وذلك لموقفها الواضح من الدول الغربية. ويضيف «بيتر» قائلاً: إن هذه الأزمة بين روسيا والدول الغربية هي التي تقف عائقاً حتى الآن أمام مقترح توحيد موعد عيد القيامة، الذي اقترحه البابا تواضروس الثاني - بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية - منذ فترة، ووافقت عليه أغلب الكنائس، إلا أن الكنيسة الروسية وقفت أمامه، وذلك لأسباب السياسية السابقة نفسها.

محاولات توظيف الكنيسة في الصراعات السياسية كانت واضحة أيضاً فيما حدث قبل عامين في الكنيسة المصرية بـفلسطين، إذ كانت هناك محاولة لتصدير مشهد الكنيسة

أن اللقاء الذي تم بين البابا فرنسيس - بابا روما - والبطريك الروسي كيريل لم يتم داخل الأراضي الروسية ولم يتم في الفاتيكان أيضاً، بل تم عند زيارة البابا فرنسيس لبنيما، وذلك بعد أن مارست الدولة الروسية ضغوطها على الكنيسة حتى لا يخرج هذا اللقاء بشكل يتنافى مع السياسة الدولية لروسيا، رغم أنه يُعد من أهم اللقاءات التاريخية؛ لأنه كان الأول بين الكنيستين بعد انقطاع بينهما دام لعقود من الزمن، وذلك منذ عام ١٠٥٤م.

ويقول «بيتر مجدي» - الباحث في التاريخ الكنسي: إن الدولة الروسية تتحكم بشكل كبير إن لم يكن بشكل كامل في الكنيسة هناك، فرغم سماح الكنيسة الروسية للمسيحيين هناك بأن يعيدوا عيد الميلاد يوم ٧ ديسمبر، أي



وافقت الحكومة منذ أيام على إنشاء بورصة سلعية، لوضع مصر على الخريطة العالمية لتداول السلع، وإيجاد بورصة تنافس البورصات الإقليمية والعالمية. وتحدث الخبراء عن أهمية هذه السوق في ضبط الأسعار وجذب الاستثمارات، وتوفير السلع القابلة للتخزين وغيرها من المزايا التي ترجع على السوق المصرية.

بعد موافقة الحكومة على إنشائها؛

# البورصة السلعية.. الأسعار «على عينك يا تاجر»

رضا خليل

الشركة الفرنسية «رانجيس» المسؤولة عن إدارة أسواق الجملة والمناطق اللوجيستية في فرنسا على تقديم كافة الاستشارات الفنية والدعم الفني لإنشاء المناطق اللوجيستية وأسواق الجملة وإطلاق البورصة السلعية.

## الممارسات الاحتكارية

وتستهدف البورصة القضاء على الممارسات الاحتكارية، والتي تعد أهم أسباب ارتفاع الأسعار في السوق المصرية. وقال الدكتور أحمد سعيد، أستاذ القانون التجاري الدولي بالجامعة البريطانية، إن الهدف من البورصة السلعية يختلف عن سوق الأسهم، لأنه من الممكن تحقيق الربح من خلال المضاربة في بورصة الأوراق المالية. بينما البورصة السلعية تقضى على ظاهرة السمسار أو الوسيط للقضاء على الاحتكار في السوق.

وتابع: إن عدم انخفاض أسعار معظم السلع في مصر رغم انخفاض سعر الدولار، يعود لكوننا لا نملك مؤشرا لأسعار السلع يقيس الانخفاضات والارتفاعات التي تطرأ على أسعار تلك السلع، وهو ما سنقوم به هذه البورصة.

وأوضح «سعيد» أن مصر كان لديها تجارب سابقة لهذه البورصة، وعلى رأسها بورصة القطن وبورصة الدواجن، موضحا أن البورصة السلعية تحمل نفس الفكرة، حيث إن خطة الحكومة تعتمد على أن يكون لديها 20 منطقة تخزين على مستوى الجمهورية لا

منظومة تجارية ذات كفاءة. وتابع أنه بمجرد الانتهاء من إجراءات التأسيس، سيتم البدء في الإجراءات التنفيذية لإطلاق المنصة الإلكترونية بهدف تسويق وترويج وتوعية للتجار والمزارعين للبدء في تسجيل أنفسهم في البورصة السلعية.

## ماهية البورصة

تخلق البورصة السلعية سوقاً ومنصة لتجارة السلع والمنتجات بالجملة، وتحديد أسعارها وفقاً لأليات العرض والطلب، إذ أشار رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، إلى أن البورصة السلعية ستكون منصة إلكترونية تربط جميع المناطق اللوجيستية بالمحافظات وكذلك مراكز التجميع لمعرفة الأحجام والكميات المتاحة من سلعة محددة أو منتج معين لتحديد سعر عادل للسلعة وتقليل الحلقات الوسيطة والحد من الهدر والفاقد أيضاً.

وأضاف: إن البورصة السلعية محاكاة لعمل بورصة الأسهم، ولكن عن طريق عروض بيع وشراء سلع عن طريق منصة إلكترونية؛ حيث يتم توفير عروض البيع للكميات المتاحة من سلعة محددة في جميع المناطق اللوجيستية ومراكز التجميع على مستوى الجمهورية بسعر اليوم لتلقى عروض الشراء من خلال البورصة السلعية، لتحقيق السعر العادل للسلع. كما أشار إلى أنه تم توقيع اتفاق مع

ما طرح عدداً من الأسئلة حول دور هذه البورصة ومهامها وظيفتها بالضبط في الاقتصاد الوطني.. وهل ستكون أداة لضبط الأسعار أم أنها ستكون وسيلة البعض لتكريس الاحتكار الذي يسيطر على السوق؟

## البداية

جاء قرار مجلس الوزراء خلال الأسبوع الماضي بإصدار ترخيص البورصة السلعية بمثابة عودة الروح للمشروع الذي طرح في العام 2004، ولم يتم تنفيذ أي من خطواته. وبموجب قرار الحكومة يبدأ تأسيس شركة مساهمة باسم (البورصة المصرية للسلع) لتنظيم تداول السلع بين المنتج والمستهلك. وذكر المجلس في بيان، أن إنشاء بورصة سلعية يهدف لإيجاد سوق تنافس البورصات الإقليمية والعالمية، ووضع مصر على الخريطة العالمية لتداول السلع من خلال البورصة المزمع إنشاؤها، استغلالاً لموقعها الاستراتيجي والمساهمة في جذب رؤوس الأموال الأجنبية، وزيادة قدرة الدولة على تخطيط احتياجاتها من السلع الأساسية.

ومن المخطط أن يبدأ العمل في هذه البورصة بداية من يناير القادم 2021، بإشراف مباشر من وزارة التموين والتجارة الداخلية.

أكد الدكتور إبراهيم عشاوي، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، أن هذه البورصة ستكون بمثابة نقلة نوعية للتجارة في مصر، وأنها ستكون إحدى القواعد الرئيسية لبناء



أنه لم يتم التواصل من جانب الحكومة مع المجلس بشأن هذه البورصة حتى الآن، مشيرا إلى أنه قد يكون ذلك نتيجة أن الفلاحين لم يأت دورهم بعد، حيث إن المشروع لا يزال في طور التأسيس.

وطالب أبو صدام أن تكون أسعار السلع الزراعية محددة وفقا للمادة 29 من الدستور التي تنص على التزام الدولة بشراء المحاصيل الزراعية بهامش ربح، دون النظر للأسعار العالمية للسلعة، موضحا أن كل حكومات العالم تدعم زراعتها لذلك فلا يمكن الاسترشاد بالأسعار العالمية.

من جانبه أكد حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضر والفاكهة باتحاد الغرف والمتحدث باسم تجار سوق العبور، أن هذه البورصة تنظم العملية التجارية وفق آلية العرض والطلب بعيدا عن فرض التسعيرة الجبرية.

وأشار إلى أن هذه البورصة، ستساعد على تنظيم الأسواق العشوائية وإخضاعها للرقابة الحكومية لافتا إلى أن مصر بها مئات من الأسواق العشوائية الكبرى التي لا تخضع لأي رقابة حكومية.

وأوضح «حاتم» أن ضبط السوق يتطلب مزيدا من الخطوات، موضحا أن هذه البورصة ستساعد في تكوين قاعدة بيانات عن إنتاجية كل سلعة وحجم الطلب عليها، وهو ما تفتقر إليه السوق منذ فترة طويلة، بما يمكننا من معرفة حجم الإنتاج والاستهلاك وبالتالي إمكانية تصدير بعض السلع من عدمه. ■

وبالنسبة للمخازن ستساهم البورصة السلعية في عملية تطوير المخازن واليات التخزين في مصر على السلع المستهدف تداولها في البورصة.

وتأهيلها للتعامل في البورصة، وحساب بيانات الكميات المعروضة والمطلوبة وموسمية التداول وأسعار التداول الحاضر للسلع، ما يساعد على استحداث عقود مستقبلية أو عقود خيارات على هذه السلع مستقبلا، بما يمكن المتعاملين من التخطيط المالي الأفضل، والتحوط من مخاطر تقلبات الأسعار.

#### شراكة القطاع الخاص

أوضحت وزارة التموين، أنه تم الاتفاق على أن تكون نسبة المساهمة في البورصة السلعية بواقع 60% للحكومة و40% للقطاع الخاص.

أكد حسين أبو صدام، رئيس المجلس الأعلى للفلاحين أن مشروع إنشاء البورصة السلعية يعد خطوة لتحقيق الشفافية، من خلال عرض أسعار المنتجات الزراعية على شاشات هذه السوق، موضحا أن عرض الأسعار يعني منع الاستغلال والاحتكار.

وتابع أن هذه السوق إذا تمت إدارتها بشكل جيد، فستكون في صالح المزارع والمواطن بشكل عام، كما أنها ستساعد على زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي، لأنها تدعم مفهوم الزراعة التعاقدية. وكشف رئيس المجلس الأعلى للفلاحين،

تقل مساحة المنطقة عن 25 فدانا خاضعة لرقابة وزارة التموين.

#### دراسة الجدوى

اعتمدت دراسة جدوى البورصة السلعية على حصر شامل لجميع بيانات الإنتاج والتصدير منذ عام 2015 للسلع المتوقع تداولها، ومتوسط أسعار تلك السلع خلال آخر عامين، فضلا عن حصر للشركات العاملة في مجال استيراد السلع محل التداول.

يأتي ذلك بعد الاطلاع على جميع التجارب الأفريقية والآسيوية الناجحة، في مجال البورصات السلعية، وخاصة أنظمة التداول وآليات العمل ومنها بورصات «إثيوبيا، الهند، إيران، شرق أفريقيا الإقليمية وغانا».

وتكشف الدراسة أن ملامح مشروع إنشاء بورصة السلع في مصر، يهدف إلى وجود سوق منظمة لتداول السلع القابلة للتخزين، وأن تكون سوقها جاذبة لشريحة أكبر من التجار والمستثمرين على التعامل عليها، الأمر الذي من شأنه توفير سوق تنافس البورصات الإقليمية والعالمية.

وتشير الدراسة إلى أن إنشاء بورصة السلع سيكون له أثر إيجابي على المزارع، من خلال وجود سوق منظمة للسلع، ما قد يحفز على زيادة المساحات المزروعة للسلع المتداولة، نظرا لوجود بيانات تفصيلية عن عمليات تداول هذه السلع تمكن المزارع من التخطيط الزراعي.

بعد حالة الاستقرار التي شهدتها بورصة الدواجن خلال الأسابيع الماضية، بدأت الأسعار تشهد ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام الماضية، إذ اقترب سعر كيلو الفراخ البيضاء من حاجز الـ 30 جنيه، بعد أن كان سعرها في أغسطس الماضى 18 جنيها فقط.. الارتفاع أرجعه البعض لقلّة الإنتاج خلال فصل الشتاء وزيادة نسبة نفوق الدواجن التي تصل وفق تقديرات نقابة البيطريين إلى ما يزيد على 30% بسبب أمراض الشتاء التي تصيب الثروة الداجنة.

مخامرة صحفية لشراء صفقة غير صالحة للاستهلاك؛

# ما فيا الدواجن «الميتة»!

## هند خليفة

زيادة نسبة نفوق الدواجن، مع ارتفاع أسعار المعروض من الفراخ الحية، يستغله بعض ضعاف النفوس بإعادة إنتاج «الناقق» في أشكال مختلفة وتسريبها إلى الأسواق مرة أخرى لبيعها للمواطنين بأسعار مخفضة في صور مجمدة أو مذبوحة جاهزة، أو من خلال بيع أجزاء منها «البانيه - الأوراك - الصدور».

«روزاليوسف» تقصت الأمر، وخاضت تجربة عقد صفقة لشراء دواجن نافقة من إحدى المزارع، وترصد دور جميع الجهات المختصة للتصدى للظاهرة ومخاطرها الصحية.

### الرشاوى كلمة السر

«أسامة» عامل في مزرعة للدواجن بمدينة المنصورة التابعة لمحافظة الدقهلية، كان بداية طرف الخيط بعد أن كشف عن تجارة بيع «الدواجن النافقة» بالمزارع، فالطمع والرغبة في تحقيق أى مكسب حتى وإن كان «حرام» تجنباً للخسارة بعد نفوق الدواجن، يدفعهم لسلك جميع الطرق غير المشروعة.

يكشف أسامة - الذى يخشى من ذكر اسمه كاملا - أن هناك سيارات تمر على المزارع لجمع الناقق منها، لبيعها سواء لمربي الكلاب، لتصنيعها كأطعمة لها، أو لبعض المحلات التي تقوم بتنظيفها وتغليفها لتباع مجمدة أو مطبوخة بالمطاعم، مشيراً إلى أن بيعها كطعام للكلاب فتح الباب أمام معدومي الضمير لاستغلال شراء كميات كبيرة وتسريبها للأسواق، موضحاً أن المحلات تقوم ببيع الدجاج الواحدة بسعر 20 جنيها للمواطنين، بينما يباع كيلو الهياكل بـ 10 جنيهات، وكيلو الكبد بـ 7 جنيهات.

### مواقع التواصل

حديث «أسامة» كان بدايتنا للبحث عن تفاصيل التجارة الحرام، للتواصل مع مزارع للدواجن لشراء الدواجن النافقة، قمنا بالبحث عن الصفحات المتخصصة لمربي الدواجن على مواقع التواصل الاجتماعى،

للفوق يكون لسبب إصابتها بالسلامونيلا «مرض معوى»، أو إصابتها بفيروس «نيوكاسيل»، وهذه الفيروسات تجعل أحشاء الدواجن فيها نسبة عالية من السموم، وعند التخلص من الأحشاء يكون لحم الدجاجة سليما وصالحا للاستخدام!

### إخفاء معالم الجريمة

وأكد «محمد ر» أن الفترة التي يمكن خلالها استخدام وتخزين الدواجن النافقة 4 أيام فقط، وبعد مرور هذه الفترة يتغير لونها إلى اللون الأخضر ويتم تطلها، وتصبح غير صالحة للاستخدام، فمن يتناولها يصاب بإعياء وتسمم، أما الدواجن النافقة منذ يوم أو يومين، فيمكن استخدامها عقب تنظيفها من الريش وإفراغ أحشائها، وتغليفها وتجميدها.

### سعر الدجاج الناقق

عرض «محمد ر» علينا شراء الدواجن بعد تنظيفها ليوفر علينا الخطوة لتكون جاهزة للتخزين، بعد توفيرها من المزارع: «كده كده بدل ما صاحب المزرعة يرمى الناقق هناكدها بسعر حنين ونساهم فى أنه يربح بدل من الخسارة ويتخلص منها»، موضحاً أن سعر الدواجن النافقة المنظفة خمسة جنيهات، أما غير المنظفة فيتراوح بين 2 و3 جنيهات، لجميع الأوزان، واختتمنا الاتفاق

ونشرنا إعلانا عن رغبتنا فى شراء كمية من الدواجن النافقة، لم يكن إعلاننا بخصوص شراء الناقق الأول على الجروب ولكن وجدنا منشورات مشابهة، منها إعلان يطلب كمية من الناقق تبدأ من «طن».

### الصفقة المشبوهة

بعد دقائق قليلة من نشر الإعلان تواصل بعض المربين الذين يرغبون فى بيع الناقق، فكان من بينهم شخص يدعى المهندس «محمد ر» عرف نفسه بأنه يعمل فى مزرعة بوادى النطرون، فى بداية حديثه حاول معرفة طبيعة احتياجنا من الدواجن والكمية التى نرغب فيها، وعند معرفته بحاجتنا لكمية كبيرة، طلب مهلة بسيطة للتواصل مع المزارع المجاورة لتوفير الكمية. أوضحنا له أننا نحتاج الكمية الكبيرة لـ«تجميدها»، ومع ذلك لم يعلق على الأمر. أوضح «محمد ر» أن الدواجن التي تتعرض

### محلول الملح

ومضادات السموم لإخفاء معالم النفوق قبل بيعها للمستهلك

والإنسان فالأوبئة تنقل بالهواء»، مشدداً على ضرورة التخلص الآمن.

وحول الرقابة على المزارع، يشكو «السيد» من عدم وجودها بشكل فعال، فلا بد من وجود طبيب مقيم يطلق عليه «مشرف على المزرعة»، إضافة إلى الإدارة البيطرية التابعة لها المزرعة، إضافة إلى المديرية والهيئة عليها القيام بما يسمى التقصى النشط بطول البلاد حتى تتمكن من الكشف عن الأمراض والأوبئة، فضلاً عن إدارة الاستجابة السريعة التابعة للهيئة العامة للخدمات البيطرية، ودورها الوقوف على مشكلات أصحاب المزارع.

واستبعد رئيس شعبة الدواجن بيع النافق للمطاعم، لكنه توقع بيعها كطعام للكلاب، لأن هناك تغيرات تطراً عليها بعد النفوق ويستحيل معالجتها، معترفاً في الوقت نفسه بوجود خلل في الرقابة، قائلاً: «المطاعم موجودة في كل مكان بصورة سيئة ومحدث عارف الفراخ سليمة أو مش سليمة».

وعن عقوبة بيع الدواجن النافقة، يوضح أن هناك تجريباً لذلك، فإذا تم ضبط مطعم يبيع النافق يتم غلق المكان، ونفس الوضع للمزارع: «الموضوع خطير ويحتاج لرقابة صارمة والمواطن نفسه يخاف على صحته ولو وجد أى خلل يبلغ عنه المربي نفسه يحافظ على مزرعته حتى لا تغلق»، مشيراً إلى أن أعداد مزارع الدواجن تصل إلى 47 ألف مزرعة، 60% منها غير مرخصة، بحسب إحصائية 31-12-2016.

### تؤدي للوفاة

عن أضرار تناول الدواجن النافقة يوضح الدكتور مجدى نزيه- رئيس وحدة التثقيف الغذائى بالمعهد القومى للتغذية- أن المشاكل التى يتم التعرض لمتناولها تحدد حسب مستوى ونوع الإصابة الموجودة التى تسببت فى نفوق الدجاج، لكن بوجه عام الميكروبات تنتج سموما تسبب مشاكل كبيرة على الصحة العامة، وتسبب فى تضرر كبير للكبد، واصفاً استهلاك الدواجن النافقة بـ«مغامرة غير محسوبة».

وأرجع «نزيه» فى تصريح له «روزاليوسف» الخلل الحاصل إلى غياب الضمير وجهل المستهلك وضعف الرقابة، مشيراً إلى أن الإصابة قد تظهر بعد وقت لأن هناك سموما ميكروبية آثارها تراكمية، ومن الممكن ألا تحدث بعد التناول مباشرة، لافتاً إلى أن ما يحدد ذلك نوع السموم التى خلفتها البكتيريا.

وأضاف أن الدجاج غذاء حيوانى المصدر وأن هذا النوع يتسبب فى تسمم يسمى بـ«التسمم البوتوليلىنى»، وليس نزلات معوية، مشدداً على أنه فى حالة الإسراع لإنقاذ المصاب من الموت يحتاج إلى تناول مصل يصل ثمن الجرعة الواحدة منه إلى 80 ألف جنيه، مشيراً إلى أنه سيحتاج إلى ثلاث جرعات أى أن تكلفة العلاج تصل لـ240 ألف جنيه: «الدواجن النافقة مشاكلها كثير وفرق السعر مش هيكون كبير». ■



د. محمد نزيه  
رئيس وحدة التثقيف الغذائى بالمعهد  
القومى للتغذية



د. محمد الحواري  
رئيس وحدة التثقيف الغذائى بالمعهد  
القومى للتغذية

## ■ سعر الدجاجة 5 جنيهات والكيلو فى الأسواق 30 جنيهاً.. المطاعم ومحال الشاورما أكثر المستفيدين

التوابل عليه والتي تخفى أى معالم أو روائح مختلفة، بخلاف اللحوم التي من السهل كشفها إذا كانت نافقة قبل الذبح أم لا.

### مزارع غير مرخصة

عبدالعزیز السيد رئيس شعبة الدواجن استنكر بيع الدواجن النافقة لاستخدامها للإنسان أو الحيوان، مؤكداً أن هناك طريقتين للتخلص من النافق سواء بالدفن الآمن أو الحرق، موضحاً أن بعض أصحاب المزارع يلجأون لطريقة ثالثة لتعويض جزء من الخسائر باستخدام النافق فى تصنيع البروتين الحيوانى، بعد أن يتم التخلص من الأمراض الموجودة فيها ووضعها فى درجة حرارة معينة.

وأشار إلى أن بعض المزارع تتخلص من النافق بصورة كارثية تهدد المجتمع، بالأوبئة والأمراض، فالبعض يلقون النافق فى الترع والمصارف قائلاً: «دى مصيبة ينقل من خلالها الأمراض والأوبئة للمزارع الأخرى

بأنه سيحاول جمع نصف طن من مزارع مختلفة وتنظيفها خلال يومين، على أن نوفمبر سيارة «تلاجة» لنقل الكمية.

### المطاعم ومحلات الشاورما

الحاج محمد الصاوي- صاحب مطعم، يقول إن غالبية أصحاب المزارع يبيعون الدواجن النافقة لأصحاب المحلات والمطاعم، وبشكل خاص مطاعم الشاورما، موضحاً أن الدواجن النافقة يتم توريدها للتجار بسعر أرخص من الدواجن السليمة، وهناك من يتلاعبون على التجار أنفسهم ويبيعون لهم النافق على أنه سليم، فيعض المندوبين الذين يوردون للمطاعم والمحلات يخدعون أصحاب المحال بتوريد طلبيات نافقة لهم بأسعار السليمة.

وعن الطريقة التي يتم من خلالها التخلص من أى شبهات لنفوق الدجاج قبل بيعها، يوضح أنه يتم وضع مواد عليها بهدف تبييض لونها، والدجاج لا يظهر عليه علامات النفوق، خاصة فى ظل طبخه أو شيهه ووضع



irithabet@hotmail.com

د. إيريني ثابت

## مفاهيم مشوهة!



وحيوانه الأليف الذي يرافقه ويعيش في بيته ويصير أحد سكان البيت فيتعاطف أهل البيت معه بشكل كبير.. أما ما لم أفهمه فهو أن يتبرع البريطانيون للحمير ولا يتبرعون بقدر أكبر أو حتى بقدر مماثل من أجل حياة البشر من سيدات وأطفال على حافة الموت.. لذا صار السؤال لماذا لا يشفق الإنسان على شركاء الإنسانية الذين ينتمون لجنسه ويتحول عطفه وشفقته إلى جنس الحيوان، مع كامل الاحترام لكل أنواع التعاطف بالطبع؟

هل صار هؤلاء المتعاطفون مع الحيوانات يشعرون بأن الجنس البشرى لا يستاهل منهم عطفًا؟ هل تأذوا من بشر مثلهم فالتجأوا للعطف على الحيوان لعله أكثر رحمة من الإنسان؟ أم هل لم يستطيعوا أن يثبتوا قوتهم وشخصيتهم وذواتهم في المجتمع الإنساني لسبب أو آخر فقررروا أن يثبتوا ذواتهم بالشفقة على مخلوقات ضعيفة لا تناقش ولا تحرج ولا تنتقد ولا تدم ولا تصغر من الآخر؟ وهل هذا دليل على انهيار القدرات البشرية الخاصة بالتعامل والتواصل الإنساني في القرن العشرين، وهو بالمناسبة القرن الذي بدأ فيه الاهتمام المبالغ به بالحيوانات في مقابل الإهمال المبالغ فيه للكوارث الإنسانية؟

بالرغم من كل هذه الدراسات ومحاولات الفهم سيبقى الإنسان تاج الخليقة والمخلوقات والمسئول الأول عن سلامة البشر والمخلوقات الأخرى والطبيعة وكوكب الأرض وما عليه.. وتكمن تلك المسؤولية فيما يتميز به الإنسان على سائر الكائنات ألا وهو العقل.. وإذا اهتز لديه إيمانه بعقله، اهتز مفهومه لمسئوليته الكونية.. وإذا اختلت المفاهيم، سيبديد الإنسان جنسه بنفسه.. أن يهتم الإنسان بسلامة الحيوان هذا واجبه ودوره، أما أن يبحث عن المحبة غير المشروطة، والصحبة الآمنة الدائمة، والفرح بالتواجد مع «الحيوانات» لا «البشر» فهو مؤشر خطير يجب أن ننتبه له جميعًا.. ليس بإصدار الدراسات بل بالحرص على أن نتصرف مع البشر من حولنا بمشاعر إنسانية حقيقية تعيد إيمانهم وتصلح التشوه الذي أصاب نفسياتهم وعقولهم.

«لقد صدمني أن أعرف أن نسبة الإعلانات الخيرية بسبب معاناة الحمير مقارنة بالأطفال الذين يموتون من الجوع هي 4 إلى 1.. يجب أن نهتم بكل الخليقة، ولكن كرامة الإنسان وحياته يجب أن تأتي أولاً.. صدمتني هذه التفرقة - وهي في الأصل بالإنجليزية - والتي قرأتها في بداية هذا العام على حساب الأنبا أنجيلوس أسقف الكنيسة القبطية في لندن.. وأثارت في نفسي تساؤلات قديمة متجددة عن هذا التحول الذي أصاب البشر.. وبخاصة أنني أظن أن البعض ممن أعرفهم شخصياً لا يوافقون نيافة الأنبا أنجيلوس في النصف الثاني من تغريدته.. نعم! لا يرون أن كرامة الإنسان تأتي أولاً..»

والدليل على ذلك ما نشرته الجارديان منذ فترة طويلة عن أسعد ثلاثة حمير في إنجلترا والذين يلبسون الجاكتات التي صنعت خصيصاً من أجلهم - عذرا لا أعرف هل أستخدم هنا «من أجلهم» أم «من أجلها».. ذلك لأن هذا الملجأ الخاص بالحمير قد تلقى تبرعات بلغت 13 مليون جنيه إسترليني في ذلك العام!! وبعدها بعدة أعوام نشرت الجارديان أيضاً أن اتحادات المرأة التي تساعد السيدات من ضحايا العنف المنزلي واللواتي بلغ عددهن 7 ملايين سيدة تلقت تبرعات من البريطانيين بلغت 17 مليون إسترليني في مقابل 20 مليوناً للحمير وعددهم 12 ألفاً!!!!

الدليل أيضاً ما نشر مؤخراً من دراسات نفسية عن التعاطف «empathy» مع الحيوانات وبالأخص الحيوانات المنزلية أكثر كثيراً من التعاطف مع البشر.. ومنها دراسة ظهرت في أواخر العام الماضي يحاول فيها أخصائيو نفسيون إيجاد أسباب لتلك الظاهرة.. فقد وجدوا مثلاً أن الحيوانات المنزلية ينظر لها أصحابها على أنها كائنات ضعيفة تحتاج لحمايتهم ورعايتهم تماماً كالأبناء - صدمني أيضاً هذا التعبير «تماماً كالأبناء».. وأنها كائنات لا تستطيع التعبير عن نفسها فيشعر صاحبها بالمسؤولية تجاهها.. كما أنها تقدم للإنسان حبا غير مشروط - كالكلاب التي تموت وفاء لأصحابها - وتقدم لصاحبها الرفقة الدائمة والفرح الغامر بالتواجد معه.. الحقيقة أنني أفهم تلك الرابطة بين الإنسان

”

أن يهتم الإنسان

بسلامة

الحيوان فهذا

واجبه.. أما

أن يبحث عن

الفرح بالتواجد

مع الحيوانات

لا البشر فهو

«مؤشر خطير»

يجب أن ننتبه

إليه جميعاً

كيف أعاد **3** شباب  
الثقة لـ «زلاوية»  
ضحية مواقع التواصل:

# روزا 2

إشراف:

حسام سعداوي

## المنتصرون على التمر!



ROSE AL YOUSSEF



## الموهبة

تغلب التوحد

نجاحات  
خارج  
التوقعات  
لأصحاب  
المهم:

مسلمو الصين يعتبرون أنفسهم كتالوج الانضباط فى العالم:

# الإسلام فى بلد

## «النهر الأصفر»



### هدى المصرى

بكثير من العمل والإصرار تضع الأمم قواعد مجدها، هكذا فعل الصينيون، استطاعوا فى سنوات قليلة أن يقفوا ليس إلى مستوى العالم المتقدم فحسب، بل إلى المستقبل فعلا، أنشأوا دولة من جبين الحروب وبأقل شعاع ضوء شيوا حضارة عملاقة، جعلوا تنوعهم أداة للبناء والقوة لا معول للهدم والتراجع، سخرروا كل إمكانياتهم فى سبيل شيء واحد وهو «دولة قوية قادرة بسواعد أبنائها».

شفرة التكوين الإثنى فى الصين معقدة للغاية، ففى دولة تعداد سكانها يبلغ نحو 1.4 مليار نسمة، تتعدد فيها القوميات واللغات والأديان، فى الصين 56 قومية أولها وأكبرها قومية «الهان»، واليها تنتمى أغلبية الصينيين ثم القوميات الأخرى «55 قومية»، وفيها أيضا 54 لغة أولها لغة «الهان» أكبر القوميات وهى اللغة السائدة.. أما اللغات الأخرى فهى 22 لغة منطوقة يتحدث بها الناس فقط ولا يكتبونها و21 لغة منطوقة ومكتوبة.

والموظفين، كما تلحظ أيضاً وجود المساجد المنتشرة في شوارع بكين- حوالي 60 مسجداً يمارس فيها المسلمون صلواتهم بحرية.

## مسلمو الهوى

لم أكن أعرف شيئاً عن مسلمي الصين من باقي القوميات الأخرى باستثناء قومية الأويغور الذين أتاحت لي فرصة سابقة لزيارة إقليمهم، ثم كانت هناك فرصة جديدة مؤخرًا للاقترب من بعض المسلمين من قوميات أخرى، وأبرزهم قومية «الهوى» أو الخوى وهي من أهم القوميات المسلمة العشر في الصين، والتي تضم في الواقع كافة الصينيين المسلمين، وقد يصل تعدادهم إلى أكثر من 10 ملايين نسمة «توجد عشر قوميات من الـ 56 قومية صينية تدين بالإسلام، وهي: الهوى والأويغور والقازاق والقرغيز والأوزبك والتتار والطاجيك ودونغشيانغ وسالار وبونان».

«الهوى» وهم الصينيون الذين اعتنقوا وعاشوا الإسلام منذ البدايات ويعيشون في كافة أرجاء الصين ويتحدثون كغيرهم من الصينيين اللغة الصينية، ولطالما كانوا مسالمين وشكلوا همزة الوصل بين الصين والعالم العربي والإسلامي ومصر تحديداً خلال القرنين الماضيين، هم أيضاً قدموا الكثير من التضحيات والشهداء لوطنهم الصين الأم مثلهم مثل أبناء قومية الهان وباقي القوميات.

## الصين كتالوج للنظام

الحديث مع هؤلاء المسلمين من قومية الهوى يقربنا أكثر من فهم عقليتهم، فهم يفخرون بانتمائهم لذلك البلد وقد وصفها لي أحدهم قائلاً: «الصين هي كتالوج النظام والانضباط للعالم، ولا يمكنني أن أتخيل وجود بلد في العالم به كل هذا النظام والالتزام الذي يقود إلى النجاح والرفاهية». الصين في نظره هي من ترشد العالم للنظام وتطبيق القانون. أحدهم قال لي: إن التقدم الذي انتقلت إليه الصين منذ نهاية الثمانينيات يجعله فخوراً بجنسيته الصينية، فالدولة تمنح فرضاً كبيرة للمسلمين تؤهلهم لمشاركة أوسع في مستقبل بلدهم مثلهم مثل باقي المواطنين، فلا يوجد خانة الديانة في بطاقة الهوية، كما أن الدستور الصيني يمنح للمواطنين حرية الحق في الاعتقاد أو عدم الاعتقاد.

أكثر ما يجعل هذا الشاب يفخر ببلاده هو أن العدالة تطبق فيها على الجميع بالتساوي، فهو يؤكد أن قوة القانون في الصين هي الرادع الأساس «المواطن الذي يخالف القانون أو يرتكب جرائم وأخطاء



**المسلمون هنا يعتقدون أن لحم الخنزير من أكبر المحرمات التي لا يمكن التغاضي عنها.. لذلك تجد كلمة «حلال» على كل شيء حتى الخبز والماء!**

## تجربة المطار

أول ما يلفت انتباه أي مسلم زائر للصين هو أن احترام المسلمين وتقاليدهم يبدأ فعلياً من مطاراتها، فعلى عكس ما هو سائد في الكثير من مطارات تلك البلدان الغربية فإن الصين لا تتعسف في تفتيش المحجبات الزائرات سواء من أجل العمل أو للدراسة، كما أن الخطوط الجوية الصينية توفر أكلاً خاصاً للمسلمين يخلو من لحم الخنزير ومشتقاته ومن الكحول، هذا بالإضافة إلى انتشار المطاعم التي تقدم المأكولات الحلال في مدن الصين المختلفة وحتى في بكين العاصمة نفسها التي تلتقي في بعض محلاتها بشباب مسلم وفتيات محجبات يقدمون لك اللحم الحلال.

الأمر لا يتوقف على الشوارع فقط ولكن حتى داخل المدارس الرسمية والخاصة والجامعات، ستجد المطاعم الإسلامية التي تقدم الوجبات الحلال للطلاب

الأديان الرئيسية المعترف بها في الصين خمسة: البوذية، والداوية نسبة إلى داو - والإسلام والمسيحية الكاثوليكية والطاوية.. كل هذا يأخذنا إلى موضوعنا الرئيسي أو بالأحرى إلى السؤال الذي يشغل الكثيرين منا هذه الأيام وهو أين يجد الإسلام نفسه من هذه المعادلة الصينية المعقدة؟!

الحديث عن الإسلام في الصين يعني الحديث عن تاريخ يمتد إلى أكثر من 1300 سنة، وإذا كان المسلمون يشكلون أصغر مجموعة من الأديان المعترف بها في بلد بهذا الحجم، فإن أعدادهم قد تتجاوز الـ 25 مليوناً، فيما يبلغ عدد المساجد أكثر من 35 ألفاً يقوم عليها 45 ألف إمام، ومعظم المسلمين هناك من السنة وينتمون إلى أقليات مختلفة. إذا كنت مثل كثيرين، ممن يحملون أحكاماً وتصورات مسبقة عن بلد ما أو عن حضارة ما، قبل أن تتعرف عليها عن قرب، فإنك سوف تختزل علاقة الصين بمواطنيها المسلمين في تلك الصورة التي سعى البعض إلى تصديرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرًا، لكن الأمر قد يختلف تمامًا عندما تزور تلك الدولة وتلمس بنفسك مدى ثراء وتنوع الثقافة الصينية وقدرتها على الانسجام والتسامح والتعايش بين كل الأديان.

حينها قد تتساءل: كيف تمكنت تلك الدولة المليارية من إدارة تلك العلاقات البشرية بين مختلف القوميات والطوائف والديانات المختلفة التي تتحدث بها كل طوائف الصين لتحقيق التقدم الصيني في كافة المجالات؟

بحق المجتمع يحرم من أي امتيازات تقدمها له الدولة، وبذلك تفرض الدولة الأخلاق وتحقق منظومة العدالة بقوة القانون».

المسلمون لديهم تطعات كبيرة بأن يتحقق الحلم الصيني، وأن تقود بلادهم العالم في جميع المجالات، وهذه ليست مجرد وجهة نظر شخصية لكنها رأى رجل أعمال صيني مسلم يعتبر من الشخصيات الصينية البارزة في مجالها وقد تم تكريمه في لندن منذ عام لكونه من أبرز 10 شخصيات شابة مؤثرة على مستوى العالم.. قال لي: الدول لا تبني على ضمائر الشعوب؛ ولكنها تبني بالقوانين القوية الصارمة والتجربة الصينية تشهد على ذلك.

بعيداً عن آراء الصينيين المسلمين في بلادهم، فكل ما رصدته أو شاهدته في هذه البلاد يؤكد أنهم مثل غيرهم من المواطنين هم أيضاً يشاركون في الحياة والعمل والكفاح في وطنهم ويستفيدون من تقدمه كسائر القوميات، وقد تأثروا بالحضارة التقليدية الصينية وحضارات الإقلييات القومية، الأمر الذي أضيف سمات صينية على شخصياتهم.

### نظام تقييم إلكتروني

رغم التعداد الكبير صممت الصين نظاماً إلكترونيًا يبدأ العمل به إجبارياً في 2020 يعرف بـ «نظام الائتمان الاجتماعي»، أو «Social Credit System»، وهو تقييم المواطن كإنسان، بمعنى أن يكون لكل شخص تقييم خاص به يزيد وينقص طبقاً لما يقوم به من أفعال وتصرفات، ويعولون عليه في حل العديد من المشكلات الاجتماعية مثل حالات الاحتيال والأمن الغذائي والالتزام المروري وغيرها.

ووفقاً لهذا النظام يحصل كل مواطن على تقييم مشابه لمبدأ درجات الاختبار في المدارس تماماً، حيث يتم رصد سلوكيات المواطن وتعامله مع الآخرين، وعمله، ويكون هذا التقييم مرتباً للجميع ويؤثر على أهلية المواطن لحصوله على عدد من الخدمات من بينها أنواع الوظائف، والقروض العقارية، كما يمكن أن يؤثر على المدارس التي سيرتاها أطفاله، أو الحصول على تأشيرات سفر أو تسهيلات في كل شيء في الحياة اليومية.

تتضمن العقوبات وفقاً لهذا النظام منع مرتكبي المخالفات من إجراء عمليات شراء مثل تذاكر رحلات الطيران أو القطارات فائقة السرعة لفترة معينة، فعلى سبيل المثال يكفي أن تتأخر في تسديد قيمة فاتورة، أو أن ترتكب مخالفة مثل التدخين في الشارع في مكان



اليوم لا يوجد في الشارع إلا اللحوم الحلال، ويقوم المسلمون في هذا الشارع منذ أكثر من 700 عام وتم إنشاء أول مسجد بنفس الشارع.

الطابع الإسلامي يغلب على كل شيء بداية من المباني والمساجد والكلمات العربية على جميع المحلات التجارية، وتعرف المنطقة على أنها منطقة للمسلمين، فجميع من يعملون بها مسلمون.

### الحس الإسلامي

من العاصمة بكين إلى مدينة كوانزو أشهر مدن الصين الجنوبية حيث مسجد هواي شنج والذي يعني بالصينية مسجد الحنين، ففي شارع قوانغتا الذي يمثل الحس الإسلامي، يوجد هذا المسجد الذي يحمل في داخله تاريخاً يمتد إلى أكثر من 1400 عام، سُجلت خلالها عشرات الآلاف من قصص التجار العرب الذين اتخذوا من هذا الشارع الممتد مكاناً مفضلاً لحط رحالهم، ففي يوم ما كان يعيش في هذا الشارع أكثر من 100 ألف عربي، ذهبت أجسادهم وتجارتهم لكن تأثيرهم بقي ماثلاً في شارع قوانغتا الذي يعني بالصينية «المنارة».

تقول الأسطورة الخاصة بالمسجد والتي لم يثبت مدى صحتها ولكنها القصة الأكثر تداولاً، أن الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه، أرسل إلى الإمبراطور الصيني في عهد أسرة تانغ ليدعوه للإسلام، ولكن الإمبراطور أراد البقاء على ديانته وتعاليمه الكونفوشيوسية، ولكنه عامل رسل الخليفة بشكل جيد ومكنهم من الدعوة للإسلام ومن بناء أول مسجد في المدينة، لكن تختلف الروايات حول هل رسول الخليفة هو سعد بن أبي وقاص أم اسمه فقط ابن وقاص، بينما ينفي البعض

## رغم التعداد الكبير صممت الصين نظاماً لتقييم المواطنين إلكترونياً يعاقب المخالفين بالحرمان من رحلات الطيران أو القطارات فائقة السرعة لفترة معينة



لا يسمح فيه بالتدخين، لترى درجتك التي يمنحك إياها النظام قد انخفضت، وبالتالي تفرض عليك غرامة مالية أو تفقد حق استقلال الطائرة لمدة زمنية، على سبيل المثال.

### شارع البقرة

لعل أهم ملمح ديني يتميز به مسلمو الصين هو اعتقادهم الشديد بأن لحم الخنزير من أكبر المحرمات التي لا يمكن التغاضي عنها، فالصيني المسلم لا يشرب الخمر ولا يأكل لحم الخنزير؛ قد يترك الصلاة ولكنه لا يأكل إلا الطعام الحلال، ولعل السبب في ذلك هو هاجس الهوية ولذلك تجد كلمة «حلال» على كل شيء يتناوله المسلمون هناك حتى على الخبز والماء!

هاجس الهوية الإسلامية الذي يترجم في الالتزام الشديد بالطعام الحلال هو ما جعلهم يسمون شارعاً بجنوب العاصمة بكين بـ «شارع البقرة» نسبة إلى ما تتبعه المحلات من لحوم البقر الحلال، وحتى

والإسلامي وهي مدينة تجارية وميناء مهم على ساحل بحر الصين الجنوبي، وتعتبر نقطة انطلاق طريق الحرير البحري، وقد بدأت التجارة الخارجية في المدينة منذ القدم، وهو ما ساعد على تطور وازدهار التبادل الثقافي والتجاري فيها.

جاء المسلمون الأوائل إلى الصين بهدف التجارة وليس الدعوة للإسلام ولم يواجهوا معارضة من السلطات الحاكمة، بل على العكس سمح لهم بالزواج من الصينيات والإقامة وبعد سنوات من الاختلاط بالزواج والتناسل أضحي أبناءهم وأحفادهم مسلمي الصين المحليين وقد أسسوا المساجد في أماكن تجمعهم.

من خلال قضاء يومين في تلك المدينة الثقافية الشهيرة في تاريخ الصين، أو كما يطلق عليها لقب العاصمة الثقافية الشرقية أتيح لي أن أعيش بالعين المجردة، لا عبر الكتب والروايات، معنى القبول الشامل للاديان والثقافات المختلفة في أرقى تجلياته وأنصع صورته!! داخل المدينة كانت لي زيارة لأقدم المساجد الذي بناه المسلمون العرب في الصين وهو مسجد تشينجنيج أو «مسجد الأصحاب» والذي يعود تاريخه إلى ما قبل أكثر من ألف سنة ويقع في شارع نومن وهو نفس الشارع الذي يقع فيه معبدا كونفوشيوس وقوانبوي بما يعكس التنوع الديني في تلك المدينة التاريخية.

بناء هذا المسجد واستمراره حتى يومنا هذا خير دليل على ذلك، وقصته ترجع إلى التاريخ القديم، فكما روى لنا الحاج إبراهيم بن يونس إمام المسجد فإنه بنى عام 400 هجرية وهو من أقدم المساجد التي تقع في مدينة تشيوانتشو الصينية، ولكنه دمر بالكامل في زلزال عام 1608م وأعيد بناؤه في عهد أسرة مينغ، وظل يرمم باستمرار من قبل الحكومة الصينية لحمايته، لافتا إلى أن المسجد العريق المتميز بأسلوب العمارة الإسلامي يحظى باهتمام بالغ من الاختصاصيين الصينيين والأجانب، فهو مسجد مبني على طراز العمارة العربية وأسلوب عمارته يشبه مسجد دمشق، فهو يجمع بين العظمة والحس الفني معا، ونظرا لجمال عمارته، أصبح أحد أكثر المعالم المميزة للمدينة.

عن طقوس المسلمين وعباداتهم يقول الشيخ إبراهيم بن يونس إن المسجد يجتذب المسلمين للصلاة فيه أيام الجمعة، كما يزداد أعدادهم بكثافة في المسجد خلال شهر رمضان المبارك، لافتا إلى أن أعداد المسلمين في تلك المنطقة حوالي 2000 وأغلبهم من قومية الهوي أو الخوي. ■



التي انطلق بها الإسلام إلى الصين، عليك أن تزور مدينة أخرى هي تشيوانتشو في مقاطعة فوجيان بجنوب شرقي الصين أو «مدينة الزيتون» كما سماها العرب والتي ارتبط ازدهارها بالوجود العربي

القصة كاملة مؤكداً أن ابن وقاص كان أحد التجار المسلمين العاديين.

## مدينة التعايش الصيني

أما إذا رغبت في التعرف على النقطة

**الجزء الأول**  
من 1990 حتى 2006  
تاريخ أحوال الوطن

**الجزء الثاني**  
من 2011 حتى 2016  
أخطر فترة في حياة مصر المحروسة

**الجزء الثالث**  
من 2016 حتى 2020  
حقائق خافية بعد أن زالت حالة الخطر

كل القضايا السياسية والحياتية الحزبية والبيلمانية  
حسرية الرأي والتعبير  
حقوق المرأة والشباب  
القضاء والعدالة الناجزة  
تجمع الكلمات المشفورة بالاستفصال والحرية والمنهج البحثي في التاريخ والجغرافيا على مدى ثلاثين عاما

**للباحثين عن الحقيقة والمهتمين بالشأن العام**  
د. شوقي السيد  
مع الباعة وفي المكتبات

الأحمر  
يغطي  
شوارع  
الصين  
احتفالاً  
بالسنة  
الجديدة:

عام

# الفأر!

آلاء البدرى

استقبال العام الجديد له طقوس خاصة، في العديد من الدول. وقبل أيام قليلة احتفل العالم باستقبال 2020، بإطلاق الألعاب النارية، وغيرها من العادات التي تعود سكان كل بلد على ممارستها مع دقائق اللحظات الأولى من السنة الجديدة؛ إلا أن عدداً من الدول لها أيام خاصة للاحتفال بالعام الجديد، لا تتوافق مع جميع الدول، وفي مقدمتها الصين التي تحتفل اليوم 25 يناير بأول أيام السنة الصينية الجديدة.

الصين ليست وحدها التي لها احتفال خاص بالسنة الجديدة، فهناك أيضاً خمس تقويمات رسمية شهيرة من بينها السنة اليهودية والسنة الهجرية والسنة الفارسية والسنة الإثيوبية، ومعظم هذه التقويمات تقوم على أساس ديني وتعتمد على دورة القمر أو على الشمس، بالإضافة إلى 26 احتفالاً آخر بتقويمات غير رسمية.

احتفالات رأس السنة الصينية تُعدّ الأشهر من بين جميع احتفالات استقبال العام الجديد على مستوى العالم؛ حيث يحتفل بها أكثر من 20٪ من سكان الأرض، وانطلقت فعالياتها 17 يناير الجاري، ويحظى الصينيون فيها بإجازة رسمية خلال أول أيام السنة الذي يصادف هذا العام اليوم السبت 25 يناير، ويطلق عليه عيد الربيع أو السنة القمرية الجديدة.

ليس هناك يوم ثابت للاحتفال ببداية العام الصيني سنوياً؛ حيث يتم الاحتفال به وفقاً للتقويم الصيني القمري، ويصادف عام 2020 الصيني الجديد بداية عام الفأر، حيث تقسم السنوات في التقويم الصيني إلى دورات مدتها 12 عاماً، ما يعني أن السنة التالية للفأر ستحدث في غضون 12 عاماً، والفئران هي الأولى من بين 12 حيواناً في البروج الصينية.

## مهرجان المصايح

الاحتفالات باستقبال العام الجديد تستمر لأكثر من أسبوعين وتبلغ ذروتها بمهرجان المصايح السبت 8 فبراير، أي اليوم الخامس عشر من الشهر القمري الأول، ويعتبر الاحتفال هذا العام مميزاً، خاصة أن الفئران تمثل عند الصينيين الذكاء، ويرجع ذلك للأسطورة الشهيرة، فعندما نظم الامبراطور اليشم سباقاً لمجموعة من الحيوانات في عيد ميلاده،



رسومات ورموزاً تشمل صور الأسماك التي تمثل البركة والخير، والخوخ والحبوب والتنين وهي رموز من الأساطير الصينية الشعبية تمثل آمالاً في حصاد جيد، وكلها باللون الأحمر، والذي يعتقد فيه الصينيون أنه يجلب الحظ السعيد.

## وليمة العشاء

في اليوم الأول من الاحتفال يتم تناول وليمة رمزية بين أفراد الأسرة عشية رأس السنة الجديدة خلال عشاء يجمع شمل الأسرة، وعادة ما يكون المكان في منزل أكبر أبناء العائلة، ويتضمن أطباقاً تقليدية من اللحوم والخزير والدجاج والأسماك.

حددت نتائج السباق ترتيب الأبراج الصينية. خلال السباق، تمكنت الفئران من الركوب على ظهر الثور والقفز عند خط النهاية من أجل الفوز بالمركز الأول، لذلك يعتبر الحيوان الأول في الدورة الصينية ويتم الاحتفال في عام الفأر بأولئك الذين ولدوا في نفس العام والذين تتميز شخصيتهم بالتكيف ودقة الملاحظة والعند، وهم مواليد الأعوام 1924 و1936 و1948 و1960 و1972 و1984 و1996 و2008، وينظر للفئران على أنها رمز للحصوية. احتفالات العام الصيني، تبدأ بتنظيف شامل للمنازل والشوارع والمعابد مع تعليق الفوانيس الورقية الحمراء ولافتات مكتوبة بأقوال شعرية معلقة كزخارف وأخرى تحمل

سار في التبت، حيث جرى الاحتفال بالعام الصيني الجديد في جميع أنحاء العالم في المناطق والبلدان التي تضم عددًا كبيرًا من سكان الصين في الخارج بما في ذلك سنغافورة.

في إندونيسيا، كان يتم الاحتفال بالعام الصيني كواحد من الأعياد الدينية الرسمية من قبل الإندونيسيين الصينيين منذ 18 يونيو 1946 إلى 1 يناير 1953 من خلال اللوائح الحكومية التي وقعها الرئيس سوكارنو في 1946 وتم الاحتفال به بشكل غير رسمي من قبل العرقيين الصينيين من عام 1953 إلى عام 1967 بناءً على اللوائح الحكومية الموقعة من نائب الرئيس محمد حتا في 1953 والتي تلغى اللائحة السابقة. وصفت رأس السنة الصينية عطلة دينية وطنية اعتبارًا من 1967 حتى عام 1998. تم تقيد الممارسة الروحية للاحتفال بالعام الصيني الجديد من قبل الأسر الصينية على وجه التحديد فقط داخل المنزل الصيني، وتم وضع هذا التقيد من قبل الحكومة الإندونيسية من خلال تعليمات رئاسية، انتهى هذا التقيد عندما تمت الإطاحة بالرئيس سوهارتو، ليقام الاحتفال بشكل غير رسمي من قبل المجتمع الصيني خلال الفترة من 1999 لـ 2000، والآن يعتبر يوم عطلة دينية رسمية ليوم واحد فقط.

وفي الفلبين، تعتبر السنة الصينية الجديدة أهم مهرجان؛ حيث امتد الاحتفال بها ليشمل غالبية الفلبين، وفي عام 2012، أدرجت السنة الصينية الجديدة كعطلة رسمية في الفلبين، أما تايلاند فتعد واحدة من أكثر البلدان اكتظاظًا بالسكان من أصل صيني، تحفل بعيد رأس السنة الصينية في جميع أنحاء البلاد.

وفي العاصمة بانكوك خاصة في الحي الصيني وطريق ياورات، يقام احتفال كبير يحضره أفراد العائلة المالكة، ويرأس الملك الحفل الذي يفتتحه دائمًا كل عام، كما يُحتفل به في دول أخرى مثل ماليزيا وميانمار وكمبوديا وموريشيوس وأيضًا في أمريكا الشمالية وأوروبا وأستراليا.

## أسطورة نيان

الاحتفال برأس السنة الصينية بدأ لأول مرة وفقًا للحكايات والأساطير مع وحش أسطوري يسمى نيان خلال عيد الربيع السنوي، كان يأكل القرويين خاصة الأطفال في منتصف الليل وفي سنة واحدة، قرر جميع القرويين الاختفاء من الوحش إلا رجلاً عجوزًا يدعى يانهاونغ ظهر قبل أن يختبئ القرويون وقال إنه سيبقى الليل، لينتقم من نيان.

اعتقد القرويون أنه مجنون. إلا أن الرجل العجوز وضع أوراقًا حمراء وأطلق الألعاب النارية، في اليوم التالي عاد القرويون إلى مدينتهم ورأوا أنه لم يتم تدمير أي شيء واعتقدوا وقتها الرجل العجوز إنه جاء لإنقاذهم، وأدركوا أن يانهاونغ اكتشف أن «نيان» كان خائفًا من اللون الأحمر والضوضاء الصاخبة. ■



## سر الأطباق الثمانية في وليمة ليلة رأس السنة.. والألعاب النارية والمسيرات والنبیذ أبرز طقوس الاحتفال



الحادة التي ترمز إلى قطع الأرحام كالمقص والسكاكين وكذلك الأحذية والصنادل والمرايا. تتميز الاحتفالات بإطلاق عروض الألعاب النارية التي يتم تثبيتها في سلسلة طويلة ملفوفة بأوراق حمراء، وإشعال النار فيها مرة واحدة لتطلق ضجيجًا صاخبًا، بالإضافة إلى مسيرات ضخمة، كما يحرص الصينيون على تقديم المشروبات وأهمها الشاي الصيني والنبیذ الذي يعتبر دواء في الطب الصيني التقليدي.

## احتفالات مجاورة

أثرت الاحتفالات الصينية في الثقافات المجاورة، بما في ذلك رأس السنة الكورية في سيول، واحتفالات تيت في فيتنام، واحتفالات

خلال الاحتفال، يحرص الصينيون على تقديم 8 أطباق فردية لتعكس الإيمان بالحظ الجيد. فإذا كانت هناك حالة وفاة في الأسرة خلال العام الماضي، يتم تقديم 7 أطباق فقط، إلى جانب الأطعمة التقليدية الأخرى من المكرونة والفواكه والزلابية ولفائف الربيع وتانج يوان (كرات الأرز الحلو).

وتانج يوان (كرات الأرز الحلو). الصينية الجديدة شيئًا مميزًا، فالمكرونة ترمز لطول العمر، والفواكه إلى الرغبة في حياة طويلة، والتماز عادة ما تكون البرتقال واليوسفي والجوميللو، لأنها مستديرة ولونها ذهبي فترمز إلى الامتلاء والثروة.

في مناطق الصين الشمالية، تبرز الزلابية كالوجبة الأولى من السنة، وفي منتصف الليل أو كوجبة إفطار في اليوم الأول، بالإضافة لتلاوة الأبتحالات الدينية وإقامة الصلوات في المعابد ومنح الأطفال أموال الحظ في مظاريق حمراء. وتبادل الهدايا بين الأصدقاء أو الأقارب من أسر مختلفة؛ حيث يتم إحضار الهدايا عند زيارة الأصدقاء أو الأقارب في منازلهم، وتشمل الهدايا الفواكه والكعك والبسكويت والشوكولاتة والحلويات.

يحظر الصينيون في هداياهم تلك الأشياء المرتبطة بجنائزات كالمناديل والمناشف أو العناصر الملونة بالأبيض والأسود، والأشياء التي تظهر أن الوقت ينفذ كالساعات، والأشياء



دا كلام ده .. الشرق الأوسط مقلوب يا هانم  
وإنتى جاية تقولى بفكر أعمل دايت !!؟



## تغلب التوحد

# الموهبة

### فاطمة مرزوق

ربما لم يحظوا بفرصة كبيرة ليظهروا على ساحة النقاش العام، لكنهم أصروا أن يتركوا بصمة مميزة في جميع التحديات التي خاضوها، أباًؤهم «جنود معلومون» في رحلة تأهيلهم، التي بدأت بالتخاطب وتنمية المهارات، وكللت بالبطولات والميداليات والعديد من التكريمات، لم تأخذ فئة التوحد حقها في الدعم من قِبَل المجتمع، كما واجهت الكثير من الرفض، لكنها تسعى دائماً لإثبات أنها الأفضل.. قائمة طويلة من المشاهير تضم «تشارلز داروين» صاحب نظرية التطور الشهيرة و«أينشتاين» واضع نظرية النسبية، والفضان الشامل «دان أكرويد»، و«سوزان بويل» صاحبة واحد من أروع الأصوات في العالم، جميعهم أصيبوا بالتوحد في طفولتهم، والتوحد مرض شائع من أمراض الجهاز العصبي يصاب به الأطفال وتختلف أعراضه من شخص لآخر، ولكنهم جميعاً يتفوقون في ظهور حركات لا إرادية ويفضلون العزلة المجتمعية والانطواء على الذات.



«يُزِيد» عازف  
بيانو وعود

مريم محمد أحمد

## «مريم» ملكة جمال التوحد وبطلة الجمهورية في ألعاب القوى

ظنت والدتها في البداية أنها طفلة خارقة تجيد تسلق المرتفعات، لم تكن تعرف ما هو «التوحد»، حتى ذهبت بها إلى أحد المستشفيات واكتشفت إصابتها بـ«الأوتيزم». بدأت رحلة علاج «مريم محمد أحمد» وكان عمرها عامين ونصف العام، انقطعت والدتها عن حولها ووهبت نفسها إليها، تقول: «انبهدلت بيها، وصرخت مرّة أثناء ركوبنا المواصلا لدرجة أن بعض الركاب افكروني خلفها، قعدت أعيط، ولما عيطت صدقوني وصدقوا لما قولتهم هي مش بتنطق ولو بتنطق هتقولكم، مرّة جبتها من على سور البلونة، كان بيحصل حاجات صعبة بسببها، صرفت عليها كل اللي حيلتي ومحدثش كان مصدق إنني وصلت بيها للمستوى ده».

لدى «مريم» الآن 13 عامًا، هي مشوار تحدّ للام وابنتها سونيا، بدأت «مريم» بتقديم الاستعراضات، حيث لاحظت والدتها أنها تقلد مقاطع الكرتون، كما كانت تتميز في الحفلات التي يقيمها المركز الذي تتلقى العلاج فيه: «كل ما حد يشوفها يقول ذكية وهبيقي ليها مستقبل كبير، بنمشي على أطراف أصابعها، بس أنا غلظت إنني ركزت ليها على التخاطب مش المواهب، إن ده كان هيساعدها تختلط بالناس وده بوعى بيها أي حد بيستشيرني، المدرس بتاع التخاطب قالي بلاش مدرسة فكرية، هي ذكية ومستواها هينزل وفعلا عملت بنصيحته ودلوقتي بتتكلم وبتغني الحمد لله».

تتذكر والدتها اليوم الذي نطقت فيه للمرة الأولى، حينما أصيب ابنها بفيروس «سي» فمكنت دجول جميع أنواع الحلوى إلى المنزل، وحينما شفى من مرضه زارتهم إحدى الجارات وحملت بصحبته شطبة مليئة بالحلوى: «أول ما شافت الشطبة قالت عصير، كلنا قعدنا نعيظ ونحضنها ومكناش مصدقين إنها اتكلمت». مؤكدة أنها اتجهت إلى الغناء بعد الاستعراض مباشرة، وتمكنت من حفظ أغان كاملة ومنها «ابن مصر، وقادرين نعملها»: «مريم في مدرسة المنى في أولى إعدادي، حافظت مقاطع من أغنية يا وردة على فل وياسمين، حافظت أغاني كرتون فروزن وأغنية إفريقي عربي وإنجليزي، راحت كورال تبع مؤسسة أولادنا، اتعلمت السباحة وهي 7 سنين بس مدخلتس فيها بطولات».

اتجهت «مريم» إلى ألعاب القوى، فالتحقت بنادي الجزيرة وحصلت على ميداليتين ذهب في أول بطولة لها: «جابت جرى 200 متر و400 متر، وعمرها 10 سنين، وخذت بطولة الجمهورية في ألعاب القوى 2017، وتأهلت للمنتخب، عملت شغل خرز، وخذت 5 ميداليات 3 ذهب و2 فضة، تم تكريمها بميداليات في حفظ قصار الصور في القرآن الكريم في مهرجان الإبداع الفني 2018». مشيرة إلى أنها حصلت على لقب «ملكة جمال التوحد»، وشاركت

## مريم محمد اتجهت إلى ألعاب القوى فحصلت على ميداليتين ذهب في أول بطولة لها



في حفلة «قادرون باختلاف» التي أقيمت في 2019 وتم تكريمها من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي: «بتحب التقليد ويتمثل أي فيلم بتحبه، وخذت كمان ميدالية ذهبية في ماراثون ذوى الهمم وشهادة تقدير، بتحب الرسم والتلوين، بارعة في الكمبيوتر وبتجيب أعلى سكور في ألعاب الذكاء».

غنت على مسرح الجلاء بحضور وزير الشباب والرياضة أغنية «سلمولى على مصر». وتضيف والدتها: «نفسى يظهرهم ويوفروا ليهم كل حاجة وميقاش في وسايط لأي مكان هما فيهم ويهتموا بأمهاتهم لأن نفسيتنا لازم تبقى كويسة عشان نقدر نكمل معاهم، الناس اللي مستوياتهم عالية ماديًا همًا اللي بياخدوا الفرصة، نفسى عملها لقاء تليفزيوني ويكون في وعى للناس عشان نعرفهم إن اللي عندهم توحد بيقدروا يعملوا كل حاجة».

## «محمود» مغنٍ وبطل فى الجرى ورمى الرمح

تحدّ ذات مرّة وكان عمره عامًا ونصف العام، ثم فقد الكلام، كانت والدته تلاحظ التفاوت بيه وبين أخيه التوأم حتى اكتشفت إصابته بـ«التوحد» وعمره عامًا و8 أشهر، «محمود أحمد محمد» 14 عامًا، طالب بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة «دار المنى»، بدأ في تعلم ألعاب القوى وعمره 11 عامًا، وحصل على ميداليات فى الجرى 400 و800 متر، تقول والدته: «كل تركيزي كان على التخاطب وتنمية المهارات، دلوقتي وصلت بيه لمستوى كويس، حصل على المركز الأول فى الجرى ورمى الرمح وعمل استعراض الأقصر بلدنا».

حصل «محمود» على كأس مصر فى ألعاب القوى، وشارك فى مسابقات لحفظ القرآن وكان أيضا من ضمن كورال حفلة «قادرون باختلاف» لعامين متتاليين: «غنى أغنية أنا ابن مصر، وشارك فى حفلة على مسرح الجلاء كان فيها وزراء، شارك فى استعراضات تابعة لمؤسسة أولادنا وفى الملتقى العربى، خد بطولة الجمهورية، وجاب فيها ميداليتين ذهب، وواحدة فضة، وفى ماراثون الجرى خد المركز الأول وشهادة تقدير». مؤكدة أنه يعاني من فرط حركة طفيف، الأمر الذى جعل الكثيرين يرفضونه: «مش بيحب الزحمة ولو الناس شافوه بينقدوه لو صرّخ».



«مريم» ملكة الجمال



«محمود» بطل الجرى

تؤكد والدته أنه اجتماعي ويحب التحدث مع الناس ويتفاعل معهم، متفوق دراسيًا ويشجع أصدقاءه دائمًا على النجاح. وتضيف: «بقالى 12 سنة شغاله معاه ويعمله، بس المجتمع مش واقف فى صبرهم، مهمما نوصّل ونفهمهم محدش بيراعى، بنطالب لبثوع التوحد إنهم ياخدوا فرصتهم لأنهم مدفونين، بيهتموا بباقي الإعاقات عندهم، ومش بيتكلموا عندهم، مش كل مرّة هنقعد نقول إنهم همم وتعابنين، فى ناس بتفهم وناس لأ».

## «رنا» بطلة مصر فى السباحة وعازفة بيانو وتحب الرسم

اكتشفت والدتها إصابتها بالتوحد وعمرها سنة وثمانية أشهر، فهي طبيبة أطفال، عرضتها على الكثير من الأطباء، لكنهم نصحوها بأن تنتظر حتى تبلغ الثلاثة أعوام لتتأكد من

حصلت السمكة الصغيرة على بطولة الجمهورية في السباحة تحت سن 6 سنوات لفئة التوحد، وحصلت على ميداليات ذهب وفضة وبرونزية، وتعزف أيضا على البيانو: «حازت على المركز الثالث في ملتقى أولادنا العام الماضي، وشاركت في معارض للرسم واستعراض الأقصر بلدنا في حفل افتتاح الملتقى، ده فضل وكرم من ربنا الحمد لله وبنحاول ناخذ بالأسباب، وبحس بقيمة تعبي معاها في لحظات تكرمها على أي نجاح بتحققه، بتمنى من ربنا تكمل دراستها وتدخل الجامعة ويتم شفاؤها».

## «زيد» عازف بيانو وعود و«محمد» بطل في الجري

بدأت سمات التوحد تظهر عليه حينما كان في الثالثة من عمره: حيث اكتشفها والده، من هنا بدأت رحلة «زيد إبراهيم» 14 عاماً، طالب بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة المحلة، اكتشف موهبته في العزف وبدأ يعلم ذاته، حتى صار يجيد عزف أي مقطوعة، يقول والده: «بيعزف أي مقطوعة بمجرد السماع، بالإضافة لقدرته على التعامل الرائع مع برامج المونتاج والفيديو».

يرى «زيد» نفسه طفلاً مميزاً وموهوباً، كما أن لديه بيانو في المنزل يعزف عليه مقطوعات أغاني المنشد الديني «سامي يوسف»، يقول: «شاركت في حفلة قصر الثقافة، وكمان عملت إعلان، عشان حفلة اليونيسكو، مين قال إنى عندي توحد، أنا مش متوحد، أنا خلاص خفيت حتى عندي مواهب جميلة، وكمان بعمل فيديوهات وعندي برنامج بيانو على الكمبيوتر، أعمل بيه معزوفاتي، بابا أكثر حد شجعني وكمان ماما، كمان يعزف على العود، ونفسي أطلع فنان عالمي وأعزف مع فنانى المفضل سامي يوسف». يؤكد والده أنه عبقري بعيداً عن إصابته بالتوحد، فهو يجيد العربية قراءة وكتابة، ويتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة، كما ظهر في إعلان حملة قادرون باختلاف».

أما «محمد عمار» 14 عاماً، فقد شارك برسوماته في الملتقى الدولي لفنون ذوي القدرات الخاصة، كما شارك في مهرجان الإبداع الفني الثالث، تقول والدته: «شارك في مسابقة حفظ القرآن وحصل على ميدالية وشهادة في حفظ القرآن وهو مشارك في فرقة القلوب الطيبة وحصل على 3 ميداليات في مجال الرياضة أهداها في الاتحاد الرياضى المصرى للإعاقة الذهنية وحصل على المركز الثانى فى الجرى وحصل على ميدالية برونزية وحصل على ميدالية من مركز شباب جزيرة». مؤكدة أنها بدأت رحلتها معه منذ 12 عاماً، من خلال التخاطب وتنمية المهارات، وتضيف: «أمهات التوحد يواجهن صعوبات، كثير من الناس أو المؤسسات لأنهم مش بيعترفوا بيهم، عاوزين نعرف العالم إنهم أبطال ونثبت وجودهم».



رنا أحمد الشيخ

## رنا أحمد بدأت مشوارها فى السباحة وعمرها 4 أعوام وحصلت على أول ميدالية وعمرها 10 سنوات

للرسم فبدأنا باستخدام الرسم كإحدى الوسائل التعليمية، ثم بدأنا بعدها بالموسيقى وتعليم البيانو وأخيراً بدأنا بالمشاركة فى الاستعراض بداية من خلال حفل بالمدرسة وأخيراً حفل افتتاح ملتقى أولادنا فى 2019».

إصابته به.. تطرقت الأم إلى القراءة عن المرض وكيفية علاجه، وحصلت على بعض الدورات التدريبية؛ حيث فضلت أن تبدأ المسيرة باكراً دون أن تنتظر.. بدأت والده «رنا أحمد الشيخ» 13 عاماً، بجلسات التخاطب لطفلتها وتعديل السلوك، والدمج فى حضانه مع أطفال طبيعيين، تقول: «فى فترة تبديل الأسنان بداية من عمر 5 سنوات امتنعت عن تناول الطعام نهائياً، فكان الحل الوحيد تحويل جميع أنواع الطعام إلى سوائل، فكانت فترة صعبة استمرت حوالى عامين».

بدأت «رنا» مشوارها فى السباحة وعمرها 4 أعوام، كإحدى الوسائل العلاجية لها، وحينما بلغت عشر سنوات حصلت على أول ميدالية ذهبية لها: «فى عمر 5 سنوات لاحظت حبها



ضجت المواقع خلال الأسبوع  
الماضى بواقعة «زلابية»، فتاة  
السوشيال ميديا التي تعرضت  
للتنمر من قبل الكثيرين  
بسبب صور ومقاطع فيديو  
تم تداولها أثناء خطوبتها  
ظهرت فيها بسبب كوافيرة  
غير محترفة بشكل غير  
مرض، انتهت بفسخ خطوبتها  
في اليوم التالي.

آلاء البدرى

كيف أعاد 3 شباب الثقة  
لـ«زلابية» ضحية مواقع  
التواصل:

# المنتصرون على التنمر!

وبرا.. وإن شاء الله ربنا هيعوضك بشخص  
يستاهلك».

هدير صاحبة الـ23 التي تخرجت في مدرسة  
وكيل المعارف الثانوية الصناعية وكانت  
تحلم بإكمال تعليمها الجامعي، قالت في  
تصريحات لها بعد الواقعة: «حسيت إن ربنا  
وقف جنبى بعد ما خطيبى سبنى، الناس  
عملت لى ميكاب وشعرى ووقفوا جمبي وكل  
ده بالمجان، حسيت إن حقى جالى، أنا مش  
زعلانة عليه، ورسالتى للناس اللى اتريقت  
عليا إن ربنا مكسفنيش ووقف جمبي، وطلباتى  
إنى اتستر وأعيش زى البنات».

لزلابية: «سيشن القمر نزل.. انتو تزعلوها  
وتكسروا فرحتها وتجرحوا فيها بكلامكم وربنا  
يراضيها ويجبر بخاطرها ويجعلنا سبباً  
فى رسم البسمة على وشها.. إحساس عظيم  
ربنا من بيه عليا لما شوفت ضحكتها وسمعت  
كلامها، وهيا بتقول أنا عايزة الناس كلها  
تشوفنى وأنا حلوة زى ما اتريقوا عليا».

كما نشرت ياسمين صور عروس التنمر  
وعلقت قائلة: «فسخت بعد التنمر البنت أصلا  
حلوة وقمورة بجد.. أصريت إنى أدور عليكى  
وأجيلك من أسبوط للقاهرة عlishان بس أفرحك  
ولو بحاجة بسيطة.. إنتى أصلا جميلة من جوا

لم تكن تتخيل هدير محمد الشهيرة  
بـ«زلابية» بنت منطقة شبرا أن يتحول حفل  
خطوبتها البسيط إلى مادة خصبة لضعاف  
النفوس للسخرية، وإلقاء العبارات الجارحة  
بسبب شكلها ومكياجها، إلا أن الله أرسل إليها  
3 شباب لإصلاح ما أفسده التنمر فى نفسها،  
بعد أن قدمت إليها ياسمين صبحى (ميكب  
أرتيسيت) خصيصاً من أسبوط لعمل المكياج  
لها، وتطوع معها نادر تركى الذى تولى مهمة  
تصنيف الشعر، والمصور كريم فوزى، من  
أجل إدخال الفرحة عليها.

وكتب كريم على الصور التى التقطها

فترة وجودها في المدرسة الثانوية، حيث كان زملاؤها يتمنون عليها لفظياً ويؤذونها جسدياً، ولم يكن لديها أي صديق أو صديقة طيلة فترة الدراسة بسبب مظهرها البسيط، الأمر تكرر خلال الجامعة التي تركتها بسبب التنمر والمضايقات وقررت أن تصبح مشهورة وجميلة.

وفي وقت قصير أصبحت فكتوريا نجمة شاملة في كل المجالات التي دخلتها بداية من الانضمام لفرق سبايسي جيرلز حتى صارت من أشهر نجومات البوب البريطانيين، وتزوجت من نجم كرة القدم الإنجليزي ديفيد بيكهام لاعب نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي سابقاً في حفل زفاف أسطوري تكلف 500.000 جنيه إسترليني.

عقب زوجها مباشرة عملت كمذيعة ونجحت بشكل كبير، وأنتجت هي وزوجها برنامجاً واقعياً وفيلمًا وثائقيًا قوياً باسم The Real Beckham جذب الجمهور وحقق 8.83 مليون دولار، وعرفت أكثر كـ«أيقونة الأزياء العالمية»، حيث تمتلك خط أزياء خاصاً منذ عام 2004.

## ملكة الظلام

بياكم غاتويش عارضة الأزياء السودانية الجنوبية تعرضت للعنصرية والتنمر طيلة حياتها بسبب لون بشرتها لكن بفضل دعم أسرتها ومتابعيها على وسائل التواصل الذين تخطى عددهم المليون من جميع أنحاء العالم بدأت تسترجع ثقتها وتحارب التنمر بالعمل والنجاح حتى استطاعت أن تقنم عالم الأزياء وتصبح عارضة عالمية مميزة.

## مايكل فيلبس

تعرض الأسطورة الأولمبية مايكل فيلبس للتنمر من قبل زملائه، وهو طالب في المرحلة المتوسطة في بالتيمور بسبب شكل أذنيه الكبيرة، وكان يرتدي الكثير من الملابس لإخفاء حجم أذنيه، وخاصة أغطية الرأس، وبدأ التوجه إلى الرياضة بإلحاح من والدته واختار السباحة في سن السابعة لتزويده بمنفذ لطاقته ولتجاهل تنمر زملائه واستمر في ممارسة السباحة حتى أصبح السباح الأولمبي الأكثر نجاحاً وشهرة في العالم على الإطلاق برصيد 82 ميدالية في كبرى المسابقات الدولية.

وأكسبته ألقابه الدولية وعروضه القياسية الرقم القياسي العالمي للسباحة لعام 2008 ثماني مرات جائزة السباح الأمريكي للعام الحادي عشر وجائزة فينا للسباحين في عامي 2012 و2016 وحصل على جائزة أفضل لاعب رياضي في مجلة سبورتنس.

أعلن اعتزاله في 12 أغسطس 2016 بعد أن فاز بأكثر من 161 بطولة، ويعتبر أعظم سباح في كل العصور، والآن بعد أن أصبح واحداً من أنجح الرياضيين في كل العصور يقول: إنه كثيراً ما يضطر إلى إبعاد الناس عن ماضيه، وخصوصاً فترة المدرسة التي تعرض فيها لكل أنواع العنصرية والتنمر. ■

العالمي لملكة جمال الهند، ومن ثم دخلت مسابقة ملكة جمال العالم وتوجت بلقب ملكة جمال العالم 2000.

بعد فوزها في مسابقة ملكة جمال العالم وملكة جمال الهند بدأت تتلقى عروضاً سينمائية وتليفزيونية، وأصبحت فيما بعد ممثلة ومغنية ومنتجة أفلام هندية وإحدى أشهر مشاهير الهند الذين يحصلون على أعلى الرواتب والأكثر شعبية، واختارتها مجلة التايم الأمريكية كأحد أكثر 100 شخص نفوذاً في العالم وفي عامي 2017 و2018 و2019 أدرجتها فوربس ضمن قائمة أقوى 100 امرأة في العالم.

## فيكتوريا بيكهام

النجمة البريطانية فيكتوريا بيكهام تعرضت لأقصى أنواع التنمر، ووصفت حياتها قبل الشهرة بالجحيم بداية من التنمر خلال



## مضايقات الطفولة تدفع

«إيلون» ليصبح من أغنى

40 شخصاً في العالم..

والسخرية تحول مايكل

فيلبس لأشهر رياضي



من داخل المعاناة والألم عاشت هدير أياً صعبة، وكان التنمر على صورتها بداية لثقة كبيرة في النفس، قد تتحول لطاقة أمل وإبداع خلال الأيام القادمة، كحال الكثير من المشاهير الذين تعرضوا لمضايقات وتنمر، إلا أنهم نجحوا في التحدي ووصلوا للعالمية.

## إيلون موسك

تعرض رجل الأعمال الكندي إيلون موسك طوال فترة طفولته في جنوب أفريقيا إلى التنمر حتى وصل به الحال في إحدى المرات لنقله مرة إلى المستشفى، وبعد الحادثة الصعبة أصر على النجاح حتى أصبح الآن يحتل المرتبة الأولى في قائمة فوربس للقادة الأكثر ابتكاراً لعام 2019 ولديه ثروة بلغت ما يزيد على 30 مليار دولار، ويعد من أغنى 40 شخصاً في العالم.

وبدأ موسك رحلة النجاح منذ طفولته، ففي سن العاشرة طور اهتمامه بالحوسبة وعلم نفسه برمجة الكمبيوتر، وبحلول سن 12 أصبح أصغر رجل أعمال في العالم، حيث باع كود لعبة فيديو أطلق عليها Blastar لمجلة PC و Office Technology مقابل 500 دولار تقريباً وبعدها انتقل إلى كندا، وترك جنوب أفريقيا لإكمال تعليمه الجامعي ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1995 شارك مع شقيقه في تأسيس شركة برمجيات ويب التي استحوذت عليها شركة ompaq مقابل 340 مليون دولار في عام 1999 وأسس بنكا عبر الإنترنت أطلق عليه PayPal واشترته eBay مقابل 1.5 مليار دولار 2002.

أسس موسك (سبيس إكس) شركة خدمات النقل وأصبح الرئيس التنفيذي والمصمم الرئيسي، انضم إلى Tesla، Inc وهي شركة تصنيع السيارات الكهربائية عام 2004 وأصبح الرئيس التنفيذي ومهندس المنتجات لها في عام 2006 وشارك في تأسيس OpenAI وهي شركة أبحاث غير ربحية تهدف إلى تعزيز الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى مشاركته في تأسيس Neuralink وهي شركة متخصصة في تكنولوجيا الأعصاب تركّز على تطوير واجهات بين الدماغ والحاسوب وأسس شركة Boring الخاصة بالبنية التحتية وإنشاءات الأنفاق.

## نجمة بوليوود

تعرضت بريانكا تشوبرا النجمة الهندية للتنمر وهي في سن الثالثة عشرة بعد أن انتقلت للولايات المتحدة للدراسة والعيش مع عمته والالتحاق بالمدرسة هناك في نيوتن (ماساتشوستس)، وواجهت بعض المعاملات العنصرية وتعرضت للتنمر من قبل زميلة لها أمريكية لكونها هندية.

تسببت المعاملة السيئة في تركها للمدرسة والولايات المتحدة بأكملها والعودة إلى الهند وأنهت دراستها بها في مدرسة الجيش في باريلي وخلال هذه الفترة تحدثت بريانكا ذاتها وفازت بمسابقة ملكة جمال ماي المحلية، ودخلت مسابقة ملكة جمال الهند لعام 2000 واحتلت المركز الثاني وحصلت على اللقب

حجز القاعة يبدأ من 25 ألف جنيه.. وجلسة التصوير تصل إلى 15 ألفاً:

# نظرية «زفاف» الحضارات!

## ٩ ابتسام عبدالفتاح

عندما فكّر الشاب الزامبي «صامويل» في تخليد قصة حُبّه مع «تينا» أمام العالم، راح يبحث عن اقتراحات غير تقليدية لجلسة التصوير، فلجأ إلى المصورة اللبنانية «نادين عباس» يطلب منها المساعدة، وبدورها قدّمت له عدّة اقتراحات كان أفضلها بالنسبة له أن يتم التصوير بالزى الزامبي عند سفح أهرامات الجيزة، بالفعل تم تنفيذ الجلسة التي أثارت إعجاب جمهور عريض من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عندما شاركتها «نادين» الأسبوع الماضي مُعلقة «هيدا الثنائى الجميل من زامبيا بإفريقيا اختاروا يسافروا يعملوا صور خطوبتهم بالقاهرة بالزى إالى بيلبسوه ببلدهم واختارونى أوثق لهم اللحظات الحلوة كتير بحب هيدا النوع من التصوير وكثير حبيت هالثنائى».



الأثرية المذكورة وجدنا قائمة أسعار أقل من الأسعار المصرح بها بنسب تصل إلى 50 %، فهل تمنح إدارات الحفلات بالمتاحف خصومات للشركات المنظمة؟!

«أحمد البرامجلي» - صاحب واحدة من أكبر شركات تنظيم الأفراح - أكد لنا وجود إقبال ضخم على تنظيم حفلات الزفاف والخطبة وعقد القران داخل المناطق الأثرية؛ خصوصاً في الأونة الأخيرة. مفسراً ذلك بسبعي الشباب للبحث عمّا هو جديد، إذ فقدت فكرة الاحتفال داخل الفنادق وقاعات الأفراح تحظى بالجانبيّة نفسها. وبحسب «البرامجلي»: فإن تكلفة حجز حفل الزفاف في الأماكن الأثرية ليست كبيرة، فحجز حديقة القلعة يبلغ 17 ألف جنيه، إضافة إلى 2500 تأمين لا تسترد، في حين تبلغ تكلفة الحجز بحديقة قصر البارون 25 ألفاً.

وعن إجراءات الحجز قال «البرامجلي»: نقوم بإنهاء إجراءات الموافقة الأمنية فنأخذ صورة البطاقات الشخصية للعروسين، وبمجرد انتهاء البحث عنهما وعن الصحيفة الجنائية نبدأ في تجهيز الفرح بالمكان الأثرى. مؤكداً أن الموافقة تستغرق من يومين إلى ثلاثة أيام.

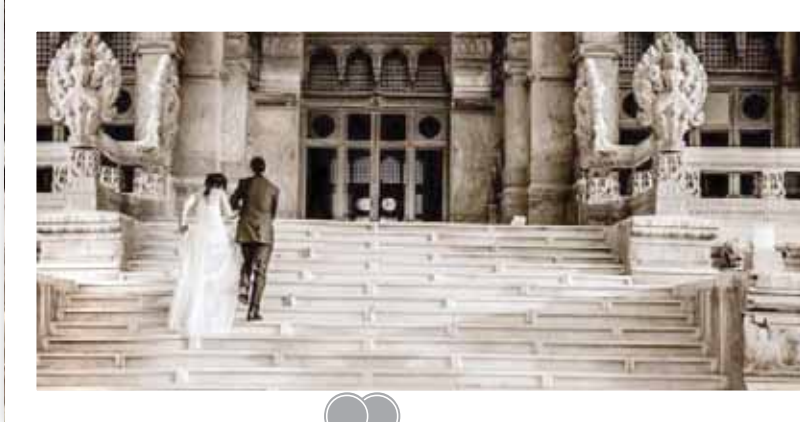
«تامر أحمد» - صاحب إحدى شركات تنسيق وتنظيم أفراح - أكد أن قيمة الحجز في متحف قصر محمد علي تبلغ 35 ألفاً، بينما بالنسبة للأهرامات يكون الحجز عن طريق شركة الصوت والضوء، ويختلف السعر حسب القرب والبعد من الأهرامات الثلاثة؛ حيث تبدأ الأسعار من 20 إلى 30 ألفاً، أما القلعة فيبلغ سعر الحجز 15 ألفاً، لكن هناك بعض الضوابط، منها أن الحد الأقصى لموعد الحفلة لا يتجاوز العاشرة مساءً.

## حفلات تقلل من عمر الأثر

الخطير في الأمر هو ما أكدته باحثة الآثار «انتصار الغريب»، بقولها إن تنظيم حفلات الزفاف وغيرها داخل الأماكن الأثرية، يسبب كارثة على المدى البعيد، فهي تقلل من عمر الأثر وتهدده بالانهيار أو الحرق في حالة المباني التاريخية. وأوضحت «انتصار الغريب»، أن الأشياء التي تستخدم في تلك الاحتفالات كالإضاءة والضوء ذات الترددات العالية والمياه وكثرة بخار الماء المنبعث أثناء التنفس والتلوث الناتج عن المأكولات جميعاً تؤثر سلباً على عمر الأثار.

## وزارة الآثار ترد

يرد على ذلك «سامح الزهران» - الباحث وخبير الآثار الإسلامية بوزارة الآثار - قائلاً إنه من المقبول استضافة الاحتفالات والمناسبات الرسمية والمؤتمرات الدولية التي تنظمها الحكومة، بجانب حفلات الزفاف الهادئة البعيدة عن أفراح المهرجانات. مشيراً إلى وجود عدة شروط إلزامية بهدف حماية الأثار، منها أن تقام الاحتفالات بعيداً عن مكان الأثر وأن تتم بالمكان المحيط كحديقة قصر محمد علي أو حديقة قصر البارون، على أن تكون الموسيقى هادئة، الكشافات المستخدمة في الإضاءة أيضاً لها شروط. موضحاً أن بعض عدسات التصوير تسبب تآكل للطبقة الخارجية للأثار بعد فترة زمنية، لهذا بالمتاحف تطلب دائماً من الزائرين غلق الفلاش عند التصوير. ■



## الآثار: هناك اشتراطات إلزامية ولا يمكن فتح القصور الأثرية أمام الجميع.. ومنظمو الحفلات: «بنعمل للى عاوزينه»

تكون في الحديقة الخاصة بالمتحف فقط، أما في حالة التصوير داخل قاعات المتحف يصل سعر الجلسة إلى 15 ألف جنيه. في قصر المانسترلي بالمنيل لا تختلف الأسعار كثيراً، إذ تصل تكلفة حجز حديقة القصر إلى 55 ألف جنيه، كما ذكر لنا أحد مسؤولي الحفلات بالقصر. مشيراً إلى أن حفلات الزفاف والخطبة تتم بعد موافقة الجهات الأمنية، فلا بد من الاستعداد عن العرائس من قبل شرطة السياحة قبل الموافقة، أما في استراحة الملك فاروق بعين حلوان فتبلغ تكلفة الحجز 40 ألف جنيه، والأمر نفسه بالنسبة للقصور الأخرى، إذ يكون المبلغ مقابل حجز المكان فقط.

## المساجد الأثرية

لا يقتصر الأمر على آثار حقبة تاريخية بعينها، فما يسرى على الآثار الفرعونية والإسلامية يسرى على الآثار الملكية، إذ تستقبل المساجد الأثرية حفلات عقد القران بشكل شبه يومي، بشرط أن يقدم الراغب طلباً إلى كل من وزارتي الآثار والأوقاف مباشرة، وتستغرق الموافقة عدة أيام فقط.

يؤكد «محمد مصطفى» - أحد العاملين بمسجد «الحاكم بأمر الله» - أن أغلب عقود القران التي تتم بمسجد تكون من جنسيات غير مصرية، وهي إما من آسيا أو إفريقيا ومن أوروبا أيضاً. وأوضح التكلفة تختلف إذا كان المانزون الذي سيعقد القران من شيوخ الأوقاف أو من خارجها. مشيراً إلى أن رسوم المكان تصل إلى 5 آلاف جنيه، أما تحضيرات عقد القران من كراسي وترابيزات وشربات فتكون خارج تكلفة الحجز.

## أسعار متباينة

اللافت أننا عندما سألنا الشركات المنظمة لحفلات الزفاف عن أسعار الحجوزات في المناطق

ردّ الفعل الإيجابي حيال جلسة التصوير هذه كان على التقيض تماماً من رد فعل الجمهور نفسه على مجموعة من الصور التقطت في نهاية العام 2018م لحفل زفاف أقيم داخل معبد الكرنك، وجرى تداولها تحت عنوان «زفاف في الكرنك»، وقتها دافع المسؤولون في وزارة الآثار عن الإجراء، مؤكداً أن الأمر قانوني تماماً، ولا ينطوي على مخالفات تذكر، بسبب تنظيم الحفلات وفق قرار صادر عن المجلس الأعلى للآثار.

السماح بتنظيم حفلات الزفاف داخل المعالم الأثرية ليس حديثاً؛ فقد سبق أن أثير هذا الموضوع أكثر من مرة، وتقول بعض المصادر إن استغلال المواقع الأثرية والقصور التاريخية في الاحتفالات يرجع إلى السنوات الأخيرة من حكم الرئيس الأسبق «حسنى مبارك»، بعد أن عقد قيادى رفيع مقرب من «جمال مبارك» قرانه بأحد القصور التاريخية (قصر محمد علي بشبرا) ليتحول الأمر إلى توجه لدى قطاعات من النخبة. ووزارة الآثار أصدرت في العام 2016م قراراً يفتح بعض الأماكن الأثرية لاستقبال حفلات الزفاف، ومنها: (المعابد بالأقصر وأسوان، الأهرامات، متحف قصر محمد علي، قصر البارون، المانسترلي بالمنيل، استراحة فاروق بلوان)، إضافة إلى بيت السنارى، السحيمي، الأمير طاز، مع اشتراط أن يقتصر الحضور على عدد محدود من الضيوف.. منذ هذا القرار باتت تقام الحفلات من هذا النوع في مكان بعيد نسبياً عن المباني الأثرية، بل يتوقع خبراء الآثار تزايد الأماكن الأثرية التي تنظم داخلها حفلات الزفاف؛ خصوصاً بعد دمج وزارتي الآثار والسياحة، كنوع من تنشيط السياحة الداخلية، ترسيخاً لما يسمى بـ«سياحة الزفاف» المعروفة عالمياً.

## أسعار الحجز بالأماكن الأثرية

عندما أخذنا نسأل عن أسعار الحجز بالأماكن الأثرية، قال لنا «محمد السيد»، وكيل شؤون الحفلات بمتحف قصر محمد علي، إن تنظيم حفلات الزفاف داخل الأماكن الأثرية قانوني تماماً. مشيراً إلى أن المتحف يستقبل حفلات الزفاف سواء بالقاعات أو في الحديقة الخاصة بالمتحف، وأن تكلفة الحجز تصل إلى 65 ألف جنيه، إضافة إلى 25% كمبلغ تأمين مقابل حجز المكان فقط؛ لأن فراشة الزفاف والخطبة تتم بمعرفة صاحب الحفل. عن جلسات التصوير (فوتوسيشن) قال «السيد»: موعد جلسات التصوير يبدأ من الواحدة ظهراً إلى الرابعة عصرًا، وذلك مقابل 800 جنيه، على أن



عائدات بالملايين.. والشرق الأوسط يصل إلى 4.8 مليار دولار؛

## سياحة

# الزفاف وبيزنس حب

آلاء البدرى

ازدادت شعبية سياحة الزفاف خلال السنوات الأخيرة وخاصة فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تتيح للمسافرين فرصة المغامرة فى أماكن فريدة ومثالية تتميز بمزيج من التقاليد متعددة الثقافات سواء على ضفاف الرمال البيضاء أو فى الجزر النائية والشواطئ المشمسة الدافئة أو وسط الغابات الخضراء.

أصبحت إيراداتها تبلغ مليارات الروبيات سنويا وتساهم فى النمو الاقتصادى ودعم القطاع السياحى بمعدل نمو قدره 25%، كما تمكنت من خلق طرق جديدة للربح ومن خلال الربط مع الفنادق الرائدة ووكلاء السفر وابتكار أفكار غريبة للحصول على العملة الصعبة مثل تذاكر الزفاف للسياح الأجانب التى تباع عبر الإنترنت التى تتراوح أسعارها بين 200 و500 دولار للفرد الواحد لمدة تستغرق يومين حيث يقوم الأزواج الهنود ببيع عدد من دعوات الحضور لشركة تسويق شبكى وتقوم الشركة بنشر إعلانات جذابة وتفاصيل حول حفلات الزفاف على موقعها الإلكتروني وتتيح للسياح الأجانب من كل الجنسيات شراء تذاكر حفلات الزفاف التى يرغبون فى حضورها وتذهب معظم المساهمات من التذاكر إلى الأزواج، كما

المتميز للدولة وللأماكن سواء سياحية أو تراثية أو أثرية، ورغم أنها ظاهرة جديدة نسبيا إلا أنها تنمو بشكل كبير وخاصة فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند وإيطاليا، ووفقا لدراسة نشرتها مجلة الزفاف فقد شهدت سياحة الأعراس على مستوى العالم نمواً بنسبة 400% فى السنوات العشر الماضية وتعتبر العولمة والاهتمام المتزايد بثقافة الآخر أحد الأسباب الرئيسية لهذا النمو السريع. وتعتبر الهند أولى الدول المستفيدة بشكل مباشر من سياحة الأعراس حيث يختار كل من الهنود غير المقيمين بها والأجانب المولعين بالثقافات الغربية حفل زفاف هندياً مع كل الطقوس التقليدية والأماكن المثيرة للاهتمام الأمر الذى أدى إلى ازدهار صناعة الزفاف الهندية التى تنمو بشكل واضح وسريع حتى

تختلف وجهات الزفاف المفضلة حسب جنسية السياح، حيث يفضل الأزواج الأمريكيون الذين يختارون الزواج من الخارج جامايكا وجزر البهاما والمكسيك، بينما يسافر اليابانيون إلى هاواي وميكرونيزيا وغوام ووجهات أخرى فى جزر المحيط الهادئ، أما أزواج أوروبا الشرقية وروسيا فيفضلون منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا حيث المناظر الطبيعية والأماكن التاريخية ذات التراث الثقافى والأماكن الرومانسية ذات الطابع الدينى أو لأسباب شخصية كتجارب عطلة إيجابية وتوصيات الأصدقاء وأصل الأسرة للمهاجرين من الجيلين الثانى والثالث والزيجات المختلطة وأيضا ثقافة البوب (الكتب والأفلام) ويعتمد اختيار وجهة الزفاف بشكل أساسى على المرافق والخدمات المتاحة والبرامج السياحة والتسويق

الأرقام السياحية إلى أن حفل الزفاف الأجنبي يجتذب ما بين 30 إلى 50 ضيفا معظمهم يقفون لمدة أسبوعين وإن كل ضيف ينفق في المتوسط حوالي 900 راند في اليوم مما يولد إنفاقاً يتراوح بين 378000 و60000 راند لأقل حفل زفاف وأن حفلات الزفاف الأجنبية تدخل سنويا حوالي 1.5 مليار راند من خلال متوسط إنفاق الضيوف فقط ، بينما يتكلف حفل زفاف في جنوب أفريقيا ما بين 80.000 و150.000 راند أو أكثر حسب إمكانيات صاحب الحفل مع تخصيص نصف هذا المبلغ لتكاليف المكان والباقي مخصص للطعام والديكورات الأفريقية الجاذبة ، كما يعتبر سعر الصرف والطقس الرائع أهم عوامل الجذب وشهدت جنوب أفريقيا أيضا زيادة بنسبة 27% في عدد الأعراس الهندية حيث زار حوالي 81،500 مواطن هندي العام الماضي وأن أصغر حفل زفاف هندي كان لمجموعة مكونة من 60 شخصا وأضافت أن أكبر حفل زواج كان يضم تجمعا يصل إلى 550 شخصا، كما يوجد أيضا أماكن أخرى جاذبة لسياحة الزفاف بأفريقيا أهمها خليج سوما في مصر الواقع على البحر الأحمر أكثر الأماكن جذبا للسياح الراغبين في إقامة حفلات زفافهم فهو مكان فريد ومنعزل يحيط به البحر بالكامل من جميع الجهات ، إضافة إلى ذلك هو منتجع صحي عالمي شهير ، وأيضا مدينة دهب يقام بها ما يسمى بحفلات زفاف المغامرة لمن يرغبون في حفل زفاف بسيط وغريب الأطوار فهي توفر المساحات الساحلية ذات المناظر البانورامية الخلابة وأيضا الجبال الملونة الفريدة وأيضا جزيرة موريشيوس وكينيا . وعلى مستوى الشرق الأوسط والعالم العربي يبلغ حجم سوق حفلات الزفاف أكثر من 4.5 مليار دولار وهو ما يشكل نحو 5% من السوق العالمية لسياحة الزفاف تشير الدراسات والاستطلاعات المتخصصة أن سياحة حفلات الزفاف ستشكل واحدة من أربعة اتجاهات رئيسية سترسم ملامح قطاع الضيافة في الدول العربية المستقرة والشرق الأوسط ، كما أنها ستؤثر على صناعة السياحة وستؤثر أيضا بشكل إيجابي على نمو الاقتصادات المحلية وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة الوجهة الأكثر تفضيلا لإقامة حفلات الزفاف الأجنبية نظرا للتسهيلات المتعلقة بالحصول على التأشيرة وسهولة السفر إليها والمناخ المناسب على مدار العام وتمتعها بعدد من الشواطئ الساحرة. فضلا عن السلاسل الجبلية ذات البيئة الهادئة والمناظر الخلابة ، كما انضمت المملكة الأردنية الهاشمية لقائمة وجهات سياحة الزفاف بعد أن أقام ثرى هندي حفل زفاف أسطوري لنجله على منطقة البحر الميت وحجز جميع الغرف في أحد الفنادق البحر الميت لـ 700 شخص من أهله وأصدقائه لمدة أربعة أيام بالإضافة إلى حجز تكاليف الجولات السياحية في الأماكن الأثرية وزيارة الأسواق التجارية. ■

ولكنها الأقل تأثيراً على الاقتصاد ، بينما لأعراس الجنسيات الأخرى تأثير كبير وواضح على المستويين السياحي والاقتصادي مثل أعراس سياح الدول الإسكندنافية واندونيسيا والإمارات العربية المتحدة ، ويتوقع قطاع السياحة الإيطالي زيادة كبيرة في الطلب للعام الجاري تقدر ما بين 5 إلى 10% . في بعض المناطق في الجنوب مثل بوليا أو صقلية أو باريكاتا ، حيث سيكون هناك تسويق في مناطق تواجد الأثرياء في منطقة الخليج العربي والشرق الأقصى .

كما دخلت أفريقيا مؤخرا سباق سياحة الزفاف وارتبطت بشكل كبير بأعراس الأثرياء والمشاهير الفخمة حيث استقبلت جنوب أفريقيا فقط إقامة ما يقرب من 5000 حفل زفاف لرجال أعمال ومليارديرات أجانب مما أعطى دفعة قوية لقطاع سياحة الزفاف بجنوب أفريقيا وتستهيف مقاطعة ويسترن كيب وحدها ما يقرب من 8000 آلاف احتفال زفاف سنويا مع إيرادات كبيرة من العملات الأجنبية تبلغ 380 مليون راند لكل حفل. وعلى الرغم من أن المقاطعة لا تزال تمتلك حصة صغيرة فقط من الصناعة العالمية التي تقدر بمليارات الدولارات إلا أنها وجهة الأزواج الباحثين باستمرار عن طرق فريدة للاحتفال بزفافهم ، وتشير

تستفيد العديد من وكالات السفر ومنظمي الرحلات السياحية من هذه الأفكار المبتدعة وتعتبر راجستان هي الوجهة الأكثر شعبية في الهند لاستضافة حفلات الزفاف السياحية ذات الطابع الملكي ، حيث تحتوي على عدد ضخم من القلاع والقصور التاريخية مثل قصور جودبور وجيسالمر المختلفة في جودبور قصر أجيت بهوان وقصر عميد بهوان وتاج هاري محل وأقدم قصر تراثي في الهند هو Neemrana Fort-Palace الذي تم إنشاؤه خلال عام 1464 .

وتعد سياحة الزفاف في الهند التي تبلغ قيمتها نحو 40 مليار دولار وتنمو حوالي 20 في المئة سنويا هي محاولة لمقاومة للركود السياحي إلى جانب السياحة الطبية التي سجلت أرقاما كبيرة في جذب السياح إلى الهند .

وأياها في إيطاليا تحظى سياحة زواج الأجنبي بشعبية خاصة وكبيرة فقد سجلت أكثر من 8700 حدث في العام الماضي وعائدات تقدر بنحو 500 مليون يورو وفقا لدراسة أجراها مكتب السياحة في فلورنسا ، وتستند الدراسة إلى تحليل لأكثر من 1600 استبيان ومقابلات هاتفية مع المشتغلين في هذا القطاع الذين أكدوا أن سياحة الزيجات الأجنبية في إيطاليا أدخلت أكثر من 1.5 مليون سائح في عام واحد ، وخاصة في مناطق جنوب إيطاليا في أشهر الصيف والربيع ويبلغ متوسط عدد الضيوف 50 ضيفا لكل حفل زفاف بمتوسط تكلفة 56890 يورو سواء في الفنادق الفاخرة أو الأماكن شعبية أو فيلات ومزارع العطلات أو القلاع والقصور ، كما يعمل في هذه الصناعة الناشئة أكثر من 60000 مهني من مخططي حفلات الزفاف ومنظمي القاعات ومنسقي زهور وطهاة محترفين ومرشدين سياحيين للضيوف وعمال ومسوقين وغيره . وتعتبر الأعراس الأوروبية هي الأكثر إقبالا

## تجلب سياحة الزفاف للهند 40 مليار دولار سنويا.. و500 مليون يورو مكاسب إيطاليا منها



بين المعبد والكازينو:

كل

«يرقص»

على

ليلا!

عبدالله رامى

«ترقص.. غصب عنى أرقص» يخرج صوت «منير» من راديو الميكروباص، يخالط صوته تشويش البث وهمس السائق بتريدي الأغنية.. مشهد طبيعى، لا غرابة فيه على الإطلاق، وهدوء لليل القاهرة لم يقطعه سوى صيحة السائق مستنكراً «الدنيا دى غريبة أوى.. الأغنية بيتكبروا على الفقرا.. واللى من القاهرة شايفين الباقي فلاحين.. ده بقى غير الحروب ومشاكل الدول واللى بيموت هنا وهناك.. الناس دى كلها بقى ما اتفتقتش على حاجه إلا إن المزيكا لما تشتغل كله بيأرقص.. وكلنا بنحب الرقص.. عشان كده منير بيقول غصب عنى أرقص».



كفّن قتالي عند الفراعنة والتحطيب كإحدى الرقصات الشعبية.

يمكننا مَد الخيط على استقامته من سماء التعبد إلى حياتنا الدنيا: حيث تتمايل إراقصات فرحا وطربا في الأفراح والمسرات.. كل يردد بصوت درويش «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، ولكن بطريقته الخاصة. بالطبع: لم تخل رحلة الرقص من قطاع الطرق وأنصاف الآله، ممن يصدرون الأحكام بأن رقص المنصوفة بدعة، وتمايل أجساد العوالم مجون وفسق، ولم يكن التدرج بين هذه المراحل ميسرا بتلك الطريقة.. وهو ما تطلب الغوص أكثر في تفاصيل تلك الصورة الشاملة لتاريخ الرقص.. نقف عند من حرم الرقص ومن أباحه، ونعرف أسرار من استمتع به.

باب البحث لا يزال مفتوحا أمام الراغبين. الصورة بانورامية لتاريخ الرقص، تضم في طياتها تفاصيل كثيرة، من وقت أجدادنا الفراعنة، باعتبار «الغناء والرقص والبخور هي واجبات الإله»، وحتى فرق الفنون الشعبية.. مروراً بالرقص في شبه الجزيرة قبل الإسلام وبعده.. إضافة لإلقاء الضوء على بعض من ملكات ومشاهير الرقص الشعبى فى مصر جديداً.

خيط رفيع يربط بين تمايل النسوة فى معابد مصر القديمة طلباً للمطر، وبين فناء جلال الدين الرومى مع حركة الكون وكأنه نجم صغير يستمد نوره من الدوران حول شمس الكبرى، إذ قال «لا يفنى فى الله.. من لم يعرف قوة الرقص».. وبين رقصه التحطيب

هل يمكن فعلاً أن يجمع الرقص ما فرّفته الأفكار والأيدولوجيات؟ بالنظر إلى التاريخ يمكننا القول إن الرقص جمع بين جلال الدين الرومى وسامية جمال.. بين الدين والفن، وأيضاً تتشارك كل طبقات المجتمع فى حب الرقص، ولكن هناك من يرقص على أنغام الجاز فى كازينو فخم وآخر يرقص على أصوات المهرجانات فى الحارات الشعبية.

فى كتاب «الرقص.. بين أهل الدين وأهل السياسة» للصحفى بيجاد سلامة، الصادر مؤخراً عن دار الهالة للنشر والتوزيع، يقدم الكاتب صوراً عن الرقص فى عدة مجتمعات باختلاف ظروفها، واكتفى بدور تجميع الصورة من مصادر مختلفة، ومن دون مجهود بحثى يتناسب مع أهمية الموضوع.. وهو بذلك جعل

الغرائز بكتسّر وخلاعة .  
وهو ما كان بداية لاستحقار المهنة  
ومؤديها، إذ أنف العرب أن يؤدي تلك الحركات  
رجل، واستعلى القوم عن ممارستها أو مخالطة  
تلك الفئة . . ليصبح ذلك أصلا منطقياً لـ«الرقص  
عيب».

#### الرقص والنبي محمد

بعد فترة المدّ السلفي الذي ترك أثره في  
كثير من النفوس؛ باتت حرمة الرقص في  
الإسلام من المسلمات لدى شريحة عريضة من  
الناس، لكن يبدو أن للنبي (صلى) رأياً آخر-  
بحسب ما ورد عن رقصه مع السيدة عائشة، أو  
قصة رقص مهاجري الحبشة بالدف في مسجد  
الرسول وحضوره مرددين «محمد عبد صالح»-  
بحسب ما جاء في البخاري ومسلم- إضافة لما  
ورد عن رقص جماعة من الصحابة بينهم على  
بن أبي طالب في حضرة الرسول (صلى) من دون  
أن ينكر عليهم ذلك.

فيما جاء في البخاري أن أبا بكر دخل على  
النبي يتب ويتمايل مردداً «سيهزم الجمع  
ويولون الدين» ويرقص فرحاً بالنصر .  
ربما تمنعك الدهشة من تصديق ذلك، ما  
يجعلك في حاجة إلى تأكيد إباحة الرقص في  
كتب الفقهاء، إذ يقول الإمام النووي «يباح  
الرقص ما لم يكن بكتسّر وتتن» . . وعندما  
قيل للإمام أحمد عن الصوفية إنهم يستحيون  
ويتواجدون قال: دعهم يفرحون مع الله ساعة . .  
أما الإمام الغزالي فقد أكد أن «الرقص سبب في  
تحريك السرور والنشاط».

#### الصراع على المهنة

كأى مهنة كان الصراع في الرقص بين  
«الغوازي» و«العوالم»، إذ تعود كلمة غازية  
إلى قبيلة الغوازي التي مرّت بمصر والشام  
أثناء الهجرة من بلاد فارس، وتعلم نساؤها  
الرقص الشرقي كصدر رزق، وانتشروا في  
الموالد الشعبية والحانات فعرفوا باسم  
«الغوازي» نسبة للقبيلة لا المهنة الرقص .  
على الجانب الآخر؛ كانت «العوالم» يرين  
في «الغوازي» مجرد هواة ودخلاء على المهنة،  
أدى لانتشارهن القبول بمقابل مادي زهيد،  
بينما كانت «العالم» تدرس حركات الرقص  
والألحان ولا تقبل بأى مقابل لفنها .

الصراع بين العوالم والغوازي كان بمثابة  
مفترق الطرق بين من يرى الرقص فناً راقياً  
ومن يستحقه كطريقة في كسب المال . . إلى  
أن وصل الرقص وقتها لفترة من الابتذال على  
أيدي غوازي العجر، إذ قررن الرقص بحركات  
سريعة على أغانٍ قبيحة، كاشفات عن صدورهن  
ونحورهن .  
الآن . .

وصل إلينا الرقص كقطار ممثلي بكل الأنواق  
والطبقات المختلفة، ومُحملاً بتاريخ طويل . .  
وهو ما جعل كل أشكاله متاحة الآن . . نرى  
الرقص الذي يهدف لارتقاء الروح كما في  
الصوفية أو في ترانيم الكنائس، ونستطيع  
التمييز بين رقص العوالم المتزن ورقص  
الغوازي المبتذل، إضافة لفرق الاستعراضات  
والباليه . ■

## بالنظر إلى التاريخ يمكننا القول إن الرقص جمع بين جلال الدين الرومي وسامية جمال



في حياتهم لمنطق خاص، بهدف الوصول  
إلى التوازن بين الجوانب المادية والروحية  
والعقلية، حتى إن إله الأوممة والسرور عند  
الفراعنة «حتحور» ارتبطت بـ «الشخاليل»  
باعتبارها أداة للفرح وحُمد الرب .

#### الرقص قبل الإسلام

يتصور الكثيرون أن الرقص فعلاً ماجناً في  
الأديان السماوية، لكن على العكس تماماً،  
وردت كلمة الرقص 22 مرة في العهد القديم  
و5 مرّات في العهد الجديد من الكتاب المقدس  
بدلالاتها على السعادة والفرح . . النبي داوود  
رقص لله، فالرقص عند اليهود وذكر في  
المزامير «ليسيحوا اسمه بالرقص» . . ومريم  
العذراء رقصت بعد عبور البحر الأحمر كما  
جاء في سفر الخروج «أخذت مريم النبية أخت  
هارون الدف بيدها وخرجت جميع النساء  
وراءها بدفوف ورقص» . . أما في شبه الجزيرة  
فكان الرقص قبل الإسلام تعبيراً عن النفس  
والعواطف، أيضاً طريقة لعبادة وتقديس الله،  
بل كان الطواف حول الكعبة نوعاً من رقص  
التعبد- بحسب ما وصفه الزمخشري «كانوا  
يطوفون غرة الرجال والنساء مشكين بين  
أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون» .

#### أزداء الرقص

لكن في ذلك الوقت مرّ الرقص بمحنة  
مهمة، وهي مرحلة الأزداء والدونية، إذ  
انتشر في شبه الجزيرة رقص «المختنين»  
الذي امتننه مجموعة من الرجال يرتدون زي  
النساء ويتزيّنون بزيتنهن؛ للبدء في رقص يتبر

#### رقصة الأجداد

في مصر القديمة  
كان لكل طقس ديني  
أو اجتماعي رقصة  
خاصة، ففي المعابد  
إجادة الرقص شرطاً  
يجب توافره عند كهنة  
المعابد، ومن تلك  
المعابد كانت عبادة  
الفتيات بالرقص  
وتمايل الخضّر رمزاً  
للخصوبة واستمراراً  
الحياة، وفي الجيش  
كان الرقص استعراضاً  
للقوة ووسيلة لتدريب  
وتسليّة الجنود، أما

في البرية فكان الصيادون يقلدون الرقصة  
الأخيرة للحيوان المطارد، بطقوس خاصة؛  
لاعتقادهم بأن ذلك يُعيد الحيوان بحياة بعد  
موته لاصطياده مرة أخرى، وفرحة الحصاد  
كان لها رقصتها الخاصة، يصفق الرجال في  
نظام، وترقص النساء على إيقاع الطبول .

أما في ليالي الأنس فترتدى النساء أثواباً  
شفافة تضيء على أجسادهن سحراً خاصاً  
للرقص بدلال، تتمايل الخصور والنهود؛  
لتهنئ قلوب الرجال مع الحلى المزينة لأجساد  
الراقصات؛ لقضاء ليلة سمر سعيدة على إيقاع  
الموسيقى ورساقعة الرقص .

لم يكن الرقص عند أجدادنا مجرد حركات  
مختلفة للطقوس فقط، إذ خضع كبقية الأمور

## كوكود

**1** البرلمانى «آدام سكيف» رئيس لجنة التحقيق من أجل عزل الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب»، صرح بأن «وكالة الأمن القومى» تتعمد حجب وثائق مهمة تخص المكالمات الهاتفية بين الرئيسين الأمريكى والأوكرانى محذراً من استسلام المجتمع الاستخباراتى الأمريكى لضغوط إدارة «ترامب».

**2** تعرض كل من «البرلمان اليونانى»، و«وزارة الخارجية»، و«وكالة الاستخبارات الداخلية» EYP، و«بورصة أثينا»، إلى جانب عدد من الشركات الخاصة وعدد من المؤسسات الحكومية اليونانية لهجمات إلكترونية، ما أدى إلى توقفها تماماً عن العمل. وقد أعلنت مجموعة من القراصنة الأتراك تعرف بـ «انكا نقرلر» أنها نفذت الهجمات بسبب عدم اعتراف «اليونان» بالاتفاق التركى - الليبى لإقامة منطقة اقتصادية والذى أبرم فى نوفمبر 2019.

يذكر أن مجموعة قراصنة يونانية مجهولة قد شنت هجوماً إلكترونياً مضاداً على تركيا رداً على هجوم القراصنة الأتراك.

**3** دعوى قضائية تتهم الاستخبارات الكندية بالتمييز الدينى ضد أحد موظفيها القدامى الذى أعلن أنه تعرض للإيذاء اللفظى والجسدى بسبب كونه مسلماً. المدعى استخدم اسماً مستعاراً فى الدعوى هو «سمير عبادى»، مؤكداً على تعرضه للتمييز والتعامل عليه ومعاملته كـ«مواطن من الدرجة الثانية» على مدى عقدين من العمل لدى «خدمة الاستخبارات الأمنية» الكندية SIS.

**4** الاستخبارات الصومالية NISA أعلنت عن اعتقال المغنى «البشير أحمد» بتهمة دعم جماعة «الشباب» الإرهابية المنتمية إلى تنظيم القاعدة بالمال والمعلومات. أحمد كان عضواً بفرقة «بنادير» الغنائى الشهير فى الصومال.

**5** تقدم ناشر فرنسى باعتذار بعد نشر كتاب يتضمن اتهاماً مباشراً لـ«وكالة الاستخبارات المركزية» الأمريكية CIA بالتخطيط لأحداث الحادى عشر من سبتمبر التى ضربت برجى التجارة الأمريكيتين عام 2001 وأودت بحياة العشرات. الناشر وعد بتصحيح الخطأ من خلال وضع شريط للتصويب على نسخ الكتاب التى لم يتم إرسالها إلى المكتبات بعد.

«القيادة الإلكترونية» Cyber Command وفصلها تماماً عن «وكالة الأمن القومى NSA». وبعد شهر من التفكير والدراسة نجحت الحملة ووافق الرئيس الأمريكى على اقتراحات البنتاجون.

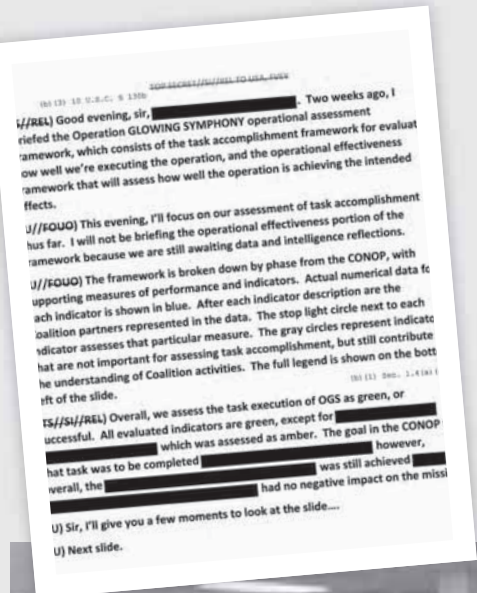
ويبدو أن الصعوبات التى واجهت العملية الضخمة التى تتحدث عنها الوثائق كانت سبباً قوياً فى تدعيم اقتراح البنتاجون وفصل الوكالة لتسهيل عملها وضمنان القيام بمهامها بالسرعة المطلوبة وبقدر كاف من الاستقلالية؛ إذ إن الهدف من فصل CYBERCOM عن NSA، والذى أعلنه البنتاجون فى أغسطس 2017، كان منح القيادة الإلكترونية استقلالية أكبر فى العمل وحرية أكبر فى تحديد مهماتها وأهدافها والتى ستكون مختلفة عن مهام «وكالة الأمن القومى» NSA وأهدافها.

فـ«وكالة الأمن القومى» هى منظمة استخباراتية وبالتالي فمهمتها الأساسية هى استغلال الشبكات المعادية فى أغراض جمع المعلومات، أى أنها تعتبر الشبكات الإلكترونية المعادية التى لا تزال تعمل أفضل بالنسبة لها من الشبكات المعادية التى يتم تدميرها. وبالطبع فإن هذا يتعارض تماماً مع أهداف «القيادة السيبرانية» الأمريكية Cyber Command والتى تركز أهدافها التكتيكية على شن هجمات تدميرية على الشبكات المعادية وتدميرها تماماً بعد الحصول على المعلومات المتاحة عليها. ولذلك فقد كان لا بد من الفصل بين الجهتين الذى يسمح لـ«القيادة السيبرانية» بالعمل بحرية وتنفيذ أهدافها بعيداً عن تدخلات «وكالة الأمن القومى».

يذكر أن المدير الحالى للقيادة الإلكترونية هو الجنرال «بول ناكاسونى» ويشغل أيضاً منصب مدير «وكالة الأمن القومى» NSA. وهو أول مدير للوكالة متخصص فى مجال الأمن الإلكترونى «السيبرانى». كما أنه يعد أول أمريكى من أصول يابانية يتولى أعلى المناصب الاستخباراتية الأمريكية. وجدير بالذكر أن والد «ناكاسونى»، اليابانى الأصل، خدم فى الجيش الأمريكى كمترجم خلال احتلال قوات التحالف بقيادة «الولايات المتحدة» لدولة «اليابان» عام 1945. الأكثر من ذلك، أن «ناكاسونى» كان أول من يتولى رئاسة «وكالة الأمن القومى» و«القيادة الإلكترونية» معاً وسط صراع حاد بين العاملين فى الجهتين. ■

منى بكر

المركزية»، «وكالة الأمن القومى» وعدد آخر من مؤسسات الحكومة الأمريكية. يذكر أن مهمة حماية الشبكات الإلكترونية الأمريكية ومواجهة أى تهديدات تتعرض لها هذه الشبكات ظلت لسنوات موكلة إلى «وكالة الأمن القومى» NSA حتى قررت إدارة الرئيس الأمريكى السابق «بارك أوباما» عام 2009 تأسيس قيادة جديدة خاصة بالإنترنت و«Cyber Command» أو القيادة السيبرانية. مؤكدة أن المجال الإلكترونى أصبح يمثل ساحة حرب جديدة. ومنذ ذلك الحين بدأ عمل القيادة ولكنها كانت تعمل كجزء من «وكالة الأمن القومى» إلى أن اتخذ الرئيس «دونالد ترامب» عام 2017 قراراً بفصل القيادة عن الـ NSA لتبشر عملها بشكل أكثر استقلالية وذلك بعد حملة قوية من أجل اقناع الإدارة الأمريكية بضرورة تقوية



# للغاية

# سرياً

إشراف: منى بكر



وثيقة أمريكية سرية تكشف :

## CYBERCOM

## البيروقراطية VS

كشفت وثائق جديدة عن المشكلات التي تواجه «القيادة السيبرانية» الأمريكية Cyber Command. وتحديث الوثائق عن أكبر وأهم عملية قامت بها القيادة وهي عملية استهدفت الأنشطة الإعلامية والسيبرانية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش». العملية كانت تهدف إلى منع أعضاء التنظيم الإرهابي من التواصل عبر الإنترنت أو نشر أي دعاية عن التنظيم وعملياته وتدمير شبكاته الإلكترونية وعزله تماماً. الوثائق التي تكشف تفاصيل العملية والمعوقات التي واجهت القيادة وإخفاقاتها التي كشفت عنها «وزارة الدفاع» الأمريكية من خلال هذه الوثائق بموجب «قانون حرية المعلومات».

العاملون بالقيادة إلى استيفائها قبل تنفيذ عملياتهم، ما يؤدي إلى تأخير التنفيذ وعرقلته. فالقيادة تعمل بالتعاون مع وزارة العدل، «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، وكالة الاستخبارات

تنفيذ الوثائق التي تتحدث عن عملية ضخمة باسم «عملية السيمفونية المتوهجة».

لكن الوثائق التي تكشف عن نجاح العملية تشير في الوقت نفسه إلى عجز قيادات CYBERCOM عن توقع حجم البيانات والمعلومات الهائل الذي يمكن أن يصلوا إليها خلال تلك العملية وهو ما وضعهم في مأزق. فقد توصلوا إلى كم ضخم من المعلومات استطاعوا أن يحصلوا عليه من خوادم أو «SERVERS» الخاصة بتنظيم «داعش»، بينما لم تكن القيادة مجهزة لاستقبال وحفظ كل هذه البيانات منذ إنشائها؛ بل إنها لم تكن مجهزة لمثل تلك العمليات الضخمة من البداية. وتشير الوثائق الستة التي تم الإفراج عنها إلى أن العاملين بـ CYBERCOM نجحوا في تخطي تلك الأزمة وطوروا من أداء القيادة وقدرتها على حفظ المعلومات والبيانات أثناء العملية.

الوثائق تكشف أيضاً صعوبة جمع التحريات عن الأهداف، إلى جانب الموافقات والإجراءات الطويلة التي يحتاج

وعلى الرغم من نجاح العملية في تحقيق هدفها وانتصار CYBERCOM على داعش في حلبة تكنولوجيا المعلومات؛ فإن الوثائق كشفت أن القيادة والعاملين بها لا يزالون يتعلمون كيفية القيام بتلك العمليات؛ إذ إن القيادة أنشئت عام 2009 ولم يكن قد مر على إنشائها عشر سنوات وقت تنفيذ العملية الضخمة التي كلفوا بها في نوفمبر 2016 وترصدها الوثائق الجديدة.

وكان قيادات CYBERCOM قد أكدوا في العديد من التصريحات خلال السنوات الأخيرة أن القيادة لا تزال في مرحلة بناء القوة واكتساب الخبرات أثناء تنفيذ العمليات ولذلك كانت عملياتهم محدودة للغاية خلال تلك الفترة؛ حيث أكد القائمون عليها أن القيادة لم تقم بالعديد من العمليات الهجومية؛ بل إن أحد المسؤولين صرح العام الماضي أن CYBERCOM لم تنفذ سوى عمليتين على الأكثر خلال العقد الأخير. بينما صرح أحد أعضاء الكونجرس بأن القيادة لم تقم بأي عمليات هجومية خلال السنوات الخمس الأخيرة وهو ما



# للغاية سري

حروب بالوكالة وهجمات إلكترونية؛

## سيناريوهات المواجهة الجديدة الأمريكية-الإيرانية!

آلاء شوقى

بدأ العام الجديد بتوتر عالمي؛ نظراً لتعاقب الأحداث المضطربة سريعة الوتيرة. ولكن يظل التوتر الأمريكي - الإيراني أكثر ما حظى بالاهتمام، ما جعل المحللين والباحثين وكتاب الرأي يقضون على قدم وساق، من أجل محاولة التنبؤ بما هو قادم حتى بعد أن هدأت التوترات أو بدت هادئة نسبياً. واستمراراً لعمليات اغتيال قادة الحرس الثوري الإيراني، تعرض «عبدالحسين مجدمي»، قائد قوات «الباسيج»، وهو الجناح الداخلى للحرس الثوري، للاغتيال يوم الأربعاء الماضى أمام منزله فى مدينة «دارخوين» بمحافظة «خوزستان»، جنوب غرب «إيران» على يد مسلحين مجهولين.

دولة فى العالم من حيث حجمها، إذ تضم أراضى أكبر من «فرنسا، وألمانيا، وهولندا، وبلجيكا، وإسبانيا، والبرتغال» مجتمعة. ناهيك عن جغرافيتها التى تحميها إلى حد ما. وقد أوضح الخبراء الغربيون أن الرئيس الأمريكى «ترامب» قد يحتاج إلى نشر أكثر من 1.6 مليون جندي أمريكي، من أجل الاستيلاء على «طهران». لهذا استبعد الباحثون الغربيون السيناريو العسكرى إلى حد كبير.

ولكن، السيناريوهات الأكثر توقعا الآن، هى المواجهات غير المباشرة، خاصة من الجانب الإيرانى. ونرصد فى التقرير التالى مجموعة من سيناريوهات المواجهة المحتملة بين البلدين.

**التعاون الإيرانى مع «طالبان»**  
رأى بعض الخبراء الغربيين أن تصاعد التوترات بين «الولايات المتحدة»، و«إيران» يعنى أن «أفغانستان»، التى تشترك فى حدود مع «إيران»، يمكن أن تكون ساحة «الحرب بالوكالة» التالية بين «واشنطن»، و«طهران»، وهو صدام يهدد بتقويض سعى إدارة «ترامب»

فإن خطر التصعيد العسكرى بين «الولايات المتحدة»، و«إيران» الذى خف فى الأيام الأخيرة، صار يلوح فى الأفق من جديد، إذ بدأت الصورة الضبابية لمستقبل علاقات البلدين تنتقش قليلا، ويحذر مسئولو الحكومة الأمريكية والباحثون الأمنيون من تداعيات التصعيد بين الطرفين.

يذكر، أنه منذ اليوم الأول للتصعيد بين البلدين، ورغم حديث البعض عن احتمالية حدوث مواجهة عسكرية مباشرة، فإن المحللين والباحثين الغربيين كان ترجيحهم للحرب المباشرة ضعيفا. فعلى سبيل المثال، قال أحد باحثى «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» الأمريكى: «ليس هناك غزو أمريكى مفاجئ لإيران» مشيراً إلى أنه لدى «إيران» ما يقرب من ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص، مقارنة بدولة «العراق»، عندما بدأت «الولايات المتحدة» معها الحرب فى عام 2003، و«يبلغ حجم «إيران» حوالى ثلاثة أضعاف ونصف حجم «العراق». فى الواقع، تحتل «إيران» المرتبة الـ17 كأكبر

مقتل «مجدمي» يعتبر ضربة أخرى للحرس الثوري الإيراني، فى أعقاب اغتيال قائد الحرس الثوري، اللواء «قاسم سليمانى»، بعدما أطلقت طائرة عمليات أمريكية خاصة من طراز (MQ-9) النار على سيارة كانت تقله فى العراق.

ولكن، المثير للريبة هذه المرة، هو التعقيم الإعلامى الغربى، خاصة الصحف الأمريكية والبريطانية الشهيرة، إذ لم يتناول الخبر سوى جريدة «نيويورك تايمز» وبشكل هامشي، ووكالة «رويترز» التى تناولته كخبر عابر. فلم يلق مقتل قائد قوات «الباسيج» الاهتمام الإعلامى الذى أحاط بمقتل «سليمانى» بداية الشهر الجارى. ورغم أن «مجدمي» ليس على مستوى أهمية الأخير، لكنه يظل أحد كبار القادة الإيرانيين، ومساعد «سليمانى» وصديقه المقرب، كما أنه المسئول الأول عن الأمن الداخلى الإيراني، وكان له دور كبير فى التصدى للتظاهرات الإيرانية الأخيرة.

على كل، لم تعلن «واشنطن» ولا أى جهة أخرى مسؤوليتها عن هذا الحادث. ومع ذلك،

عام الآن.. فقد حذرت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية من انتقام «إيران» لمقتل «سليمانى» عبر الهجمات الإلكترونية (السيبرانية)، التي تتراوح بين تشويه المواقع الإلكترونية، وتدمير البيانات الأساسية والمهمة. كما أكد باحثو الأمن السيبراني ومسئولو الحكومة الأمريكية، أن قرصنة مرتبطين بإيران يبحثون - الآن - عن نقاط الضعف حول الشبكات الأمريكية.

أنشأت «إيران» فرقاً من المخترقين والمحاربين عبر الإنترنت داخل فيلق «الحرس الثورى» منذ استثمارها في جيشها الإلكتروني عام 2010، وهو العام الذي تسبب فيه فيروس «الكتروني قوى» يسمى «Stuxnet» فى إصابة المنشأة النووية الإيرانية، وأثر على برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني. كما تعتمد «إيران» أيضاً على مجموعات من المتسللين السيبرانيين المتوافقين مع أهدافها.

وحذر الخبراء الأمنيون الأمريكيون من الأعمال العدائية خلال المرحلة المقبلة بين «الولايات المتحدة»، و«إيران» والتي قد تتركز فى الفضاء الإلكتروني، خاصة أن النظام الإيراني متهم بالوقوف وراء بعض العمليات البارزة على الإنترنت، ضد الأهداف الأمريكية فى السنوات الأخيرة. بعد أن غمر المخترقون الإيرانيون شبكات الكمبيوتر الخاصة بالبنوك الأمريكية، وبحركة المرور وفضلوا عنهم الاتصال، وكلف هذا الحكومة الأمريكية ملايين الدولارات. وفى عام 2018، أصاب هجوم إيراني مدينة «أتلانتا» بالشلل، وجعل ضباط الشرطة، وموظفى المدينة يكتبون تقاريرهم يدوياً. كما قام المخترقون الإيرانيون أيضاً بتدمير البيانات على أجهزة الكمبيوتر فى كازينو «ساندن» الشهير بـ«لاس فيجاس»، بعد أن دعا الملياردير «شيلدون أدلسون»، إلى توجيه ضربة نووية إلى «إيران». هذا بالإضافة إلى عدد كبير من العمليات السيبرانية الإيرانية الأخرى، ضد أهداف أمريكية.

وبالعودة للتحركات الإيرانية السيبرانية الحالية، فقد أوضح الخبراء الأمريكيون أنه فى الأيام التى تلت مقتل «سليمانى»، يشتبه فى أن المخترقين الإيرانيين، قاموا بتشويه عدد من مواقع الحكومة الأمريكية على شبكة الإنترنت برسائل مؤيدة لإيران. وعليه، أطلق المسئولون الأمريكيون، تحذيراً للشركات الأمريكية بالتأهب لهجمات إلكترونية متوقعة.

كما قال «جوردان موريللو» نائب رئيس شركة الأمن الإلكتروني «Critical Start» إن: «ما نراه الآن، هو زيادة هائلة فى نشاط عمليات الاستطلاع، والبحث على وجه التحديد عن الخوادم التى يحتمل أن تكون عرضة للخطر، وعمليات جمع بيانات كبيرة.. إنه نوع من إعداد خطة لمعركة فى الفضاء الإلكتروني».

وفى النهاية، فإن هذين السيناريوهين هما الأكثر ترجيحاً حتى الآن لرد الفعل الإيراني ضد «الولايات المتحدة». ولا يزال المحللون والخبراء الغربيون، يحاولون التعرف على الخطوات المستقبلية القادمة، ولكن لا يزال أغلبها ضبابي الرؤية. ■

## تعليم إعلامي غربي على حادث اغتيال قائد قوات الجناح الداخلي للحرس الثورى على يد مجهولين



ومن جانبه، قال «ريتشارد أولسون» كبير مستشاري «المعهد الأمريكي للسلام»، والممثل الأمريكي السابق لدولتي «أفغانستان» و«باكستان»، إنه: «إذا أصبحت «أفغانستان» مكاناً لنزاع أمريكي - إيراني، فمن الصعب سحب «واشنطن» لقواتها من هناك، ما يجعل التفكير فى أي نوع من ترتيبات السلام مع «طالبان» صعباً جداً. مؤكداً أن «إيران» لديها (أدوات) لإثارة العنف داخل «أفغانستان»، ومن ضمنها كتائب من المقاتلين الشيعة الأفغان والباكستانيين، الذين دربتهم القوات الإيرانية الخاصة على القتال فى «سوريا» خلال السنوات الأخيرة.

كما قال «عمر العمراني»، المحلل فى مؤسسة ستراتفور، للمخابرات العسكرية، إن «إيران» لديها علاقات مع الميليشيات فى «العراق» و«سوريا» و«أفغانستان». لذلك، فإن حرباً بالوكالة بين «الولايات المتحدة»، و«إيران» يمكن أن تصبح فوضوية جداً، وسريعة، وتنتشر الصراع فى جميع أنحاء العالم».

أما «أليكس وارد» فقد أشار على موقع «VOX» الإخبارى إلى خيارات «إيران» الكثيرة لتجنب الحرب العسكرية المباشرة، إذ يمكنها ضرب نقاط الضعف فى البنية التحتية الأمريكية، أو المصالح الأمريكية، «يمكن للقوات الإيرانية قصف ناقلة نفط أمريكية تمر عبر مضيق «هرمز»، وهو ممر مائى حيوى لتجارة الطاقة العالمية، الذى تقوم فيه القوات الإيرانية بدوريات قوية، ما يتسبب فى خسائر فى الأرواح، أو حدوث تسرب نفطى كارثى. كما يمكن للمخترقين الإلكترونيين الماهرين فى «طهران» شن هجوم إلكترونى كبير على الدول الإقليمية لإيران».

الهجمات الإلكترونية الإيرانية فى الواقع يعد هذا السيناريو هو الأكثر توقعاً، وجزراً من جانب الخبراء الأمريكيين. كما يعد أيضاً ضمن أكثر ما يقلق الغرب بشكل

للوصول إلى اتفاق سلام مع «طالبان»، والانسحاب النهائى للقوات الأمريكية.

وحذر مسئولو الإدارة الأمريكية مؤخراً من احتمال توسيع النشاط الإيراني فى «أفغانستان» مؤكداً على علم الدوائر الاستخباراتية الأمريكية بدعم «طهران» لحركة «طالبان»، حيث يبحث المحللون الآن عن مدى دعم «إيران» للحركة الأفغانية، وماهى التخطيط للهجمات التى من المتوقع أن تقوم بها.

وقال مصدر -رفض ذكر اسمه لحساسية منصبه - لجريدة «واشنطن تايمز»، إن الاتصالات التى تم اختراقها بين عناصر «طالبان» المتمركزين فى مدينة «مشهد» داخل «إيران»، مع نظرائهم العاملين فى مدينة «كويتا» بدولة «باكستان»، كشفت عن مستوى معين من الاتصالات العملياتية.

وقد أكد خبراء إقليميون آسيويون، أنه رغم توافر مصالح «إيران»، والولايات المتحدة» داخل «أفغانستان» فى حقبة ما بعد أحداث «11 سبتمبر»، بمعارضة «طالبان»، ودعم حكومات مناهضة للحركة فى «كابول»، فإن الوضع قد تغير فى السنوات الأخيرة.

وعليه، حذر الكثيرون من أن رد «إيران» على «الولايات المتحدة» قد يشمل تصعيداً مدروساً داخل «أفغانستان»، بهدف مزدوج يشمل استهداف القوات الأمريكية من ناحية، وتقويض المحادثات بين «طالبان»، و«واشنطن» من ناحية أخرى.



٢٠١٩ عام التميز بمصرف «أبوظبى الإسلامى - مصر»

# المصرف يواصل إنجازاته بحصد ٧ جوائز عالمية خلال العام الماضى

◆ مؤسسات عالمية تتوج أبوظبى الإسلامى - مصر بجوائزها تقديرا لما حققه من نمو فى معاملاته ومؤشراته المالية وأداءه المالى والإدارى على مدار 2019

◆ الرئيس التنفيذى لـ «أبوظبى الإسلامى - مصر»: الجوائز من كبرى المؤسسات العالمية هى شهادة تصوير لنا ولخدماتنا المالية وتعزز مكانتنا فى السوق المصرية

واصل مصرف «أبوظبى الإسلامى - مصر» مسيرته الناجحة بالسوق المصرية عبر تحقيق مستوى أداء متميز وإنجازات عديدة تكللت بحصوله على عدد من الجوائز المرموقة خلال عام 2019. مؤسسات عالمية مشهود لها بالحيادية والثقة الكبيرة فى اختياراتها المبنية على النتائج المالية وإنجازات السوق. وقد تمكن المصرف من الوصول إلى هذه المكانة المتميزة بفضل ما حققه من نمو فى مختلف معاملاته ومؤشراته المالية، بالإضافة إلى قوة أدائه المالى والإدارى على مدار العام، ومن أبرز الجوائز التى حصل عليها جائزة أفضل مؤسسة مالية إسلامية فى مصر لعام 2019 من مجلة «جلوبال فاينانس» والتى تعد واحدة من أهم الكيانات المعروفة على مستوى العالم فى مجتمع الأعمال والصيرفة.

إسلامى فى مصر لعام ٢٠١٩ من مجلة «إسلاميك فاينانس نيوز (IFN)»، إلى جانب اختياره واحداً من أفضل ١٠٠ شركة رائدة فى السوق المصرية، ضمن فعاليات «قمة الأفضل» فى دورتها الرابعة التى تنظمها مجلة «أموال الغد» المتخصصة فى المجال الاقتصادى بالتعاون مع «منتدى الخمسين».

وتعليقا على هذه النجاحات الكبيرة، أعرب السيد محمد على، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف «أبوظبى الإسلامى - مصر» عن بالغ امتنانه بهذه الجوائز المتميزة على المستوى المصرفى، مؤكداً أن ذلك يعد مؤشراً على حفاظ المصرف على نجاحاته خلال الأعوام الماضية. كما أوضح أهمية هذه الجوائز السبعة فى تعزيز تنافسية منتجات المصرف وخدماته المالية، وجذب انتباه المجتمع المالى نحو الإنجازات الكبيرة، علاوة على الاحتفاظ بمكانته المميزة فى السوق. وتأتى هذه الجوائز تنويحاً لجهود فريق العمل وتكامله وإخلاصه فى تقديم الخدمات للجمهور.



السيد محمد على، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف «أبوظبى الإسلامى - مصر»

ولم تتوقف إنجازات «مصرف أبوظبى الإسلامى - مصر» عند هذا الحد، فقد توج تقديراً لسعيه الدءوب نحو التميز فى العديد من الجوانب المصرفية بجائزة المبتكرين فى التمويل الإسلامى فى مصر من مجلة «جلوبال فاينانس»، وذلك لأول مرة فى تاريخه، حيث تسلم المصرف الجائزة فى حفل جوائز «أفضل البنوك الرقمية فى العالم»، والذى عُقد فى شهر سبتمبر الماضى فى مركز دىبى المالى العالمى.

وواصل «أبوظبى الإسلامى - مصر» اقتناص الجوائز بالحصول على جائزة أفضل الخدمات المصرفية الإسلامية للأفراد فى مصر من مجلة «بانكر ميدل إيست»، وجائزة البنك الإسلامى لعام ٢٠١٩ فى مصر من مجلة «ذا بانكر». كما فاز بجائزة البنك الأسرع نمواً للشركات الصغيرة والمتوسطة فى مصر ٢٠١٩ من مجلة «جلوبال بانكينج أند فاينانس»، وجائزة أفضل بنك إسلامى للجزء المصرفية فى مصر من مجلة «إنترناشونال فاينانس»، وحصل المصرف على جائزة أفضل بنك

«أبوظبى الإسلامى - مصر» يواصل إنجازاته غير المسبوقة، ويختتم 2019 باقتناص سبع جوائز مصرفية عالمية

# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



أغنية للأطفال  
أم ترويج لاغتصابهم؟



فيفيان صلاح الدين:

اختلفت مع نجم  
وخفت من يونس شلبي

أصعب 72 ساعة  
في حياة

خالد النبوي

# خواطر



## مفيد فوزى

- يبدأ عمله بكتابة عاموده اليومي. الناس يتشوقون إلى رؤية غير تقليدية وغير نمطية، لذلك هم يتابعونك.
- بعض الفنانين يستمتعون بحياتهم الشخصية في الدعاية لهن، والله أمر بالستر والتحلي بالصمت!
- عبدالحليم جاء الغناء بأنغام أخرى وبإيقاع غير متوقع على صوت نقي خال من أي عكارة. الآن التطوير يصدك في ملطشة القلوب يدافعون عنها أنها بيعت بالملايين! ومثل هذا الفن لا يبني وجدانا شعبياً ولكنه يملأ خزائن منتجين مغامرين!
- لم تعرف أجيالنا الشابة جهد الفنان الذي رحل عن عالمنا إيهاب شاكور في رسوم الأطفال، وهذا الشغف الذي كان يملكه وهو يجرب فرشاته.
- كان هناك فردوس محمد والآن رجاء الجداوى.
- أثق في الرؤية الفنية لرءوف توفيق وطارق الشناوى وعلا الشافعى.
- فقدنا فنانة من العيار الثقيل غيَّبها الموت. فقدنا ماجدة الصباحى إحدى دعامات السينما المصرية. فرحلت ماجدة

- مرحباً بعودة الكاتب الكبير صلاح منتصر بعد رحلة العلاج في لندن، وعندما رأيت عمود صلاح موقعا باسمه فرحت، لأن صلاح منتصر هو (ونس العمر) وحرك عموده مواجهى ومواجه كل كتاب جيلى. لقد قال صلاح كيف تأكل المهنة أعمارنا. وعنده حق، فالمواظبة على الكتابة اليومية تدمر الأعصاب وضغوط العثور على فكرة يكتبها ويهتم بها الناس. والمطبعة لا ترحم، وهي كالقطار لا ينتظر أحدا، فالقطار لا ينتظر المسافرين، هكذا المطبعة. إنى أشعر أن الصحفى الذى يعمل بالصحافة اليومية يعمل بين تروس مطبعة. وقد قررت طول عمرى أن أحظى بحياة عائلية مستقرة وعندما صرت رئيسا لتحرير مجلة صباح الخير، كنت أسافر فى طائرة الرئيس على مدى عشر سنوات، ولكنى لم أفقد حريتي مثل زميلى الكاتب فى جرائد يومية. صلاح منتصر عاش فترة من حياته فى «الديسك» وهى إدارة التحرير والمادة قبل المطبعة، وبالمناسبة كان أنيس منصور يخصص يوماً للكتابة فى وقت مبكر، حوالى 5 أعمدة يومية. وكان مصطفى أمين

العمر هو إحساسك به، قد تكون فى الستين وتشعر أنك فى الثلاثين، وربما كنت فى الثلاثين وتشعر أنك فى التسعين!



## ريشة: سامي أمين



z!ø«°Uôd6{

حين أنطق وصفه، أكرر حرف الياء، فهو الرصين كما يبدو في أدواره، ويبدو أن الملامح تلعب دوراً والشخصية الغالبة؛ فليس من المعقول أن تسند دور مأمور شرطة لمحمد هنيدي! ملامحه تليق بأدوار أخرى ولكن عندما تفكر في رئيس جمهورية أو ضابط أمن كبير فلك أن تفكر في خالد زكي.

في فيلم «السفارة في العمارة» كان خالد زكي ضابط الأمن الكبير الذي بيده الاعتقالات والإفراجات، وفي فيلم «طباخ الرئيس» تطلعت زكريا اختير «الرصين» ليؤدي دور رئيس الجمهورية وكان مقنعاً.

خالد زكي فنان من جيل محترف يتفوق على نفسه في أدوار السلطة، ولا أعلم هل في خليته أحد من رجال السلطة أم لا؟ بيد أنني أشعر أن هذه شخصيته الطبيعية وأقنعنا بها فتجح وصار «لواء» الفن بلا منازع وقد انطبعت في رأسي وروءوسنا جميعاً أنه ممثل السلطة.

فغير



بعد رحلة كفاح طويل، ثم طواها الصمت وانسجبت في هدوء. انطفأ سراج كان مشتعلاً بالضوء. عرفناها جميلة بوحريد المناضلة الجزائرية وفي مسيرتها الفنية كانت متحمسة للقضايا الاجتماعية، إذ كانت دائماً على أجنحتها. وروج الأعلام للمنافسة بين فاتن وماجدة.

■ لولا اقتحامها عالم السياسة دون قصد لظلت ملكة الإغراء والجانبية الجنسية..  
■ أتكلم عن برلنتي عبد الحميد.  
■ لا أدري ماذا يفعل عازف الأورج المتمكن «مجدى الحسيني»!؟

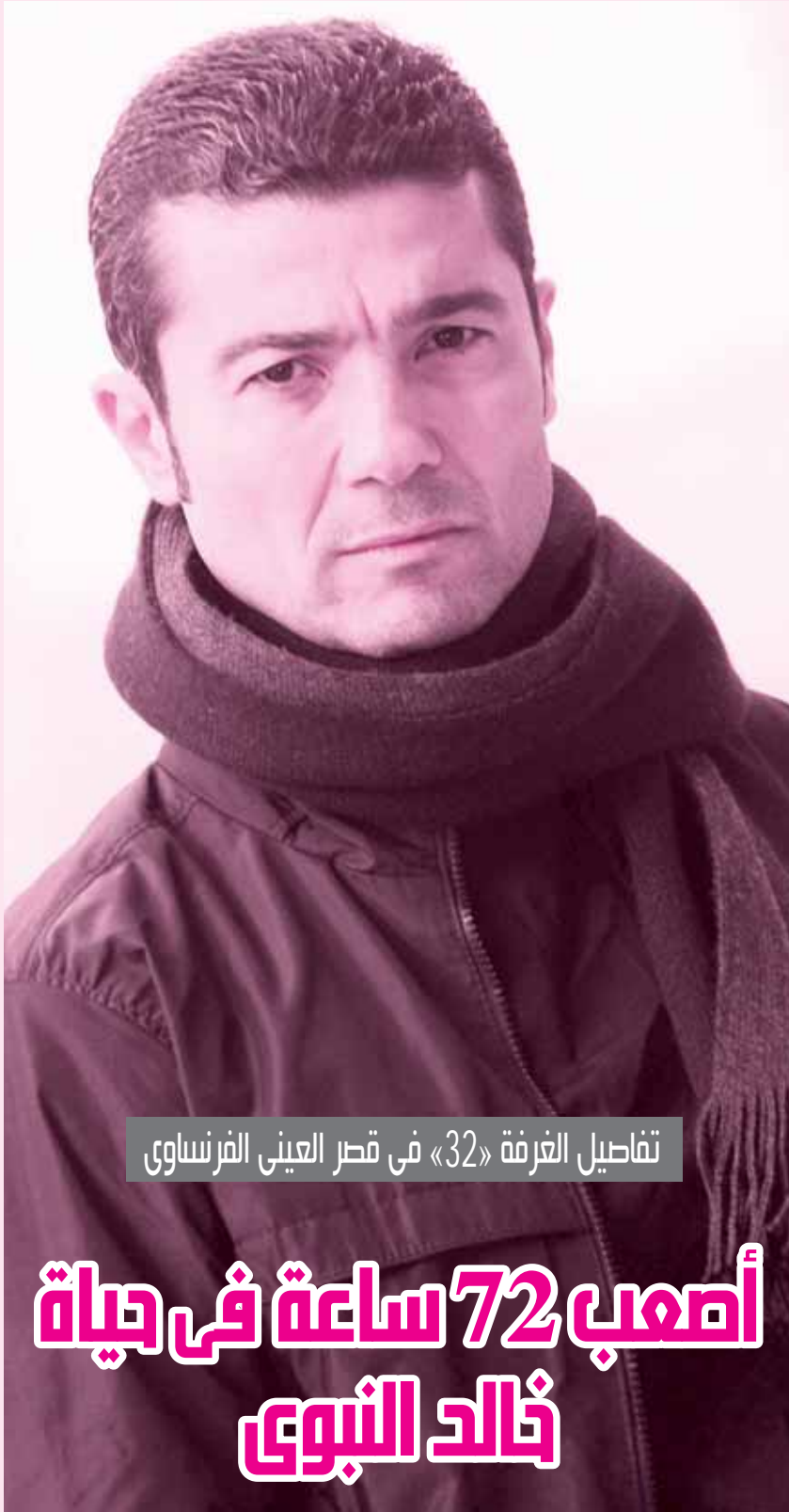
■ أول مرة أتعلم كيف أخطب الناس على الأوربيت كانت على يد طارق الكاشف ومصطفى السقا. اعترافى بالامتنان لجيل لا يعرف الامتنان!

### رسائل على الموبيل

1 - د. صفوت سالم الديهي «في الطب جانب إعلامي، هو كيف نستثمر عدد مشاهدي الفيلم في معلومات علمية طبية «مش محشورة»، إنما متفقة مع سياق الفيلم. شاهدوا فيلم (تانجو) تعرفون أفريقيا بعين أوروبية».

2 - حنان لوقا (من الراهبات) «لا أعرف هل من حق راهبة تعيش سنة 2020 أن ترى سينما، أم إنه حتمي سجنها في دير محاط بأسلاك شائكة؟! اطرحوا الأمر على أبونا بطرس دانيال».

3 - محمد أبورية (تاجر سيارات) «في حوارات السينما أو المسرح توصف المهن بأبشع الأوصاف ولا رقيب. يقول: ده تاجر عربيات أعوذ بالله ياكلها وهي والعة. أنتقد التعميم!».



تفاصيل الغرفة «32» في قصر العيني الفرنسي

# أمعب 72 ساعة في حياة خالد النبوي

استقبل قسم الاستقبال بمستشفى قصر العيني الفرنسي يوم الثلاثاء الماضي، وبالتحديد في الواحدة و 25 دقيقة النجم «خالد النبوي»، وهو فاقد الوعي تماماً ورافقته أحد الأصدقاء وبعد فحصه من طبيب قسم الاستقبال تبين أنه يعاني من أزمة قلبية، وحاول صديقه الذي كان معه وزوجته التي لحقت به بعد حوالي ربع ساعة نقله لأحد المستشفيات الاستشارية الكبرى، إلا أن الطبيب المعالج رفض وقال إن المستشفى مجهز بكل الإمكانيات ونقله إلى مستشفى آخر لن يكون في صالحه.

## سمر فتح

خاصة أنه في حاجة لإجراء عملية قسطرة في أسرع وقت ممكن، وبالفعل تم إجراء قسطرة في القلب وتركيب دعامتين في الشريان التاجي.

حاولت «روز اليوسف» الدخول إلى أروقة مبنى قصر العيني الفرنسي، وبالتحديد إلى الدور الرابع؛ حيث غرف العناية المركزة، عناية للقلب، حيث يتواجد النجم «خالد النبوي» بمركز وحدة شريف مختار للحالات الحرجة أحد أقسام غرف الرعاية المستقلة - هذه الوحدة تتضمن غرفة مستقلة للمريض. وأمام الغرفة التي تحمل رقم «32» توجد زوجته «منى المغربي» جالسة في أحد المقاعد وهي ممسكة بالمصحف وتقوم بقراءة القرآن والدعاء لزوجها بأن يتم شفاؤه على خير ونراها أحياناً متماسكة، وأحياناً أخرى تنهار باكية وجوارها سيدتان واحدة في مقترب الـ 60 وأخرى يتراوح عمرها ما بين 30 و40 عاماً تحاولان طوال الوقت مواساتها والشد من أزرها.

وبسؤال أحد العاملين بالمستشفى، كشف لنا أنه فور وصل النجم «خالد النبوي» وانقلب الحال داخل قسم العناية المركزة رأساً على عقب؛ حدثت حالة من الارتباك والاستعداد من قبل الأطباء وفريق التمريض المعتادين على تلك الحالات الحرجة والتي يكون معيار الوقت فيها دقيقاً للغاية حتى يتم إنقاذ المريض. ورغم تواجد بعض الفنانين داخل المستشفى وهو ما اعتدنا عليه - حسب كلام المصدر- لأن المستشفى يستقبل من حين لآخر بعض

تفاحة آدم



شيماء سليم

سلامة قلبك



ما الذي تعب قلبك يا «خالد»، الأيام أم الظروف؟ الإجهاد أم الإجهاد؟ أم هو العشق الزائد عن الحد الذي تحمله بداخلك للفن؟ هل تظن أننا - أي الجمهور - وليس النقاد ولا الصحفيين ولا المتخصصين. لا نشعر بك، ولا بكم المعاناة التي نجدها مع كل كلمة تنطقها في كل مشهد، تمثله لكل شخصية أديتها في مشوارك. بل نشعر، ونذكر، ونميز من خلالك قيمة الفنان الحق عن غيره من المدعين والأفاقيين. هل تظن أن وجودك في أي عمل يمر دون أن نلاحظ أو نفهم قدر

تأثيرك عليه، بلى نستوعب جيدا أن وجودك في السينما أو الدراما يحقق روحا خاصة بك وحدك.. لا يمكن لأي من أبناء جيلك أو الأجيال اللاحقة لجيك أن تحققه.. نستوعب معنى التقمص المفعم بالدخول في أعماق الشخصية التي تجسدها.. أنت الممثل الذي لم يعد لدينا مثيلا له في موهبته وحرفيته، أنت امتداد «عمر الشريف» و «أحمد زكي» و «نور الشريف». أنت الذي لم تعبت بتاريخك من الأعمال المهمة. احترمت نفسك وجمهورك. أما احترامك لنفسك فكان في اختياراتك وجديتك في التعامل مع كل دور تؤديه وأما احترامك لجمهورك فكان من كم المحبة والخوف عليك من أن يحدث لك أي مكروه - لا قدر الله - والذي ظهر بعد تعرضك للأزمة الصحية التي تعاني منها الآن.

خفف عن قلبك، فحب الناس وتقديرهم لاحترامك لهم وإمناك إياهم قادر على أن يزيح عنك هذا التعب والعبء الذي أثقل قلبك والذي ندرسه جميعا ونعلم - حتى دون أن تبوح بذلك - كم تعاني في اختياراتك وكم تعاني أكثر من الانتقاء الذي يتسبب في غيابك عن الشاشة. ولكن صدقا العمل الواحد الذي تؤديه كل عدة سنوات أفضل من عشرات الأعمال التي تتدفق علينا سنويا من أرباع وأثمان الممثلين، الذين يعتبرون أنفسهم نجوما وهم لا يضيئون إلا سماء غرفهم المغلقة على غرورهم بينما نجمك أنت بضيء سماء الفن والإبداع.

قم ولا تستسلم، فلم يستسلم «رام» ولا «الناصر»، ولم يترك «محمود عبدالظاهر» أو «داود باشا» أنفسهم للهزيمة، كن بصلاية «طومان باي» وحماس «حسن» المسافر وإقباله على الحياة. ■

الفنانين والفنانات فكان أمرا طبيعيا. ولكن حالة «خالد النبوي» كانت فريدة من نوعها؛ حيث شهد ممر غرفة العناية المركزة تواجد كم كبير من الفنانين مثل: إيهاب فهمي، روجينا، نشوى مصطفى، سامي مغاوري، المؤلف محمد سليمان عبد الملك وأيضا نقيب الممثلين أشرف زكي الذي كان أشبه بـ«نحلة» تعمل بكل قوتها فكان يواسي زوجته تارة ويواصل حديثه مع مدير المستشفى والأطباء المتابعين لـ«خالد» تارة أخرى، كما ذكر المصدر أن هناك بعض المواقف التي حدثت داخل المستشفى؛ حيث تم دخول بعض المصورين الصحفيين وفور وصولهم إلى غرفة العناية المتواجد بها «خالد» قام أحدهم بإظهار هاتفه المحمول كحاولة لتصوير أسرته والمتواجدين ليقوم الفنان «إيهاب فهمي» بالتعامل مع الموقف بجدية وطرده هؤلاء الشباب من المكان وجاءت تعليمات من أسرته إلى قسم الاستقبال بعدم اقتراب مصورين أو صحفيين من غرفة «خالد».

أما عن حالة «خالد» فقد غادر المستشفى ظهر الخميس بعد أن تقرر تأجيل الدعامة الثانية حيث أن الحالة أصبحت مستقرة الآن. وكان «خالد» قد بدأ في استعادة وعيه بعد إجراء عملية القسطرة بساعتين تقريبا وأول كلمة قالها هو اسم زوجته «منى» التي كانت تنتظر بالخارج، وبالفعل قامت بالذهاب له ولم تمكث عنده سوى دقائق معدودة فقط بسبب تعليمات الطبيب المعالج والذي رفض رفضا تاما فكرة إجهاده بأي شكل من الأشكال. ووفقا لتعليمات الطبيب المعالج له أ. د. هشام صلاح الدين، فسوف يحتاج في الفترة المقبلة إجراء بعض الفحوصات الطبية على القلب.

وكشف لنا نقيب المهن السينمائية د. «أشرف زكي» تفاصيل الواقعة حيث قال: إن «خالد» كان متواجدا في فندق «سميراميس» بكونرنيش النيل برفقة مجموعة من أصدقائه ووقتها وحسب الروايات التي انتقلت له أنه شعر بضيق في التنفس وألم شديد في الصدر والظهر ودوار شديد، ما جعل أحد الأصدقاء يقوم بنقله إلى مستشفى قصر العيني الفرنسي وتبين بعد الفحص أنها أزمة قلبية ولا بد من إجراء قسطرة وتركيب دعامات وأنه لا يحتاج لجراحة قلب مفتوح.

واستنكر «زكي» حالة الهرج والمرج التي تحدثها بعض وسائل الإعلام وأيضا السوشيال ميديا التي نشرت لأكثر من مرة شائعة وفاة خالد وأنه تعرض لأزمة قلبية بصالة الجيم لأنه يتعاطى بعض المنشطات قائلا بجدية: «ارحمونا إنا بشر زينا زيك بنتعب ويمكن أكثر منكم شوية فياريت يكف البعض عن هذه الشائعات السخيفة التي لا تنبعث إلا من شخصيات مريضة». ■



قالت إنها تتمنى العودة فى عمل من بطولة محمد هنيدي

فيفيان صلاح الدين:

اختلفت مع نجم ونفت من يونس شلبى

ومحمد عوض، والمطرب محمد رشدي الذي أنتج له العديد من الأفلام فذاع صيته في وقت كانت المنافسة شرسة أمام عبدالحليم حافظ، كل هذه الأجواء الفنية نشأت فيها، وكانت سبباً في احترافي الفن، وبالرغم من أنني عملت في طفولتي في الكثير من الأعمال التي أخرجها والدي؛ فإن دعمه لي بعدما كبرت اقتصر على النصائح والتشجيع، خاصة أنه رحل مبكراً وعمره 52 عاماً.

■ هل تذكرون كواليس أول عمل سينمائي اشتركت به؟

- بالطبع رغم أن عمري حينها لم يكن يتجاوز السنوات الخمس؛ حيث لعبت دور ابنة «شكري سرحان» في فيلم اسمه (الحقيقية السوداء) بطولة محمود المليجي، واستيفان رستي، ونعيمة عاكف، وكنت أخاف من «المليجي» في كواليس الفيلم، وأهرب من السلام عليه لأنه كان يؤدي دور حرامي.

■ في مرحلة تالية وقضت أمام نور الشريف، في فيلم «أنسات وسيدات»؛ فكيف كانت علاقتك به؟

- كنت في مرحلة الإعدادية، وكنت بدأت أن أعتاد الوقوف أمام الكاميرا، لكن أبرز مشاكل كانت (اللدغة) التي كانت تمنعني من نطق الكلمات بشكل صحيح، ويعود الفضل في التخلص منها لـ«نور الشريف» نفسه الذي علمني مخارج الحروف، والنطق الصحيح.

■ وقضت على المسرح لأول مرة أمام «سيد زيان» في مسرحية (الفهلوي) التي تعد من أنجح مسرحياته، وكانت انطلاقة كبيرة لك في عالم المسرح؛ كيف اتخذت خطوة التحول من السينما إلى المسرح؟

كنت لا أزال أدرس في السنة الأولى في معهد الفنون المسرحية، وعندما قرر «السيد راضي» تقديم (الفهلوي) من بطولة «سيد زيان» الذي رفضت كثير من نجومات هذا الزمن الوقوف أمامه، فكان الحل في الوجوه الجديدة، وقد حضر «السيد راضي» إلى المعهد، واختارني، وتحدي بي الجميع، خاصة أن عرض (الفهلوي) كان في نفس توقيت عرض (ريا وسكينة) وأذكر أنه قال لـ«حسين كمال» مخرج (ريا وسكينة) (إنت عندك شادية أنا عندي فيفيان) في إشارة إلى إيمانه الشديد بموهبتي، وبالفعل كانت (الفهلوي) تفوق (ريا وسكينة) في إيراداتها، وقد كان «سيد زيان» قلقاً مني في البداية، ولم تكن علاقتنا على ما يرام، لكن بمجرد أن اعتدنا الوقوف على خشبة سويًا، حدثت بيننا كيمياء من نوع غريب، وجمعتنا الكثير من الأعمال فيما بعد، وكنت أشعر أنه (طفل كبير) فقد كان سريع الغضب، لدرجة قد تجعله يضرب من أمامه ثم يندم بعد ذلك، أما «نبيلة السيد» التي كانت واحدة من أهم نجومات المسرح وقتها فقد احتضنتني وعلمتني كيف أقف على المسرح، وكيف أضحك، وأذكر أن هذا العرض



## ■ والدي كان مجنون سينما وكان بينه وبين الملاك محمد على كلابي مشروع فني لم يكتمل

شاركت في بطولته، وقد أنتج والدي في عمر 24 عاماً، وكان له العديد من المشاريع المهمة من خلال شركته التي لم يمهله القدر لاستكمال بعضها، فعلى سبيل المثال كان سينتج فيلماً للملاك «محمد على كلابي» الذي جاء إلى مصر في عز مجده، وفكر أن يقدم فيلماً سينمائياً لكن المشروع لم يكتمل. كما أنه من خلال الشركة الخاصة به وزع أفلاماً مهمة لنجوم عالميين أمثال (لا تراجع ولا استسلام) لـ«فان دام»، و(اكيل) للنجم الهندي «أميتاب بتشان»، الذي زار شركتنا، وتجمعتني به ذكريات طيبة، كما كان والدي سبباً في ظهور العديد من نجوم الفن من خلال أفلامه مثل محسن سرحان، وسيد زيان، وشكري سرحان، وأمين الهندي،

يمكن وصف الحركة المسرحية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي بأنها حركة بالغة الثراء، رغم أن حجم ما وصل لنا من الإنتاج المسرحي لهذه الفترة يعد صغيراً جداً بالمقارنة بالعروض التي قدمت على خشبات المسارح المختلفة دون أن يتم تصويرها، وكنتييجة لهذا الثراء كانت هناك وجوه مسرحية شديدة التميز يحفظ المشاهد ملامحها جيداً حتى وإن جهل أسماءها مثل الفنانة «فيفيان صلاح الدين»، أحد أعمدة فرقة نجم، وشريك أساسي لبطلها «محمد نجم» في كل أعماله ذائعة الصيت.

## هبة محمد على تصوير: منة حسام

وإذا كانت «فيفيان» قررت أن تنسحب مبكراً من المشهد في وقت كان اسمها فيه ملء السمع والبصر، فإنها خلفت وراءها مشواراً بدأت منذ الستينيات؛ حيث اشتركت كطفلة في العديد من الأفلام التي أخرجها وأنتجها والدها المخرج والمنتج الراحل «كمال صلاح الدين»، وبينما كانت البلاطوهات تمتلئ بفنانين عظام. كانت الصغيرة تأتي يومياً مع والدها لتتفقد ما يملئ عليها من مشاهد وفي مرحلة لاحقة كان لـ«نور الشريف» فضل كبير عليها؛ حيث دربها على مخارج الحروف، وساهم في رحيل (اللدغة) عن كلامها بلا رجعة، كما يعتبر «عبدالمعتمد مدبولي» أحد مكتشفيها، حيث أخرج لها مسرحية (البلدوزر) واشتركت معه في العديد من المسلسلات، بينما يعتبر «فؤاد المهندس» من أهم داعميهما، رغم عدم وجود عمل مشترك بينهما، أما علاقتها بـ«عادل إمام» فتشبه كثيراً علاقة أب بابنته، ولعل هذا هو سبب ظهور شائعة وجود صلة قرابة بينهما، عن كل هؤلاء الرجال في حياتها، وعن قرارها الذي اختصت به بالعودة قريباً للأضواء كان الحوار التالي:

■ نشأت في بيت فني، كيف أثر ذلك على قرارك امتهان الفن؟

- بالفعل فقد كان أبي (مجنون) سينما، وكان يؤلف ويخرج وينتج أفلامه، وكان يضع أسماء أخواتي البنات في خانة التأليف بدلاً منه، وجميعنا اشتركتنا في أفلامه ونحن أطفال، لكن أنا وأختي «ناهد» فقط من أكملنا الطريق حتى حصلنا على عضوية نقابة المهن التمثيلية، لكن أختي توقفت مبكراً جداً رغم أنها كان لديها العديد من التجارب المهمة من بينها فيلم إيراني





امتدت حتى بعد ما ابتعدت عن الفن، فكنا على تواصل دائم، رغم أنني لم أستطع زيارته قبل وفاته لأنني لا أتحمّل رؤيته وهو مريض، إلا أنني كنت دائمة السؤال عنه، أما بخصوص خلافاتي الدائمة معه فكانت بسبب العقود التي كان يلزمني بها في كل عمل، والتي منعتني من المشاركة في أعمال شهيرة أخرى رشحت لها، مثل (حمري جمرى، كعبلون، خشب الورد)، وغيرها، فقد كانت عروض «نجم» تستمر صيفاً وشتاءً لمدة تزيد على ثلاث سنوات، وهو أمر مقيد جداً، بالإضافة إلى أنه كان دائم الخروج عن النص مستخدماً السباب والشتائم وكان هذا الأمر يضايقني جداً، وفي إحدى المسرحيات بلغ الخلاف بيننا أشده لدرجة أنني لجأت للنقابة، وهاجمته في الصحافة، وقلت عنه إنه يريد أن يصعد على أكتافنا.

#### ■ هل تذكرين تفاصيل هذا الخلاف؟

- كان بسبب وضع اسم ابنه «شريف» قبلي في الدعاية، حيث فوجئت وأنا أشاهد فقرة (أين تذهب هذا المساء) في التلفزيون بذلك، فسارعت إلى الهاتف واتصلت به في المسرح وتشاجرت معه، وكانت المرة الأولى التي أخاطبه فيها باسمه دون ألقاب، حيث كنت أقول له دائماً (يا حاج) بعدها ذهبت إلى النقابة، وانتظرت الفنان «صلاح ذو الفقار»، حيث كان يشغل منصباً مسؤولاً بها، وطلبت منه المجيء معي إلى المسرح ليأخذ لي حقي المعنوي الذي سلبه مني

## ■ إيرادات الفهلوي فاقت ربا وسكينة والسيد راضي قال لحسين كمال (أنت عندك شادية أنا عندي فيفيان)!

خلافات دائمة بينكما، فما تفسيرك؟  
- علاقتي بـ «نجم» بدأت في التلفزيون في مسلسل بعنوان (غاية من الأسمت) ثم جاءت مرحلة المسرح التي بدأها بـ (البلدوزر) ثم

قد أحدث ضجة كبيرة، وكان كل الفنانين يأتون إلى المسرح لمشاهدته، أما «فؤاد المهندس» فقد كان يشاهدني كل ليلة، لأنه في هذا الوقت كان مستاجراً للمسرح الزمالك الذي كنا نعرض به، وكان يأتني إلى غرفتي ويقول لي (أنت طاقة نور يحاول سيد زيان ونبيلة السيد إخفاءها فلا تعطيهما الفرصة) وكان رجلاً كريماً جداً، أذكر أنه أقام لي عيد ميلاد كبيراً على خشبة المسرح، وكان يدعمني في كل خطواتي رغم أنني لم أتقابل معه في أي عمل فني.

#### ■ ماذا عن «عبدالمعزم

مدبولي» الذي أخرج لك مسرحية (البلدوزر) أول تعاونك مع «محمد نجم» على المسرح؟

- علاقتي بـ «مدبولي» سبقت (البلدوزر)، حيث أرسل لي قبل مسرحية (الفهلوي) لكي أشترك معه في أحد عروض فرقة المدبولي مع التي كان يقودها، من بطولة «حسن يوسف»، لكن العرض لم يكتمل، والنقابة بعدها في (البلدوزر)، ثم العديد من المسلسلات، وكان دائم التشجيع لي، وسافرت معه العديد من الدول العربية لعروض المسرحية، فكانت فاتحة خير عليّ، وأصبحت مطلوبة عربياً بشكل كبير، وفي أرشيفي الكثير من المسلسلات والمسرحيات الكوبتية مع نجوم الفن هناك.

■ علاقتك بـ «محمد نجم» علاقة شائكة، فبينما كان بينكما رصيد كبير من الأعمال، كانت الصحف والمجلات تشهد



جدا، و«حسن عابدين» الذي عملت معه في مسلسل (أهلا بالسكان) وكان رجل (دوغرى) ومحبًا للأخرين، أما «عبدالله غيث» فقد كان معلماً، وقد كانت له ملاحظات مفيدة جدا لى فى بداية مشوارى، كما أذكر أيضا «يونس شلبى» الذى شاركته بطولة مسلسل (وكسينا القضية) ورغم أن الناس تراه الشخص الفكاهى الطيب إلا أننى كنت أخاف منه، ولم يكن بينى وبينه أى حوارات خارج العمل، وقد يعود ذلك إلى أحد مشاهد هذا المسلسل الذى صغنى فيها على وجهى صفة أمتنى بشدة.

■ رغم تعاونك مع كل هؤلاء النجوم؛ فإنك اخترت الابتعاد فجأة عن الأضواء، فما السبب؟

- زواجى كان سبباً فى ابتعادى، فقد تزوجت من شخص كان يصغرنى فى العمر، ورغم أنه لم يطلب منى الاعتزال، إلا أنه كان دائما ما يأتى لى فى بروفات المسرح، أو كواليس الأعمال، وكان هذا الأمر مزعجا لى جدا، وقد ظل زواجنا 19 عاما حتى حدث الطلاق، ثم توفى بعدها، بالإضافة إلى أننى أيضا لم أشعر بدعم من الصحافة يشجعنى على الاستمرار، فيما عدا تشجيع «أنيس منصور» لى الذى كان يرى فى وجهى مختلفا عما كان سائداً.

■ هل ندمت على هذا القرار؟

- بالطبع وأتمنى العودة قريباً، كما أتمنى أن تكون عودتى مرة أخرى فى عمل من بطولة «محمد هنيدي»، فأنا عاشقة لكل أعماله، وأرى فيها نفس الروح التى كانت سائدة فى زمن الفن الجميل. ■

فى عيون حزينة أرسل لى ليسألنى عنها، فطمأنته حينها أنها مجرد شائعة، وأن من أطلقها هو «الطلو» نفسه كنوع من الدعاية للفيلم، وكنت ضد الزواج من الوسط الفنى رغم وجود الكثير من عروض الزواج التى كانت تنهال على من الفنانين والمخرجين والمنتجين، لكننى فضلت أن يكون زوجى من خارج الوسط الفنى.

■ تعاونت فى التلفزيون مع العديد من الأسماء اللامعة، من تذكرك من منهم؟  
- أذكر المخرج «نور الدمرداش» الذى أطلقت عليه لقب (ملك الفيديو) وكان أهم ما يميزه أنه يقسو على الفنان حتى يخرج منه أفضل ما عنده، ف جودة المشهد بالنسبة له هى المعيار حتى لو كلفه ذلك ساعات تصوير إضافية، كما أذكر أيضا «يحيى شاهين» الذى برغم هيئته الشديدة فقد كان رقيق القلب

«نجم»، وحدث الصلح، واستمرت معه حتى التسعينيات؛ حيث كان التعاون الأخير بيننا فى مسرحية (عبده يتحدى رمبو) التى أعتبرها مسرحية دمها ثقيل.

■ لماذا لم تعمل فى مسرح «محمد صبحى» طوال مشوارك؟

- صبحى (له ناسه) ورغم تقديرى لما يقدمه من فن أحب أن أشاهده. فلقد كان من الصعب جداً أن نعمل سوياً، لأننى من مدرسة الحرية، وعدم التقيد الشديد، وأحب أن أحصل على نجوميتى كاملة وأن تسلط الأضواء على، وكل هذه الأمور ليست متاحة لمن يعمل مع «صبحى».

■ هناك شائعة تقول أن هناك صلة قرابة تربط بينك وبين النجم «عادل إمام»، ما سبب سريان هذه الشائعة؟  
- الحقيقة أن هذه الشائعة من ضمن

الشائعات التى لا أحب أن أنفيها، بل وأتمنى لو كانت حقيقية، وقد يرجع ذلك إلى ما كان يقدمه لى من دعم، أذكر أنه ظهر معى على خشبة المسرح فى مشهد من مشاهد إحدى المسرحيات التى كان يشاركنى بطولتها «سيد زيان»، وكان المشهد يتضمن ظهورنا سوياً كعريس وعروسة فى ليلية زفافهما، وعندما دخل معى «عادل إمام» على خشبة المسرح بدلا من «سيد زيان» حدثت ثورة فى المسرح، ورحب الجمهور به بشدة، أما عند وفاة والدى فقد جاء لتقديم واجب العزاء، وكان بهتم بشأنى جدا، حتى إنه عندما سمع شائعة زواجى من المطرب «محمد الطلو» بعدما قدمنا سوياً فيلم (ابتسامه



محررة زور اليوسف مع فئان صلاح الدين



الإسكندرية للأفلام القصيرة ينطلق بمشاركة 15 دولة:

## ميزانية محدودة لـ «مهرجان طهوج»

آية رفعت

تنطلق غدا الأحد 26 يناير الدورة السادسة من مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، والذي تم تغيير مواعده لينعقد في الأسبوع الأخير من يناير الجاري وفقا لاختيار لجنة المهرجانات المصرية. ويعتبر المهرجان من أكثر المهرجانات الشبابية التي تلقى رواجاً وإقبالا من شباب السينمائيين من داخل مصر ومن مختلف الدول العربية.

تشهد هذه الدورة الكثير من التغيرات الجديدة، حيث تولى المنتج «محمد العدل» الرئاسة الشرفية للمهرجان. وقد أعلنت إدارة المهرجان عن استحداث بعض الفعاليات السينمائية الجديدة والتي ستضمن إقامة عروض بالقسم الرسمي خارج المسابقة، حيث قال «موني محمود» المدير الفني للمهرجان أنه تم الاتفاق على عرض 24 عملاً قصيراً مميّزاً من بين الأعمال التي عرضت في الفترة الماضية ولن يتم مشاركتها ضمن المسابقات الرسمية الثلاث للمهرجان، وذلك لإتاحة فرصة أكبر لأبناء مدينة الإسكندرية لمشاهدة العروض المميزة التي عرضت عالمياً.

وعن تغيير موعد المهرجان لينعقد في الفترة من 26 إلى 31 يناير الجاري بدلاً من شهر إبريل أوضح «محمود» أن هذا كان وفقاً لقرار لجنة المهرجانات التابعة لوزارة الثقافة والتي وضعت قانوناً يحترم بضرورة وجود مهرجان سينمائي في كل شهر من كل شهر العام حتى لا تتداخل المواعيد ويتم إتاحة الفرصة للجماهير المصرية لمتابعتها. وأضاف أن هذا الموعد جاء بالاتفاق فيما بينهم حيث إنهم رغبوا في تحديد موعد يكون فيه شباب الجامعات متفرغين، فكان الموعد الأنسب هو أواخر يناير تزامناً مع إجازات نصف العام الدراسي.



سلوى محمد علي

هذه المسؤولية الكبيرة.. وإن كنا قد بدأنا بتصميم موقع إلكتروني للمهرجان لكل من يرغب في التسجيل عليه وتقديم أعماله من خلاله، ولكن ليس في هذه الدورة لأن إدارة المهرجان قامت بضغط وقت العمل من أجل إنجازها بعد أن تم تكبير مواعدها لثلاثة أشهر».

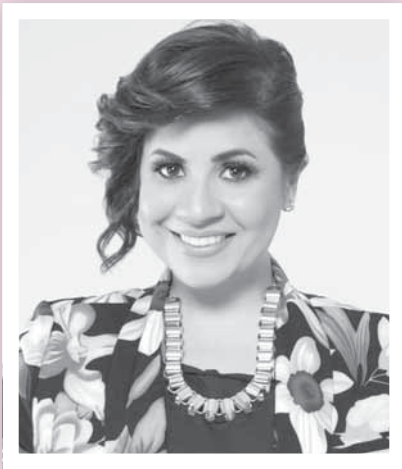
كما أعلنت إدارة المهرجان عن تكريم الفنان القدير «إبراهيم نصر» في حفل افتتاح الدورة السادسة، وقد جاء اختيارهم نظراً لبحثهم عن الشخصيات ذات القيمة الفنية

كما أعلن المهرجان عن استحداث تقديم نشرة نقدية بشكل جديد، حيث سيشرف عليها كل من الناقلين «رامسى المتولي» و«محمد نبيل» ليقدما رؤية مختلفة عن الأفلام التي ستعرض بالمهرجان. بالإضافة إلى إقامة ورشيتين سينمائيتين، الأولى ستكون مع المخرجة «نسمة زعزوع» والتي ستحمل عنوان (صناعة الفيلم الوثائقي بمنظور روائي). والثانية تحت قيادة المخرج «بهاء الجمل» بعنوان (كيفية تسويق الفيلم عبر الإنترنت) والتي ستكون بالتعاون مع موقع (I am a film). أيضاً يشارك المهرجان للمرة الأولى ضمن فعاليات معرض القاهرة للكتاب بعرض عدد من الأفلام المشاركة به ضمن نشاط السينما بالمعرض.

وقد كان من أمنيات إدارة المهرجان في الدورة الماضية إدخال مجال جديد لاستقبال ومناقشة الأفلام العالمية، ولكن مدير المهرجان صرح بأنهم لم يتخذوا هذه الخطوة حتى الآن نظراً لعدم وجود ميزانية لذلك. وأضاف قائلاً: «من أحلامنا أن نستطيع توفير ميزانية ضخمة لاستقبال المشاركات العالمية والعربية معاً، ولكن تلك الخطوة تحتاج لدراسة كبيرة خاصة أننا لا يمكننا المغامرة باسم المهرجان والذي يمثل اسم مصر كمهرجان دولي، فيجب أن نكون بقدر



إدارة المهرجان موني محمود ومحمد محمود ومحمد سعدون



إنجي وجدان



عمرو عابد

بالمشاركة في لجنة التحكيم قائلاً: «لم أحضر من قبل مهرجان الإسكندرية للأفلام القصيرة وأنا متحمس جداً لفكرة المهرجانات الشبابية المستقلة، وأعتقد أن كل التظاهرات الثقافية الصغيرة تكون مؤثرة، ليس فقط لصناع الأفلام المبتدئين ولكنها أيضاً تضيف للجماهير الذين يتاح لهم التعرف على قصص وأنواع وثقافات مختلفة وذلك يحدث فارقاً في التكوين الخاص بالمتفرج ويجعله يفكر ويتساءل ويحلل الأعمال بعين أخرى».

وعن حماسه للمشاركة قال «عابد»: «عضوية لجنة تحكيم تمنحني فرصة مشاهدة أفلام كثيرة ولكن برؤية جديدة ومختلفة، وذلك ما حدث في تجربتي الأولى كعضو لجنة تحكيم في مهرجان شرم الشيخ السينمائي. وهذا العمل مفيد لي كممثل لأنه يتيح لي التعرف على أفكار جديدة وثقافات مختلفة».

مسابقة الطلبة.. أما لجنة تحكيم المسابقة الرسمية فتضم كلاً من الناقد «أحمد شوقي» والممثل «عمرو عابد» والمونتيرة «هبة عثمان» والمخرج «روث عبد الفتاح» مدير مهرجان روتردام والسيناريست التونسية «مريم الفرجاني».

وقد تحدثت الفنانة «إنجي وجدان» عن أسباب قبولها لعضوية لجنة التحكيم قائلة: «إن حبسي لفن الأفلام القصيرة حمس لمشاركتي بتلك التجربة، فعملي كممثلة ومونتيرة شجعتني على مشاهدة التجارب الشبابية الجديدة خاصة في أفلام الطلبة. ورغم أنني أحضر لأول مرة فعاليات المهرجان إلا أنني أؤمن كثيراً بدور المهرجانات الشبابية في إبراز سينما المبدعين وتسليط الضوء على المواهب الجديدة خاصة مع حاجتنا لدم جديد في الوسط الفني وأفكار مختلفة وخلقة».

أما الفنان «عمرو عابد» فعبر عن سعادته

والتاريخ الكبير ولكن لا تسلط عليهم الأضواء وتنهال عليهم التكريات حسبما قال «موني محمود»، مؤكداً أن النجم الكوميدي الكبير تأثر كثيراً بخبر تكريمه من أسرة المهرجان.. أيضاً يكرم المهرجان الفنانة «سلوى محمد علي».

أيضاً تدرس إدارة المهرجان إقامة ندوات خاصة بالمكرمين بجانب ندوات الأفلام المشاركة ولكن لم يتم التنسيق بشكل فعلي حتى الآن.

أما عن الجوائز فقد أعلن المهرجان عن تعاقدته في الدورة السادسة مع عدة جهات سينمائية لتقديم جوائز مادية وتحفيزية للسينمائيين الشباب الفائزين بالمسابقة. فجائزة مسابقة الطلبة سوف تقدم من نقابة السينمائيين، بينما تم التعاقد مع موقع (am a film) لتوزيع وتسويق الفيلم الفائز وترشيحه لمهرجانات عالمية.. كما وقع اتفاق مع شركة (بركة وان ويب للإنتاج الفني) على إنتاج سيناريو الفيلم القصير الفائز في مسابقة (السيناريوهات) والتي ستقام على هامش المهرجان أيضاً.

وعن الأعمال المشاركة بهذه الدورة فسوف يتم عرض 36 فيلماً بالمسابقات الرسمية الثلاث (الروائية القصيرة، والوثائقية، أفلام الطلبة) وذلك بمشاركة 15 دولة عربية ومنها مصر والسعودية والإمارات وتونس ولبنان وسوريا وفلسطين والبحرين والمغرب والسودان والجزائر وليبيا وغيرها.

بينما تضم مسابقة الأفلام الروائية 18 فيلماً من بينها ستة أفلام تعرض للمرة الأولى في مصر، وخمسة أفلام في عرض عربي أول، وسبعة أفلام في عرضها العالمي الأول. ومنها: (خام) للمخرج «سيف الجابري» (وبرزخ) للمخرج «حسين حسام» من مصر، (وحورية) للمخرج «أسامة عزي» (وقصة حقيقية) للمخرج «أمين لاختش» من تونس، ومن لبنان يعرض (سلسلة اختفاءات وعلاقات غير مريحة) للمخرج «حسين إبراهيم».

وتتكون المسابقة الوثائقية القصيرة من ثمانية أفلام منها المصري (جدي الشقي) إخراج «منة الجزاوي»، والتونسي (الشطحة) إخراج «كنزة الدشراوي»، والسوري (الثلاثية) إخراج «محمد وائل»، والسوداني (متلازمة التبييض) إخراج «إيمان المرغني». وتضمن مسابقة الطلبة عشرة أفلام من مختلف الجامعات المصرية منها فيلم التحريك (عادي) من إخراج «رقية سيد»، والوثائقي (سكن) من إخراج «عبير كمال»، (أنزع وأقدام ورووس) إخراج «سهيلة محمد»، والوثائقي (نعومة من حديد) من إخراج «مريم محيي».

يشارك في لجنتي تحكيم المهرجان هذا العام كل من الفنانة «إنجي وجدان» والمنتج السينمائي «معتز عبد الوهاب» والفنانة «جميلة عوض» وذلك في عضوية لجنة تحكيم



فنان محب للحركة والأدوار المركبة، الشخصيات غير العادية والإفبهات الغربية، وهو ما كان سبباً في نجاحه وتميزه من بين أبناء جيله. «إبراهيم نصر» الذي لم يستسلم لمحاولات البعض في وضعه بقالب معين وجاهد للوصول لمنطقته الخاصة من خلال برنامج (الكاميرا الخفية) والذي استطاع من خلاله تقديم الكثير من الشخصيات التي كان يحلم بها.

## آية رفعت

بعد اختفائه لفترة طويلة عاد «نصر» للأضواء مرة أخرى وببصمة جديدة من خلال دوره المتميز في مسلسل (فوق السحاب)، ومع إعلان مهرجان الاسكندرية للفيلم القصير عن تكريمه، التقينا «إبراهيم نصر» الذي فتح قلبه لـ «روز اليوسف» - المجلة التي أصر في البداية أن يسجل حبه وتعلقه بها منذ صغره. وإلى نص الحوار:

■ يقام غداً تكريمك في مهرجان الاسكندرية للفيلم القصير.. فماذا يمثل لك هذا التكريم خصوصاً أنه يأتي من مهرجان شبابي؟

- أي تكريم من الجمهور أو المتخصصين يضيف لي ويعطيني ثقة بأنني كنت على المسار الصحيح، ولكن لأن هذا التكريم جاء من جيل الشباب فسعادتي أكبر، لأنني عن نفسي لا أرى عمري قد تعدى الـ 30 عاماً، حيث توقفت عن حساب سنوات عمري وأرى نفسي دوماً في مرحلة الشباب. وفكرة التكريم من جيل جديد لا يزال يتذكر أعمالي هي أجمل بالتأكيد.. فأذكر مثلاً أنه تمت استضافتي وتكريمي في إحدى الحضانات، وفوجئت بأن الأطفال الذين لا تتعدى أعمارهم الـ 8 سنوات يتذكرون مشاهد لي ويناقشونني في أعمالي فكنت في قمة سعادتي لأنني علمت أن ما قدمته يعيش لأجيال.

■ هل ترى ضرورة أن يستمر الفنان أو يتوقف في مرحلة ما ويعتزل؟

- الفنان لا يموت أو يشيب إلا إذا الجمهور عزف عنه أو نساه. فهناك فنانون على قيد الحياة، ولكنهم أموات بالنسبة لجمهورهم وهناك العكس، فأغلب النجوم الكبار الذين رحلوا مثل «رشدي أباطة وعمر الشريف» وغيرهما لا يزالون أحياء بفضل جمهورهم. وأنا ليس لي سن «للمعاش» مثل باقي الموظفين، ولكن معاشي هو حب الناس، فلو تركوني ورفضوني سأطالع على المعاش. ■ إذن، ما سبب اختفائك لفترة كبيرة؟



بعد شائعة وفاته والإعلان عن تكريمه:

**إبراهيم نصر:**  
**سعيد إلى**  
**شفت «بنارتي»**

■ لكن الجمهور يتفاعل معها.. فما السبب من وجهة نظرك؟  
- التفاعل معها يصنف ضمن الأمراض النفسية، فالعين «لا تكره إلا الأعلى منها». وعادة يكون هؤلاء الناس بهم حقد ناحية بعض النجوم لأنهم يرون أنهم طبقه مرفهة وتمتلك الملايين. فيحب الشخص منهم رؤية هذا النجم أثناء عذابه والامه، بغض النظر على أن بعض المقالب يكون متفقا عليها مسبقا، ولكن الجمهور يفرح بمشاهدة فنانه المفضل معذبا رغم حبه له، ولا تسأليني كيف يحبه ويضحك على الامه.

■ هل تعتبر تقديمك لـ (الكاميرا الخفية) جعل مسيرتك السينمائية تتراجع؟  
- قبل أن أقدم (الكاميرا الخفية) كنت ممثلا محترفا وبعدها قدمتها أصبحت نجما.. لقد أضفت لي ولم تنقص من مسيرتي كما يدعون.

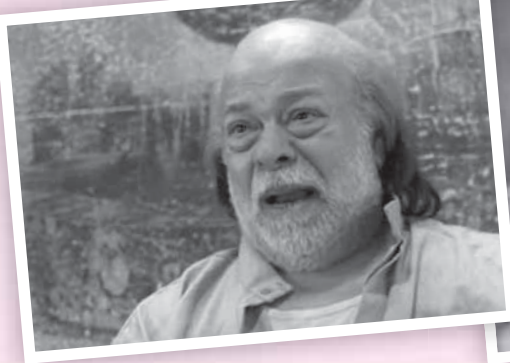
■ ألم تستأمن قلة حصولك على أدوار البطولة؟  
- لا أفكر في الأمر بأنه يكون بطولة أم لا، ولكني أستطيع تقديم شخصية تكون بالفيلم كله.. ففي فيلم (امرأة واحدة لا تكفي) الجمهور خرج منه بشخصيتي.. فكل الجمهور خرج من بالبطولة، ولكني ملك الحركات والشخصيات واللزمات الغربية، فأنا أول ممثل يتنكر لازمة من 8 كلمات «الكبير كبير والنص نص نص والصغير منعرفوش».

■ ماذا عن دورك في فيلم المنتظر عرضه (صاحب المقام)؟  
- انتهيت مؤخرا من تصويره.. والشخصية لأب على المعاش، وله عدد كبير من الأولاد يعيشون جميعهم في غرفة واحدة. ويفاجأ بقرار ابنه الكبير بالهجرة خارج مصر بشكل غير شرعي.. وهو دور مختلف بتفاصيله على وسيكون مفاجأة.

■ هل ترى أننا نفتقد التنوع في السينما؟  
- السينما تتبع الموضة التي تسير، وحاليا الأمر مقتصر على الأكشن. وبشكل عام كل «موضة» تأخذ وقتها وتنتهي.. فنحن حاليا في مرحلة «ضرب الشلاليت» وأتمنى من أولادنا الكتاب الشباب أن يقدموا تنوعا بشكل أكبر.

■ ما رأيك في الأعمال الكوميديا التي تقدم حاليًا في السينما؟  
- العبت يدمر كل الأشياء النقية والجميلة.. وهناك الكثير يعبتون بتقاليد اللعبة. ما يفسد جمالها، ويجعل الأعمال تظهر بلا طعم ولا كوميديا. فكل شخص يقتبس جزءا من هنا أو هناك، ويعتقد أنه يفهم أصول اللعب، ولكنه يفسدها.

■ هل هناك أعمال جديدة تحضر لها حاليًا؟  
- رفضت تقديم أعمال مسرحية عرضت على مؤخرا لأنني لم أشعر بالجديد بها وحاليا أقرأ سيناريو دراما بشكل جديد من نوعية «وان مان شو».



«انفخ البالين يا نجاسي» و«أقولك بخ تبخ» وغيرها.. وكل المبدعين قالوا إنه لا يمكن أن يتم استخدام أكثر من 37 «لزمة» في عمل درامي أو فني واحد، ولكني استطعت أن أستخدمها ونجحت ولا يزال الجمهور يرددها حتى الآن.

■ ألم تفكر طوال تلك السنوات في العودة مرة أخرى لتقديم (الكاميرا الخفية)؟  
- عرضت على أفكار، ولكنها ليست قوية أو مختلفة لأعود بها. فيجب أن أعود بفكرة تفوق كل ما قدمته ولدي أفكار، لكن صعب تنفيذها إنتاجيا على أرض الواقع.

■ هل فكرت في إنشاء قناة على مواقع الإنترنت تعرض من خلالها كواليس الحلقات الشهيرة؟

- لا أحتاج لهذا فبالفعل جمهور البرنامج قام برفع كل الحلقات تقريبا على المواقع المختلفة ومازالت ألقى إشادة من مسؤولين كبار وجمهور من مختلف الأعمار، والذين يؤكدون أنها بها جرعة كوميدية تهون اليوم عليهم.

■ ما رأيك في تناول شباب التواصل الاجتماعي لأعمالك وتقديمها لما كان عرض قديما؟

- كل ما يكتب عنى وينشر يصل لي وهذه المواقع هي التي خلدت لقطات من (الكاميرا الخفية) ومن بعض الأدوار المميزة مثل دور «جعيدى» فى فيلم (شمس الزناتى) حتى إن أحدهم أرسل لي لوحة مرسومة لهذه الشخصية، ما يعني أنها أثرت بشكل كبير في الأجيال المختلفة، أما الانتقاد فأنا أتحدى أى شخص يظهر لي مشهدا قدمته بشكل مبالغ فيه أو «أوفر» كما يقولون. فكل أدوارى قدمتها بحرص ودراسة، وبالتالي النقد عليها لا يزال جيدا.

■ ما رأيك في برامج «المقالب» التي قدمت بعد (الكاميرا الخفية)؟

- لا يوجد برنامج جيد، فلا يوجد ضحك بسبب إصابات أو أضرار أو صريخ أو موت أو أطراف مبتورة أو وحوش أو خوف. فهي لا تسبب الضحك، ولكنها تسبب الذعر، وهم لا يعرفون صناعة أى شيء سوى «الأذى» لأن مفردات الكوميديا تحتاج الكثير من العمل عليها.

- لأن أغلب ما يعرض على من أدوار مكرر وليس به أى إضافة. وأنا لا أريد أن أكسب نقودا فقط، فلدي ما يكفي مصاريفي الشخصية فلا أسعى وراء الأموال، ولكني أريد أن أكسب حب الناس، فنظرة الجمهور للفنان وهم يذكرونه بالخير ويعبرون عن إعجابهم بأدواره بالدنيا كلها.. بل أنا على استعداد أن أصرف من مالي الخاص على أى دور يجعل الناس تحبني أكثر.

■ ماذا كان رد فعلك عند إطلاق شائعة وفاتك؟  
- لا أنكر أن هذه الشائعة أثارت ذعرا كبيرا بين المحبين لي من زملاء وجماهير وغيرهم، ولكنها لم تحقق الهدف الحقيقي منها. فالذي أطلقها كان غرضه أذيتي بينما جاءت النتيجة بالسلب. وأنا عبر هذا الحوار أريد أن أتوجه له بالشكر لأنه جعلني أرى جنازتي أمام عيني، وأرى محبة الناس وخوفهم وحزنهم من هذا الخبر.

■ ما سبب توقفك عن تقديم برنامج (الكاميرا الخفية)؟

- قدمت (الكاميرا الخفية) لمدة 17 عاما وقررت في عز مجدى أن أوقفه. فعندما قرأت مقالا للكاتب «طارق الشاوي» يصفني بأني استطعت أن «أخرق السقف بنجاح البرنامج».. شعرت وقتها بأني حققت الهدف من تقديمي له ونجحت في أن أصل لتقدير كل من الجمهور والنقاد. فقررت في العام الـ 18 لـ (الكاميرا الخفية) أن أكتفى بهذا. وبالمناسبة لقد عرضوا على مبلغا يتعدى الملايين من إحدى شركات الإنتاج التي ترغب فى إعادة تقديم البرنامج، ولكني رفضت لخوفي من أن يؤثر هذا بالسلب على نجاحي السابق.

■ ما الذى دفعك منذ البداية لتقديم (الكاميرا الخفية)؟

- كانت هناك برامج قليلة للكاميرا الخفية فى مصر، وعندما شاهدت البرامج الغربية وجدتها تتمتع بقدر كبير من السذاجة والسخافة، وكنت وقتها فى لحظات تأمل لخوض تجارب جديدة فى حياتي. فوجدت أن هذه البرامج يجب أن يكون لها قصة بدياية ووسط ونهاية.. فاخترت أغلب الشخصيات التي ظهرت، واللزمات لكل شخصية مثل



## لبنى عبدالعزيز:

# ما نسب إليّ من تصريحات في عزاء ماجدة كذب

ضجة كبيرة أثيرت عقب ظهور الفنانة القديرة «لبنى عبدالعزيز» أثناء تأديتها لواجب العزاء في وفاة الفنانة الراحلة «ماجدة» والذي أقيم الأسبوع الماضي بمسجد عمر مكرم، ويعود السبب في هذه الضجة إلى ما نسب إليها عبر أحد المواقع الإخبارية التي ادعت شكوى الفنانة القديرة من إهمال الوسط الفني لها قائلة: «محدث بيسأل عليا».

من مقالات وتعلق عليها»، موضحة أن كل هذا التواصل يتم عبر التلفزيون فقط.

وعن علاقتها بالفنانات من جيلها تقول: «أنا شخصية انطوائية، لدي عالم خاص بي يتكون من عائلتي، وأصدقائي، معارفى من خارج الوسط الفني، بجانب أنني مشغولة دائماً في كتابة مقالاتي والبرامج الإذاعية الخاصة بالأطفال، ومع ذلك عندما علمت بمرض الفنانة نادية لطفي، ذهبت لها في المستشفى، وجلست معها ٣ ساعات تحدثنا في كل شيء، رغم أنني قلت للسائق أن ينتظرني ٣ دقائق فقط، وكانت هي المرة الأولى التي أرى فيها نادية لطفي في حياتي، رغم أننا ننتمي إلى نفس الجيل»، وتضيف: «لكن كانت تربطني علاقة طيبة بالفنانة الراحلة «ماجدة»، منذ فيلم (جميلة أبو حريد)، حيث أرسلت لها رسالة تهنئة بالفيلم، فاتصلت بي لتشكرني على رسالتي، ومنذ ذلك الوقت أصبحنا أصدقاء، وبعد عودتي إلى مصر، دعنتني إلى منزلها، وكنا نتبادل المكالمات الهاتفية بشكل دائم، وأنا شخصياً كنت معجبة جداً بذكائها، وبنجاحها العظيم، في مجال التمثيل، والإنتاج أيضاً، وهو ما سأتحدث عنه بالتفصيل في مقالتي الذي سينشر في الأهرام ويكي عنها بعنوان (بنت صغيرة وأحلام كبيرة)».

وعن عودتها للتمثيل مرة أخرى تقول: «اعتذرت عن الأدوار التلفزيونية والسينمائية التي عرضت على، لأنها دون المستوى ولا تليق بي».

وأخريات لم أعرفهن من قبل، ثم تبادلنا العتاب مع دلال بطريقة معتادة بين الأصدقاء، حيث قالت لي: ماحدث شافك من فترة، فأجبتها: يعني أنت اللي بتسألني، وفوجئت بعد ذلك بتحريف وتغيير الكلام، وادعاء بعض المواقع أنني صرحت لهم بذلك».

وعن علاقتها بالوسط الفني تقول: «لا أملك صداقات من داخل الوسط الفني، لكن تربطني علاقة طيبة بسمير صبرى، حيث عملنا سوياً في الإذاعة، كما أن شويكار تحرص على التواصل معي بشكل دائم، بالإضافة إلى مهارتها في قراءة الكف، كما أتواصل أحياناً مع ميرفت أمين، ودلال عبدالعزيز التي تتابع ما أكتبه

## ابتسام عبدالفتاح

وفي تصريحات خاصة لمجلة «روز اليوسف»، أعربت «لبنى عبدالعزيز» عن استيائها الشديد مما نشر على لسانها، واصفة إياه بأنه كلام عار تماماً عن الصحة، مشيرة إلى أن والدها قد عمل صحفياً لسنوات طويلة بمؤسسة الأهرام، مما جعلها تعي تماماً معنى الصحافة «النظيفة»، الأمر الذي يختلف تماماً عما تقدمه هذه المواقع. وعن تفاصيل ما حدث ليلة العزاء تقول: «بمجرد دخولي العزاء جلست في ركن بمفردي وسرعان ما جاء لمصافحتي الفنانات دلال عبدالعزيز، ورجاء الجداوي، وميرفت أمين،

طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



## قول تحيا مصر الآمنة

فى الوقت الذى تطاردنا أغنيات مسيئة للغناء وأصوات ضد قوانين الجاذبية الغنائية تولد أعمال تستحق المساندة والدعم فى حاجة لقلوب واعية وعقول مستنيرة لعرضها للجمهور لتهديب الذوق العام.. أعمال خرجت من القلب فى حب مصر ويقدمها أصحابها عشقا فى تراب هذا الوطن وتاريخه العتيق.

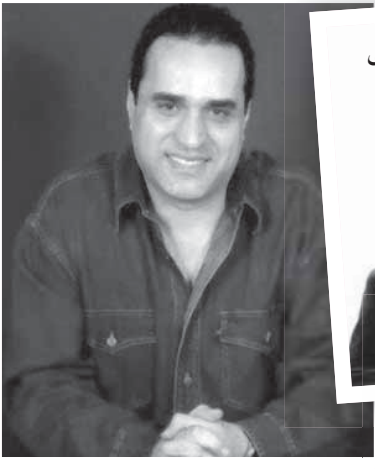
أتحدث عن أغنيتين وطنيتين قدمهما صوتان عملاقان دارسان وواعيان وواعيان وقديران استمعت إليهما بالصدفة وفى توقيت واحد ويترجمان المشاعر الوطنية ونحن نحتفل بعيد الشرطة وتجديد الحب للقيادة المصرية فى عصر المنجزات الوطنية للمؤسسة العسكرية التى تمثل مصدر فخر لكل المصريين.

الأغنية للمطربين طارق فؤاد ويحيى عراقى وهما من نجوم آخر جيل قدمته فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية بقيادة الراحل حسين جنيق وقدمها معه أجمل أغنيات التراث الشرسى وقت دراستهما فى المعهد العالى للموسيقى العربية، هذه الفرقة التى قدمت للشارع الغنائى أصواتا قديرة ومهمة منهم محمد الحلو وأحمد إبراهيم وأنغام والمطربة التونسية لطيفة حيث شهدت الفرقة بمقرها بمسرح سيد درويش ميلادهم الغنائى وظهورهم للجمهور لأول مرة.

الأغنية الأولى بعنوان «مصر الأمان» غناء وتلحين طارق فؤاد وتوزيع محمد حسن وكلمات على داود وتقول كلماتها: «من عهد عمرو لعهدنا وأنت الأمان واخداه لنا ومديانا يا حبيبتي كلنا أجمل سنين عمرنا».

«مصر الأمان» طرحها طارق فؤاد بقناته على اليوتيوب أول أمس بمناسبة احتفالات مصر بعيد الشرطة فى 25 يناير وهى فى حاجة للوصول للقنوات الفضائية والتلفزيونية المصرية لكى تسمعها الأذان المحبة للغناء والمطرب الأصيل.

«طارق فؤاد» الذى أنتج الأغنية أيضا على حسابه الشخصى وتبرع فريق عملها مجانا حبا فى مصر قيادة وشعبا وينوى تقديمها للجمهور فى ميادين الاحتفال بثورة 25 يناير وعيد الشرطة. «طارق» من أواخر المطربين الذين قدمهم الموسيقار الراحل بليغ حمدى فى أغنية جماعية مع أنغام وعماد عبدالحليم بعنوان «أنا من البلد دي» وهى آخر منتجات بليغ الوطنية ويسعى «طارق» لاستكمال نفس الطريق وبأغنيات وطنية تقدم رسالة لمصر وتقود الرأى العام وتنمى الحس الوطنى. أما الأغنية الثانية - وخرجت بالجهود



طارق فؤاد

يحيى عراقى



ممدوح صلاح

هنا مصر عايشة من زمان  
عزوتنا مصر وعزنا  
لمتنا ناسنا وأهلنا  
فى الأرض جنة ربنا  
هنا مصر قبله أهلها  
ولا قبلها ولا بعدها

«يحيى عراقى» مطرب الأغنية من فصيلة غنائية أصيلة ويحمل خامة صوتية تعيد للأذهان صوت محمد قنديل أجمل الأصوات التى قدمت نفسها وسط جيل العمالقة ومازال تأثيره ممتدا. أخيرا فإن الأغنيتين تستحقان الاهتمام والتقدير من التلفزيون المصرى فى ثوبه الجديد لاستعادة دوره الوطنى والاجتماعى وأيضا فى حاجة لنظرة من المحطات الفضائية المصرية الوطنية وإذاعتها للجمهور ليس فقط فى هذا التوقيت الذى يحتفل فيه كل المصريين بثورة 25 يناير وأعياد الشرطة فى كل اللحظات المبهجة فى عمر الوطن ولو كره المغرضون وأعداء الحياة ونحن فى رحلة إعادة بناء مصر الجديدة بالسواعد المصرية لوطن يستحق التضحية والغذاء. ■

الذاتية حبا لمصر - فهى بعنوان «قول تحيا مصر الآمنة» للمطرب «يحيى عراقى» تلحين ممدوح صلاح وتوزيع يحيى الموجى وكلمات رفيق الشورى وتحمل معانى جميلة للوطن وتقول كلماتها:

قول تحيا مصر الآمنة

المؤمنة المتدينة

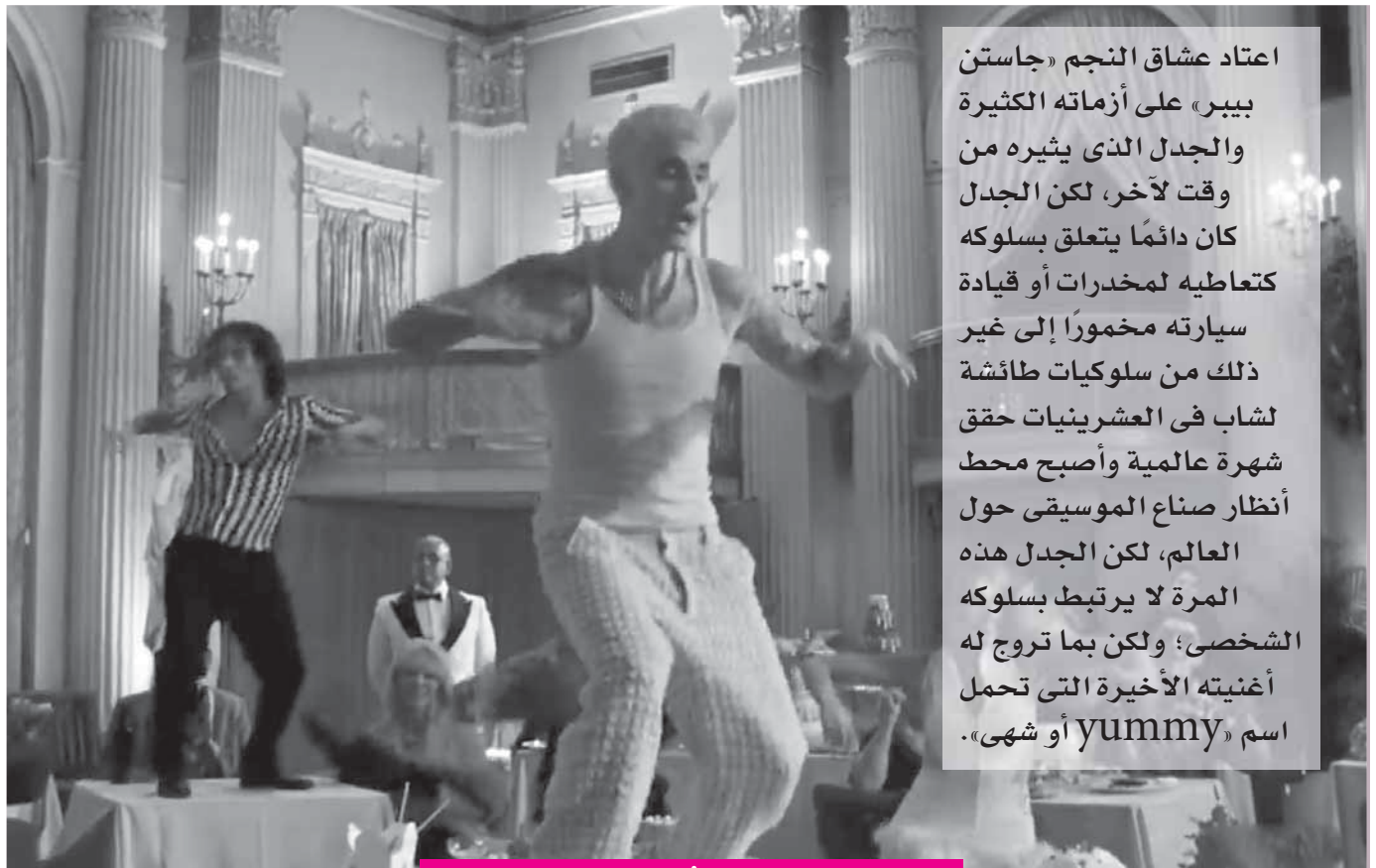
مصر اللى عارفة ربنا وموحدها

هنا ناس أصيلة مألولة

هنا فيه أغاني وفيه صلا

هنا كل وقت وله أذان





اعتاد عشاق النجم «جاستن بيبير» على أزماته الكثيرة والجدل الذي يثيره من وقت لآخر، لكن الجدل كان دائماً يتعلق بسلوكه كتعاطيه لمخدرات أو قيادة سيارته مخموراً إلى غير ذلك من سلوكيات طائشة لشباب في العشرينيات حقق شهرة عالمية وأصبح محط أنظار صناع الموسيقى حول العالم، لكن الجدل هذه المرة لا يرتبط بسلوكه الشخصي؛ ولكن بما تروج له أغنيته الأخيرة التي تحمل اسم «yummy أو شهى».

«جاستن بيبير» يثير الجدل مجدداً



## أغنية للأطفال أم ترويج لاغتصابهم؟

منى بكر

من بين أولى الكلمات التي يرددونها مع بداية تعلمهم للكلام. متابعو «بيبير» اندهشوا من الصور وظنوا في البداية أنه يعلن عن انتظاره لمولود من زوجته عارضة الأزياء الأمريكية «هالي بالدوين» لكن الخبر لم يظهر ولم تتحدث «بالدوين» عن حملها وكانت المفاجأة هي عرض أغنية «يامي» والتي يمثل الترويج لها باستخدام صور أطفال أمرًا غريبًا وكأنه يرغب في الترويج لها على أنها

لكن ما يؤكد الشكوك هو الأسلوب الذي استخدمه «بيبير» في الترويج للأغنية قبل صدورها أو عرض الكليب بإيام حيث كان ينشر يوميًا صورة لطفل ويكتب كلمة «yummy» وبجانباها صورة قلب وذلك عبر حسابه على موقع «انستجرام»! والمعروف أن تلك الكلمة يستخدمها الأطفال للتعبير عن حبهم لنوع معين من الطعام؛ وبالتالي فمن المتوقع أن تجد الأغنية رواجًا كبيرًا بين الأطفال الذين تكون تلك الكلمة واحدة

الأغنية التي وصفها خبراء الموسيقى بالضعيفة فنيًا مؤكدين في الوقت نفسه أنها ستحقق انتشارًا ونجاحًا كبيرين بفضل إيقاعها الراقص وعشق المراهقين والشباب للنجم الشاب، منتهمة بالترويج لما يعرف بـ«البيدوفيليا» أي إقامة علاقات جنسية مع الأطفال، وذلك من خلال عدد من الإحياءات سواء في كلمات الأغنية أو تصويرها،



من جانب صناع الموسيقى المرتبطين بشكل وثيق مع رجال أعمال الطبقة الراقية الذين لا يرون أي غضاضة في الاستغلال الجنسي للأطفال واغتصابهم ويتعاملون معها على أنها ميول جامحة فحسب ولا يرونها جريمة؟ هل أراد هؤلاء استغلال شهرة المغني الشاب وتعلق المراهقين به لكي يروجوا للـ«بيدوفيليا» بحيث تصبح أمراً ممكن تقبله مثلما حدث مع زواج الشواذ الذي كان مرفوضاً في الماضي ثم أصبح اليوم مشروعاً وقانونياً؟ الغريب أن «بيبر» نفسه انتقد الطبقة الراقية المتحكمة في صناعة الموسيقى واتهمهم بممارسة «البيدوفيليا»، وذلك في الفترة التي انتشرت فيها حملة «أنا أيضاً» أو «ME TOO» التي شنتها نجمات هوليوود معلنات عما تعرضن له في بداياتهن الفنية من تحرش على يد المنتجين وصناع السينما في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي تلك الفترة روى «بيبر» قصة تعرضه لضغوط في بداياته لممارسة الجنس مع طفل صغير خلال حفل إقامة عدد من الأثرياء من صناع الموسيقى الأمريكية مؤكداً أنه رفض ارتكاب تلك الجريمة. لكنه لم ينقذ الطفل الذي عرف فيما بعد أنه تعرض للاغتصاب حتى الموت. «بيبر» صرح حينها بأنه كان يعرف أنه إذا وافقهم فسوف يقومون بتصويره ومن ثم إجباره على السير في الطريق الذي يرسمونه له. تلك الواقعة تشير إلى أن «بيبر» مفترض أنه يرفض «البيدوفيليا» فهل كان هدفه من تلك الأغنية هو فضحهم. إذا كان هذا هو هدفه بالفعل فقد أخطأ الهدف تماماً لأن الكليب يروج لهم أكثر مما يفضحهم خاصة مع انتشار الأغنية ونجاحها الكبير والدعاية المشينة التي استخدمها «بيبر» نفسه للترويج لأغنيته. ■

■ إذا كان هدف «بيبر» هو فضح عالم الإتجار بالأطفال جنسياً فقد أخطأ الهدف تماماً لأن الكليب يروج لهم أكثر مما يفضحهم خاصة مع انتشار الأغنية ونجاحها الكبير

قطعة حلوى يأكلها أحد رواد المطعم لتظهر على الطبق صورة لـ«بيبر» في طفولته؛ بينما تظهر تحت الصورة كلمة «yummy» وهو المشهد الوحيد الذي اختار المغني الشاب أن ينشره على حسابه كدعاية للكليب.

والسؤال هنا: هل تم استخدام «بيبر»

أغنية موجهة للأطفال وهو ما يثير الدهشة والشكوك خاصة عندما نعرف أن كلمات الأغنية مليئة بالتمحيحات والإيحاءات الجنسية.

والمشكلة بالطبع ليست في الإيحاءات الجنسية التي تحملها الأغنية فقد سبق «بيبر» إلى ذلك العديد من المطربين حتى إن الأمر أصبح لا يثير الدهشة لكنها المرة الأولى التي تستخدم صور الأطفال في الدعاية لأغنية تحمل إيحاءات جنسية إلى جانب كون الأغنية جاذبة للأطفال بشكل تلقائى من خلال كلمة «يامى» التي يكررها المطرب عشرات المرات.

الغموض ازداد أكثر عندما اختار «بيبر» أن يعلن لجمهوره عن أغنيته يوم عرضها من خلال نشر صورة لاسم الأغنية واضعاً كل حرف من حروفها على هيئة قطعة من الـ«بيبتزا».. وهي إشارة أخرى إلى عالم الـ«بيدوفيليا» حيث إن رمز الـ«بيبتزا» له معنى مشين يستخدم في دوائر الأشخاص المتورطين في الإتجار الجنسي للأطفال وهؤلاء الذين يمارسون الجنس مع الأطفال فهي تعنى «بيدوفيليا» أو الطفل الذي أحبه. كما نشر «بيبر» -خلال الدعاية للكليب- صورة له مرتدياً

ملابس تظهر عليها صورة الدب الذي يرمز للـ«بيدوفيليا» والذي يطلق عليه «بيدوبيبر» ويستخدمه أصحاب تلك الميول الشاذة كطعم لجذب الأطفال ثم أصبح يستخدم في أفلام الكارتون كرمز لهؤلاء بهدف السخرية منهم.

ولم تكن تركيبة الكلمات وصور الأطفال التي نشرها «بيبر» على انستجرام هو فقط ما أثار الشكوك ولكن تصوير الأغنية أيضاً جاء مؤكداً لتلك الشكوك إذ تبدأ الأغنية بمجموعة من الأطفال الذين يعزفون الموسيقى بأحد المطاعم الفاخرة لتسليية الضيوف الذين ليس بينهم أي طفل.. والأطفال هنا هم التسليية أو أداة الاستمتاع لضيوف المطعم الذين ظهروا في الكليب بمظهر غريب حيث ارتدوا ملابس بألوان قوية ووضعت السيدات ماكياجاً صارخاً. رواد المطعم كانوا ينتمون للطبقة الراقية وظهروا يستمعون إلى الموسيقى ويأكلون بنهم شديد ليزداد الغموض حول طبيعة مرتادي المطعم ذو الديكورات الفاخرة.. فهل كان ذلك تأكيداً لفكرة الترويج للـ«بيدوفيليا» من خلال إظهار الطبقة الثرية التي ينتشر بينها هذا النوع من الإتجار الجنسي بالأطفال ويمارسونه بشكل طبيعي، بينما يراهم الناس خارج دوائرهم مرضى شواذ الميول، ولذلك كان لا بد من إظهارهم بشكل غريب للتأكيد على المغزى الحقيقي للكليب؟

الأغنية تنتهى بالتركيز على طبق به



## خطوات «رمضان» المدروسة في عالم المهرجانات

يوم بعد آخر يثبت لنا الفنان «محمد رمضان» أنه دخل مجال الغناء وفق خطة ومنهج واضح المعالم وإن لديه هدفا حقيقيا يسعى للوصول إليه، وإن الملايين التي يحققها من مشاهدات عبر موقع الفيديوهات «يوتيوب» تأتي بسبب نجاحه في تنفيذ خطته التي وضعها لنفسه كـ«مغن مهرجانات» قادر على منافسة المتواجدين على الساحة حالياً، بل والتفوق على أغلبهم بنسب مشاهدات مرتفعة وانتشار جماهيري لا يقارن.

أيضاً من ضمن العناصر المشتركة بين (رايحين نسهر) و(مافيا)، هو عنصر اعتماد «محمد رمضان» على التعاون مع نجوم موسيقى المهرجانات، فهو لا يحاول التعاون مع أسماء تقدم له أعمالاً تشبه ما يقدم على الساحة الشعبية، بل على العكس، هو يتعاون مع الأسماء الناجحة فعلاً واستطاعت أن تقدم أعمالاً تحقق نجاحاً جماهيرياً ولكن في إطار الشكل الغنائي الذي حدده لنفسه «رمضان»، فهو يخاطب جمهور يعلمه جيداً ويعرف من هم الأهم في توصيل رسالته للشرائح الجماهيرية التي يستخدمها وهو ما يجعله خارج



أغنية (رايحين نسهر) الأخيرة لـ«محمد رمضان» بها العديد من الأمور المشابهة مع أغنيته الأنجح التي قدمها العام الماضي (مافيا) في العديد من الأمور، منها أن (مافيا) صدرت مع بداية يناير 2019، وأيضاً (رايحين نسهر) صدرت تقريباً في نفس التوقيت ولكن هذا العام 2020.

(مافيا) كانت من إخراج «ياسر سامي» بعد النجاح الذي حققه مع «محمد رمضان» في مسلسل (نسر الصعيد) في رمضان 2018، وأيضاً أغنية (رايحين نسهر) من إخراج نفس المخرج.

أغنية (مافيا) كانت من توزيع «ديزل» نجم فريق

«المدفعية»، وأيضاً أغنية (رايحين نسهر) من تنفيذ نفس الموزع الموسيقي، وهو ما يؤكد أن «رمضان» لا يريد أن يغير تولى نجاحه التي حققها في (مافيا) ومكنته من الوصول إلى أكثر من 170 مليون مشاهدة بالتمام والكمال في عام واحد، وهو رقم كبير للغاية وهو الذي ساعده على الحصول على جائزة المغني الأكثر جماهيرية في أفريقيا (أفرىما 2019) بنيجيريا، هذه الجائزة التي تم تأسيسها عام 2014 تحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي، للمساهمة في نشر الموسيقى الأفريقية على مستوى العالم بحيث تسلم الجوائز من قبل اللجنة الدولية AFRIMA، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي لمكافحة الأعمال الموسيقية والمواهب والإبداع والاحتفال بها في جميع أنحاء القارة الأفريقية مع الترويج للتراث الثقافي الأفريقي. علماً بأن هذا المهرجان الموسيقي كان مرشحاً له أيضاً في نفس السنة التي حصد فيها «محمد رمضان» جائزته كل من «عمرو دياب»، تامر حسني، شيرين عبدالوهاب وكايروكي»، وبعيداً عن المهرجان وجائزته فبلغة الأرقام لا يوجد أي شك أن أغنية (مافيا) هي أغنية عام «2019» كما كتبنا على سطور هذه المجلة في حصاد العام الموسيقي في نفس المكان «ربيع تون».

المنافسة في إطار هذه النوعية من الغناء. وحتى الآن وبعد مرور حوالي أسبوعين على طرح أغنية (رايحين نسهر) سجدت أنها وصلت لأكثر من 17 مليون مشاهدة. ولكن هذه المشاهدة مصاحبة لانتشار جماهيري حقيقي في الشارع المصري داخل المناطق الأكثر كثافة، فقد استمعت إليها بنفسها داخل «الكتاك»، و«الميكروباصات»، وأيضاً في الأفراح الشعبية التي تقام في الشوارع أسفل المنازل، وهو ما يؤكد أن نجاح «رمضان» الغنائي ليس إلكترونياً فقط، بل هو نجاح جماهيري شعبي حقيقي لا يجوز أن نتغافل عنه أو نتعالى على محبيه وعشاقه من الملايين من المصريين.

وإذا كان البعض يقول إن «رمضان» ينجح في أغانيه بفضل «الاستقزان» والحديث عن نفسه بأنه «السلطان، الملك، المافيا»، ونمبر وان»، متغافلين الأسباب الفنية الحقيقية التي تحدثنا عنها في الكثير من المقالات هنا، فما هو رأيهم الآن ونحن نجد «رمضان» يحقق نفس النجاح دون أن يتحدث عن نفسه، ويقدم لنا حدوتة غنائية «دمها خفيف» وبدون استعراض لأي نجاحات شخصية قد يراها البعض مستغزاة؟ ■

# أكسا لتأمينات الحياة - مصر توزع حصص أرباح بقيمة ١٢٦ مليون جنيه نمو محفظة المنتجات التأمينية للشركات والأفراد وراء ارتفاع عوائد مجموعة شركات أكسا مصر



أيمن قنديل، رئيس مجلس إدارة أكسا للتأمين مصر، والعضو المنتدب في أكسا لتأمينات

أكسا فريق يضم ما يزيد على ٧٥٠ موظفا لخدمة أكثر من مليون عميل لمجموعة الشركات على مستوى الجمهورية، من أجل تقديم منتجات تأمينية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات كل منهم على حدة.

## نبذة عن أكسا مصر

أكسا مصر هي مجموعة شركات تأمين ذات خطوط أعمال متعددة تقدم منتجات تأمين عامة وتأمين على الحياة وخدمات حماية تأمينية ومتأمين طبي وخطط للتأمين على المشروعات مناهية الصغر.

تقدم أكسا منتجات التأمين العامة عبر شركة أكسا للتأمينات العامة مصر (ش.م.م) - المسجلة تحت رقم ٣٥ لعام ٢٠١٥ في سجل شركات التأمين بالهيئة العامة للرقابة المالية.

أما منتجات التأمين على الحياة وخدمات الحماية التأمينية الأخرى فتقدمها شركة أكسا لتأمينات الحياة مصر (ش.م.م) - المسجلة تحت رقم ١٢ لعام ١٩٩٩ في سجل شركات التأمين بالهيئة العامة للرقابة المالية.

وقد تأسست شركة أكسا في مصر في فبراير ٢٠١٥ وبدأت في مزاولة أعمالها في أغسطس من نفس العام بعد الحصول على رخصة لمزاولة الأنشطة التأمينية، عدا التأمين على الحياة، ويشمل ذلك منتجات التأمين الطبي ومنتجات التأمين العامة الأخرى.

ولتعزيز تواجدها في مصر وتغطية كافة الجوانب التأمينية، قامت أكسا في ديسمبر ٢٠١٥ بالاستحواذ على شركة التجاري الدولي للتأمين على الحياة (CIL) ش.م.م - إحدى الشركات الرائدة في سوق التأمين على الحياة في مصر.

ويعمل بشركة أكسا مصر حالياً ٧٥٠ موظف يعملون على حماية أكثر من مليون عميل من الأفراد والشركات على مستوى الجمهورية.

أعلنت شركة أكسا لتأمينات الحياة مصر في اجتماع الجمعية العمومية الأخير عن توزيع أرباح لأول مرة على المساهمين في الشركة بقيمة ١٢٦ مليون جنيه، وذلك بعد مرور أربعة أعوام فقط منذ بداية مزاولة أعمالها في السوق المصرية. وتجاوزت الإيرادات السنوية لمجموعة شركات أكسا في مصر ٣ مليار جنيه، منها ٢ مليار جنيه من الأقساط التأمينية لشركة أكسا لتأمينات الحياة-مصر، و١ مليار جنيه من شركة أكسا للتأمين-مصر، التي حققت أرباحاً لأول مرة منذ طرح منتجاتها في السوق المصري. كما تخطى صافي أرباح شركة أكسا لتأمينات الحياة-مصر ١٢٨ مليون جنيه، بينما تخطى فائض النشاط لشركة أكسا للتأمين-مصر ١٩ مليون جنيه.

وقال أيمن قنديل، رئيس مجلس إدارة أكسا للتأمين مصر، والعضو المنتدب في أكسا لتأمينات الحياة-مصر: «مؤشرات الأداء القوية التي نتمتع بها مستمدة من استراتيجية التوسع المستمر التي نتبعها في السوق المصري، وذلك عبر محفظة متنوعة من المنتجات المبتكرة والخدمات التي تتميز أغلبها بكونها الأولى من نوعها، حيث قمنا بابتكارها كي نضع معايير جديدة كلياً لقطاع التأمين في مصر».

وأضاف: «نحن سعداء اليوم بمشاركة نجاحنا مع كل جعلوا هذا النجاح ممكناً، وهم مساهمينا، الذين تعد تفهيم أحد العوامل الجوهرية لمواصلة نجاح أكسا مصر، واتساقاً مع إحدى أهم قيم أكسا (العميل أولاً)، فنحن نسعى لتكون شركاء لعملائنا ونضعهم دائماً في المقام الأول عند اتخاذ أي قرار، كما نبذل قصارى جهدنا لكي نوفر لهم الحلول التأمينية المبتكرة وخدمات أخرى تكميلية لمساعدتهم في عيش حياة أفضل، وتحقيق أهدافهم براحة بال. هذا المستوى من الالتزام هو الذي يمكننا من تقديم عوائد مستدامة وملموسة لمساهمينا على استثماراتهم».

وأكد قنديل: «التأمين هو خدمة ضرورية، وأكسا عازمة على إتاحة هذه الخدمة عبر نطاق متنوع من المنتجات المصممة للشركات والأفراد، والتي تفي باحتياجات قطاعات عريضة من السكان. نحن نؤمن بقوة أن التأمين ذو الجودة العالية والذي يتمتع بالمرونة الكافية سيوفر للمصريين راحة البال وسيكون الدافع لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم كأفراد، بينما نحميمهم ونؤمنهم في الأوقات الصعبة».

وتأتي الحملة الدعائية الأحدث لشركة أكسا مصر بعنوان «أنت قدها»، بأن «حملة «أنت قدها» للأفراد لاكتشاف الذات والايمان بقدراتهم كما تهدف لزيادة الوعي حول الدور المحوري للخدمات التأمينية في حياة المصريين اليومية».

وصرح خالد الشعراي، نائب رئيس أكسا لتأمينات الحياة، بأن «حملة «أنت قدها» تعكس قيماً والتزامنا بتغيير مفهوم التأمين في مصر، فنحن نعمل على تمكين الأفراد من تحقيق أحلامهم عبر تدعيم تفهيم الذاتية، وذلك مع التزامنا بكوننا شركاء لهم في كل مرحلة، مؤكداً لهم دعمنا الدائم».

تأسست مجموعة شركات أكسا مصر في فبراير ٢٠١٥، لتقديم خططا تأمينية من خلال شركتي أكسا للتأمين التي تقدم مجموعة متنوعة من تأمينات الممتلكات والمسئوليات، وأكسا لتأمينات الحياة التي تقدم برامج للتأمين على الحياة والاستثمار والصحة والتأمين مناهية الصغر. ويعمل بشركات

ومع إطلاق أكثر من ٣٠ منتج تأميني للشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة والأفراد على مدار السنوات الأربع الماضية، نجحت أكسا مصر في تعزيز التزامها بدعم الأعمال والأفراد عبر تقديم حلول تأمينية تغطي مختلف مجالات التأمين مثل التأمين على الحياة، التأمين الطبي، تأمين الممتلكات، تأمين السيارات، وتأمين الحماية والإدخار، لتقديم الشركة لعملائها الحماية ضد جميع الأحداث الغير متوقعة.

واستكمالاً لاستراتيجية «المكان الواحد» لتصبح أكسا المقدمة لجميع الخدمات التأمينية من خلال قنوات توزيع متعددة لجميع العملاء، تواصل أكسا مصر التوسع في محفظة الخدمات والمنتجات ومانافذ التوزيع، كي تقدم المزيد من الخدمات المصممة خصيصاً لاحتياجات العملاء، إلى جانب تلبية احتياجات السوق المتزايدة. ومن المتوقع طرح خطط تأمينية جديدة للممتلكات قريباً ما أن تحصل على موافقة الجهات المختصة، وسيتم تقديمها عبر شريك أكسا في خدمات التأمين المصرفي، وهو البنك

## «محمد حمزة» بطل العالم فى «الشيش» ووالده مدربه:



# ابن الوز «عالمى»

## أمانى أسامة

منذ خمسة وعشرين عاماً جمعت لعبة سلاح الشيش بين الكابتن ماهر حمزة، لاعب المنتخب وقتها، ونور فوزى لاعبة منتخب مصر للبنات، وشاء القدر أن يجمعهما عش الزوجية أيضاً، واتفقا على السفر لأمريكا سوياً، وهناك أصبح لديهما طفلان: (ولد وبنت) ربيهما على حب الرياضة بشكل عام، وسيوف الشيش بشكل خاص، كانت مشيئة القدر أكثر إبهاراً فى المستقبل، حين أصبح ماهر حمزة مدرباً للمنتخب وحصل نجله «محمد» على بطولة العالم فى اللعبة.

الكوتش ماهر حمزة، وبالمنازل الأب الحنون، فله القدرة على الاختلاف والفصل بسهولة.

■ ألم تشعر بتوتر لوجود والدك معك أينما ذهبت؟

لا لم أشعر، لأنى بدأت الرياضة وهو مدربي، فاعتدت على الأمر من صغرى، وكبرت عليه، فلا أشعر بتوتر، بل العكس تماماً.

ماذا عن والدتك؟

كونها لاعبة، جعل الأمر أيسر علينا، فهى متفهمة جداً للضغوط التى تقع علينا، وتدعمنا جداً مهما كانت النتيجة وهى تجعل المناخ ملائماً جداً لنتمكن من التركيز أثناء أى بطولة.

■ ما أصعب مباراة خضتها خلال البطولة ولماذا؟

مباريات دور الثمانية كانت صعبة لأن الفوز بها يقرب من الحصول على ميدالية، وكانت مباراة لاعب روسيا صعبة قليلاً، لأنه فى نفس عمرى وطولى، فكانت هناك منافسة كبيرة وضغط على كلينا.

■ ما خطواتك التالية؟

أستعد الآن لبطولة محلية، وأستعد لكأس العالم فى إيطاليا، ولا يختلف استعدادى للبطولة المحلية عن العالمية. روتينى ثابت مهما كان مستوى البطولة.

■ ما أهم البطولات التى حصلت عليها بالنسبة لك؟

أول بطولة دولية كانت بطولة البحر المتوسط، حصلت على مركز أول تحت سن 15، وكذلك بطولتى أمم إفريقيا تحت سن 17 و20، وبالطبع الأعلى هى حصولى على ذهبية العالم للشباب بفرنسا. ■

■ هل وجود والدك باللعبة هو ما جعلك تستمر بها؟

لا، بل إن اللعبة كانت مختلفة، وجديدة بالنسبة لى، هى لعبة مستقلة، وحين تلعبها تشعر بقدر كبير من الحرية فى أن تكون مبتكراً ومختلفاً.

■ ما دور الأسرة فى توجيهك؟

منذ الصغر، كنت أحضر دروساً رفقة والدى ووالدتى خارج مصر، وتمرنت بعد ذلك فى النادي مع باقى زملائى، كان الموضوع ممتعاً للغاية، وأحببته جداً.

■ كيف استعددت لبطولة فرنسا؟

لدى نظام ثابت فى أى بطولة أخوضها سواء كانت محلية أو عالمية، فأنا لا أفكر أبداً فى المكسب أو الخسارة، ولكن أتميز بالهدوء إلى حد كبير، فأبدأ بتصليح السيوف، ثم أتوجه للفندق لأستعد هناك بالتسخين، والتمرين الجاد، ثم أضع خطة للعب أسير عليها، حتى لا يكون اللعب عشوائياً، ثم أخوض المباراة وتنتج على أساس خطتى.

■ كيف كانت كواليس التمرين مع والدك؟

وجود والدى كمدرب ساعدنى كثيراً، رغم أننى لا أحاول أخذ أى امتيازات داخل التمرين لأنه والدى، ولكن وجوده مريحاً بالنسبة لى، وأشعر براحة حين أتوجه لسؤاله دون قلق، وأعلم أنه سيتجاوب دون نفور منى أو استياء، وبدلاً من التعامل مع مدرب أجنبى، فأنا أعمل مع مدرب مصرى، وهو أبى، ويفهمنى أكثر.

■ هل يستطيع ماهر حمزة الفصل بين شخصية الأب والمدرب؟

جداً، فهو «بروفيشنال» للغاية، يظهر بشخصيتين إذا صح القول، فى التمرين يكون

بدأت قصة «محمد حمزة» مع الشيش عندما كان ابن الـ 6 سنوات، حاول الأب توجيهه للعب فى رياضة أخرى بعيداً عن السلاح، حتى لا يكون مضطراً للعب لمجرد السير على نهج الأسرة، يقول الكابتن ماهر: «وجود المدرب مع ابنه أينما ذهب فى المنزل والتمرين، قد يؤدى لخلق حالة من التوتر والكره بين الطرفين، لذلك حاولت إبعاده عن مجالى للحفاظ على العلاقة الأسرية».

لم يشعر «حمزة الصغير» بالانتماء إلا للعبة السلاح، فاستسلمت الأسرة أمام رغبته، وقرر الأب أن يكون هو مدربه الخاص ليحقق شيئاً ربما لم يستطع هو تحقيقه، وبالفعل توج محمد هذا العام ببطولة فرنسا لسلاح الشيش الخاصة بالشباب، فكانت بطولة شبابية، بتوقيع المدرب الأب، وإلهام القدوة الأم.

محمد الآن عمره (19 عاماً) وُلد فى الولايات المتحدة الأمريكية ويعيش هناك ويدرس بجامعة برنستون بولاية نيو جيرسى، حقق العديد من الإنجازات الرياضية بعد أن تصدر التصنيف العالمى للشباب فى 2019 وتم تكريمه من الاتحاد الدولى للعبة فى مدينة «لوزان» السويسرية، حاورت «روزاليوسف» البطل محمد حمزة، حول كواليس البطولة بينه وبين والده، والبطولات التى سيشهدها خلال الفترة المقبلة، وجاء نص الحوار كالتالى:

■ كم كان عمرك حين بدأت اللعب؟

كان عمري 6 سنوات، حاول والدى توجيهي للعب فى رياضات أخرى، مثل الكرة والسباحة، لكننى أحببت سلاح الشيش أكثر.



## أسامة سلامة

# القانون لا يعرف كلينسمان

ضده وأن هناك من يتآمرون عليه ويغارون من نجاحه، ولم يتعلل بأنه سبق له تدريب المنتخب فكيف يسألونه عن الرخصة، ولم يتساءل: أنا خدمت بلدى فكيف يكون جزائى أنهم يوقفوننى عن العمل ويسألوننى عن رخصتى ؟، امثلل النجم الكبير للقانون واعتر عن خطأ غير مقصود واستكمل أوراقه وعاد لممارسة عمله بهدوء، القانون فى ألمانيا يطبق على الجميع، لا يعرف النجوم الذين يخرقونه، ولا ينصاع لهم ولطلباتهم بدلا من أن ينصاعوا له، أما القانون عندنا فيطبق على الكيف والمزاج، وكلمة «أنت متعرفش أنا مين» أو «أنا ابن مين» تقال على السنة الكثيرين لمنع تطبيق القانون، يحدث هذا عموماً، والمحاسب كثر وهؤلاء لا يتم حسابهم على أخطائهم والأمثلة متعددة، ولكن بما أننا نتحدث عن حالة رياضية فى ألمانيا فسندرب الأمثلة من خلال واقعنا الرياضى، تكلم كثيرون عن خطايا تصل إلى حد الجرائم خلال معسكر منتخبنا فى كأس العالم الماضية والتي أقيمت فى روسيا 2018، ولم يتم التحقيق مع أحد، ولم يعرف الرأى العام هل أعضاء الاتحاد الذين أثرت حولهم الشبهات أبرياء أم مذنبون؟ واللافت أنهم سيترشحون لعضوية ورئاسة الاتحاد وأغلب الظن أنهم سينجحون لأنهم يجيدون لعبة التحالفات والتربيطات والوعود، القانون أيضاً يصمت أمام رؤساء أندية ولاعبين وإعلاميين يثيرون الفتن الرياضية على شاشات الفضائيات ولا يقترب منهم أحد، شتائم تطال كثيراً من مسئولى التحكيم والرياضة دون أن يوقفها أحد لأن من صدرت منه تحت الوصاية، الرياضة فى مصر لن تتقدم مادام القانون بعين واحدة يطبق على الغلبة وينحنى أمام الأقوياء، ولن ننجح مادام القانون لدينا يعرف الأسماء القوية وما أكثرها! وربما عندما تقول لهم: ألمانيا طبقت القانون على نجمها الكبير كلينسمان، فيسخر البعض ويرد: ونحن أيضاً نستطيع تطبيق القانون على كلينسمان!

يورغن كلينسمان واحد من أبرز صانعى مجد المنتخب الألماني، كان له دور بارز وهو لاعب فى قيادة منتخب الماكينات للفوز ببطولتى كأس العالم 1990، وكأس أمم أوروبا 1996، وبعد اعتزاله تولى تدريب المنتخب الألماني فى 2004 وحصل معه على المركز الثالث فى مونديال كأس العالم الذى أقيم بألمانيا عام 2006، ثم قام بتدريب منتخب أمريكا وقاده إلى التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام 2014 ووصل به إلى الدور السادس عشر، كما سبق له أن درب بايرن ميونيخ أكبر الأندية الألمانية، مسيرة حافلة وسيرة ذاتية رائعة، ولكن كل هذا لم يشفع لكلينسمان أمام القانون فى بلده، والذى وقف أمامه صاغراً، رغم أن التهمة بسيطة للغاية، لقد نسى رخصة التدريب الخاصة به فى أمريكا حيث كان يقيم، والحكاية أن نادى هيرتا برلين عين كلينسمان مديراً فنياً للفريق منذ أسابيع، وقاده بالفعل فى عدة مباريات قبل أن ينتبه اتحاد الكرة الألماني أنه لم يقدم رخصة التدريب وهناك شكوك أنه لم يجدها، وأصدر الاتحاد قراراً بمنعه من ممارسة عمله إلا بعد قيامه بتقديم رخصة تدريب سارية.

ودافع كلينسمان عن نفسه بأنه نسى الرخصة التدريبية فى منزله بولاية كاليفورنيا فى أمريكا عند قدومه إلى ألمانيا لأنه لم يكن يعلم حينذاك أنه سيتولى تدريب هيرتا برلين، وأنه يحاول جلب تلك الوثائق. هدد الاتحاد الألماني نادى هيرتا برلين وكلينسمان بأنهما قد يواجهان عقوبات من قبل رابطة الدورى الألماني بسبب خرق القوانين المتعلقة بتراخيص التدريب، كلينسمان قدم بعد ذلك الرخصة وتم حل المشكلة التى اعتذر عنها للاتحاد الألماني، وعاد لممارسة مهامه مع فريقه الجديد، اللاعب المشهور والمدرّب المعروف خضع للقانون ولم يقل أنا نجم ألمانيا وحققت لها إنجازات ويجب أن تتم مكافأتى، لم يصرخ فى شاشات الفضائيات مهدداً بالويل لكل من وقف

”  
النجم الألماني  
الذهبي  
منعوه من  
ممارسة  
التدريب فيه  
بلده لأنه نسيه  
الرخصة فيه  
أمريكا بينما  
رؤساء الأندية  
وأعلاميون  
ولاعبون يثيرون  
الفتنة فيه  
مصر ولايقرب  
منهم أحد

# وجهات نظر

## الشعب والشرطة إيد واحدة

25 يناير عيد الشرطة .. عيد لكل المصريين .. كل عام ومصر رئيسا وحكومة وشعبا بخير .. كل سنة وكل ضابط وأمين ومجنّد بخير .. عيد الشرطة هذا العام هو الذكرى الثامنة والستون للوقفة الوطنية الشجاعة لرجال الشرطة عام 1952 فى مدينة الإسماعيلية دفاعا عن العزة والكرامة وتصديهم بكل شجاعة لقوات الاحتلال البريطانى والتي راح ضحيتها خمسون شهيدا وأصيب ثمانون آخرون بعد أن رفضوا تسليم سلاحهم وإخلاء مبنى المحافظة للاحتلال.

تحية وشكر وتقدير للدور العظيم الذى يقوم به رجال الشرطة البواسل فى حماية الجبهة الداخلية والسهل على أمن وأمان المواطنين بإخلاص وصدق وتفان. تحية لرجال الشرطة الذين ضحوا ومانزوا من أجل رفعة الوطن والحفاظ على أمنه وسلامته. تحية لرجال الشرطة الذين قاموا بالعديد من الضربات الاستباقية لإجهاض مخططات التنظيمات الإرهابية لزعة استقرار مصر. تحية لرجال الشرطة الذين ضحوا بأرواحهم فى مواجهاتهم مع الإرهاب.

تحية لرجال الشرطة وخاصة جهاز الأمن الوطنى البيظ الذى استطاع رصد خلية إرهابية جديدة وضبط كوادر إرهابية خططت لاستهداف البلاد خلال احتفالات 25 يناير لضرب استقرار مصر وزعة الأمن وسغل وإرباك أجهزة الأمن.

تحية لهيئة الشرطة بكل أجهزتها فى عيدها ونذكر بكل الفخر والاعتزاز تضحيات وبطولات رجال الشرطة. ونقف معا بالمرصاد فى مواجهة الإرهاب وكل من يخطط ويكلف ويمول العمليات الإرهابية.

فالشعب والشرطة إيد واحدة للعمل على إفشال المخططات التحريضية ضد مصر أو لإثارة الشارع المصرى على قياداته ولن نسمح لأحد أن يفسد احتفالاتنا بعيد الشرطة وما جرى فى 2011 لن يتكرر مرة أخرى تحت أى ظرف. فشعب مصر أصبح لديه وعى كاف لمواجهة كل ما يحاك لمصر من مخططات للجماعات المخربة التى تحاول العبث بأمن واستقرار هذا الوطن.

تحية للشعب المصرى فى 25 يناير والذى يقف صفاً واحداً خلف الشرطة والجيش. رعى الله مصر وشعبها العظيم ونصرنا دائما على الإرهاب لتظل راية مصر مرفوعة أمد الدهر. ■

فى حب

مصر



ناهد عزت

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

## «25 يناير» ذكرى إحياء المخططات الإخوانية

دائماً وأبداً - وتزامناً مع حلول ذكرى «25 يناير» من كل عام - ومنذ ثورة «30 يونيو 2013»، أصبحت هناك فرصة كبيرة لكشف وإحياء لمخططات إخوانية إرهابية لإشاعة حالة من الفوضى بالبلاد، حيث قامت وزارة الداخلية العين الساهرة التى لا تنام أبداً، وبناءً على معلومات رصدها قطاع الأمن الوطنى، بفضح إعداد قيادات التنظيم الإرهابى للإخوان الهاربة بتركيا، مخططات يستهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار، وإشاعة الفوضى بالبلاد، وهدم مقدراتها الاقتصادية، وتكليف عناصره بالداخل لتنفيذه من خلال العمل على إثارة الشارع المصرى بدعوات تحريضية وترويج للشائعات والأخبار المغلوطة والمفبركة لمحاولة تشويه مؤسسات الدولة.

وكل عام يحاول التنظيم استحداث طرق وأساليب جديدة للتأثير على الشعب المصرى وخداعه، حيث لجأ هذا العام مثلاً بخلق كيانات إلكترونية وسمائها «الحركة الشعبية - الجوكر»، والتى قامت بإنشاء صفحات مفتوحة على موقع «الفيسبوك»، لاستقطاب وفرز العناصر الضعيفة، والمتأثرة بتلك الدعوات، لضمهم لمجموعات سرية مغلقة على تطبيق «تليجرام»، تتولى كل منها أدواراً محددة - تم كشفها بالتفصيل - تستهدف تنظيم التظاهرات التحريضية، وإثارة الشغب، وقطع الطرق، وتعطيل حركة المواصلات العامة، كما كان من المخطط أيضاً تنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية تستهدف شخصيات عامة ومنشآت مهمة، ودور العبادة المختلفة، وتم فعلاً توفير الدعم المالى اللازم للإعداد والتجهيز، وبالفعل تم نسف مخطط التنظيم بالكامل وإحباطه، وتم القبض على الكوادر الإرهابية المكلفة بتنفيذ هذا المخطط القذر فى الداخل، وتحديد القائمين على إدارة هذا المخطط الهاربين إلى تركيا.. أما عن العام الماضى - وفى نفس التوقيت تقريباً - ألقت وزارة الداخلية القبض على «54» عنصراً فى القاهرة والمحافظات، كانوا يعقدون اجتماعات للإعداد لأعمال تجمهر، وتظاهرات مصحوبة بأعمال عنف لتكدير السلم والأمن وإشاعة الفوضى.

إن أحداث «25 يناير 2011»، وما تلاها من أحداث سوداء، دفعت وزارة الداخلية ومنشآتها من أقسام وسجون - وفى يوم عيدها - ضريبة الاستماتة للحفاظ على أمن البلاد، ناهيك عما فقدوا من شهداء من خيرة شباب ورجال مصر العظام، ولذلك هذه الذكرى تعد فرصة عظيمة للكشف والقبض على عدد من الإرهابيين الذين يخططون لزعة الأمن والاستقرار فى مصر، وتعطيل مسيرة التنمية والبناء فى الداخل، وفضح من يخططون ويمولون هذه العمليات الدنيئة والفاشلة أمام العالم كله فى الخارج.. كل عيد شرطة ورجال مصر الشرفاء بخير.. وتحيا مصر. ■

k-swidan@hotmail.com

## إلى متى ستبقى الصورة قاتمة؟

أطل العام الجديد 2020 على العرب وقد جلت أيامه الأولى بالدماء التي أراقها الاحتلال الأمريكي في العراق بتداعياتها المتوقعة والتي قد تكون خطيرة وتشمل المشرق العربي برمته ولن يستثنى الغرب العربي أيضا بالشرق العربي نجد خمس الشعب السوري خارج بلده مشردا بعضه في لبنان وبعضه في الأردن وبعضه في مصر وآخر شرد في أوروبا، اليمن السعيد أصبح «اليمن التعيس» خربت أرضه وعاش شعبه وكأنه يعيش بالعصر الحجري ينزف أهله كل يوم والآخر يموت بالمرض، ليبيا حالها لا يخفى على أحد من صراع على أرضه لاستنزاف ثرواته واقتتال بين أولاده وشرذمة من الإرهابيين ولا يستطيع الشعب المكروب أن يتحكم في مقدراته، حيث يمتلكها المستعمرون الجدد.

الطامة الكبرى هي فلسطين المحتلة التي ينزف أهلها الدماء نتيجة لوحشية محتل يقوم بقتله ويعتقل أهله وتنتهك مقدساته في باحات المسجد الأقصى وكناشسه كل هذا بلا حسيب ولا رقيب. الحديث في الشأن الفلسطيني يصبح أكثر مرارة مع مضي الأيام وتختلف درجة الاهتمام إلى أن أصبحت ليست القضية المركزية للوطن العربي. مؤشرات الانكسار في الموقف الفلسطيني يبدو أكثر وضوحا من مؤشرات النهوض، لكن ما هو البديل؟

ظواهر الأمور تشير إلى انحدار عام في الاهتمام العربي والدولي بما يجري في فلسطين والفلسطينيين والقضية، إلا أنه ربما بواطن الأمور قد لا تكون بذلك السوء. ذلك لأن الفلسطينيين قد استوعبوا الدروس التي مروا بها عبر سنوات الاحتلال وبدأوا في تبني مواقف أكثر ليونة وذكاء رأوا أن الاستجابة للتحديات والمعطيات التي لازمتهم ونتجت عن الواقع السيئ لقضيتهم على مدى العقود الأخيرة، أخذوا بالتالي يهدفون على الأقل لاستعادة حقوقهم في وطنهم. هذا في حين مازال الصهاينة يهدفون حتى الآن إلى التخلص منهم كوسيلة لاستعمار كامل الأرض الفلسطينية. واقع الحال ينبيء بأنه من المستحيل التخلص من الشعب الفلسطيني بالرغم من أن المطالب التقليدية التاريخية للفلسطينيين قد أصاب بعضها العطب والانكسار الذي لم يستثن الانتهاك بعض القيادات الفلسطينية نفسها وأنظمة الحكم والمجتمع الدولي والشيطان الأعظم «أمريكا» التي تهيمن الآن على كامل المشرق العربي تقريبا، مباشرة أو عبر وكيلها المحلي «العدو الصهيوني» لكأننا في وطننا العربي مجاميع من البشر تنتقل بهم المقادير من استعمار إلى آخر في حين يستقر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين تتوزع القواعد العسكرية الأمريكية بامتداد الوطن العربي في فلسطين المحتل والعراق والأردن وشمال سوريا وبعض دول الخليج. تحديات جسيمة تواجه الاستقرار الإقليمي لكافة الدول العربية وعلى الجميع والمجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه ترسيخ العدالة والسلام.

وتحيا مصر ■

## هل المتغطى بترامب عريان؟

سؤال على كل الحكام العرب الإجابة عنه بعد إصدار وثيقة محاكمة ترامب يوم الاثنين الماضي والتي تتهمه بتهديد الأمن القومي من قبل المشرعين الديمقراطيين الذين يقودون مساءلة ترامب في مجلس النواب الأمريكي، وقد اعتمدوا في قرارهم لعزل ترامب بإسائة الرئيس الأمريكي استخدام السلطة وعرقلة عمل الكونجرس على محاولة ترامب إقناع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالتحقيق مع نجل منافسه نائب الرئيس السابق جو بايدن العام الماضي واتهامه بالفساد.

ورغم رفض دفاع ترامب الاتهامات واعتبارها حزبية لمحاولة عزله من منصبه وقال الفريق المدافع عنه إن مادتي العزل باطلتان وتشكلان خرقا للدستور وإن المساءلات من قبل الديمقراطيين فشلت في اتهامه بأي جريمة أو انتهاك للقانون مؤكداين براءته.

لقد أخطأ ترامب خطأ كبيرا هذه المرة لا يمكن لمجلسي النواب والشيوخ أن يتغافلا عنه لأنه يختص بقدس أقدس النظام الأساسي الأمريكي لأنه يتعلق بمدى نزاهة العملية السياسية والقيم الأمريكية، ولهذا يكون من الصعب الإفلات، فجوهر أوكرانيا جيت كما أطلق عليها الإعلام الأمريكي الذي حاول شراء نسبة إلى فضيحة نيكسون جيت التي أطاحت به من الرئاسة، حيث حاول ترامب استغلال المعونات الأمريكية لأوكرانيا حوالي 400 مليون دولار للحصول على مساعدة الرئيس الأوكراني في تلووث جون بايدن وغيرها من المؤامرات، ولأسف فإن نهج الحكام العرب لم يتغيروا تجاه ترامب رغم موافقه من القضية الفلسطينية ومحاولته غلق سبل العيش والحياة لثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية والقدس وانحياز الفج للكيان الإسرائيلي المحتل وإعلانه القدس عاصمة إسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، وهو ما لم يفعله أي رئيس أمريكي سابق وإعلانه أيضا الجولان المحتلة أرضا إسرائيلية والمستوطنات في الضفة الغربية وأخيرا إعلانه غور الأردن شمال البحر الميت إسرائيلية وهي أرض أردنية.. وسلوكه الشائن في ابتزاز حكام الدول البترولية ودول الخليج والحصول منهم على المليارات وصفقات الأسلحة حتى ينعش الاقتصاد الأمريكي ويزيد من رفاهية المواطن الأمريكي على حساب إفقار الشعوب العربية. فهل لا يزال ترامب قادرا على حماية عروش الحكام العرب وهل المتغطى بترامب الآن عريان؟ سؤال يجيب عنه الحكام العرب قبل فوات الأوان!

الفهم طريق الحرية. ■

### الحقيقة

### مبدأ



تحية عبدالوهاب

### الفهامة



زينب حمدي



# الخصيرة



## صلاح.. وإن طال السفر!!

### عاصم حنفي

يا عيني على كُتَاب الفكاهة والمسخره.. وقد راحت عليهم يا حرام.. وكل ما يكتبونه الآن مجرد تحصيل حاصل.. لا يرقى لمستوى الأحداث الساخنة الضاحكة التي يعيشها المجتمع حولهم.. وقد تجاوزتهم الأحداث تماما.. فصار الواقع أكثر سخرية ومرارة.. ومن سوء البخت والنصيب أننا كتاب المسخره نعيش في جمهورية مصر الكوميديية.. حيث لا شيء يخضع للمنطق والحساب والأصول والمفهومية.. وحيث التعامل بالعقل والحكمة لا يجدى ولا يفيد... فلم يعد أمامنا سوى الفرجة والبهلقة.. بعد أن فقدنا القدرة على الإضحاك... وصفحات الرياضة اليومية تقوم بمهمة زعزعة الناس على أكمل وجه!

من اتحاد الثلاث ورقات!  
العارفون ببواطن الاتحاد يؤكدون أن محمد صلاح غلطان في جميع تعاملاته مع الاتحاد.. وكان من الواجب وصلاح يكسب كثيرا.. أن يخصص مرتبات شهرية لبعض رجال الاتحاد.. مكافأة شهرية تمنع بلاوى كثيرة.. مكافأة على الماشى تفيد عند اختيار اللاعبين الأفضل.. وساعتها سوف يصوت رجال الاتحاد للمحسن الكريم!

الاتحاد السايب يعلم السرقة... والفلوس الكثيرة لا تخضع للحساب.. والرقابة غائبة بحجة أنه لا يجوز في الاتحادات الأهلية التدخل الحكومي.. مع أن الاتحاد الدولي شخصيا تعرض للمراقبة والتدخل القضائي وتم استبعاد الرؤوس الكبيرة التي مدت يدها وتربحت من العمل الأهلي.. وكنا نحسب أن العدوى ضرورية لحساب البهوات الذين تربحوا كثيرا.. مع أن كرة القدم لعبة شعبية بامتياز.. وكان من الواجب والحال كذلك أن يخضع نشاطها للمراقبة والحساب.. لفضح خدعة العمل التطوعي.. والذي لم يكن تطوعيا بالمرّة..

على أى حال.. فعلها عمرو الجنايني.. الذى أدرك خيبة رجال الاتحاد السابق.. فذهب إلى محمد صلاح فى لندن للصلح والتواصل.. وعلى اعتبار أن صلاح غاضب من الاتحاد.. لكنه ليس غاضبا من المنتخب.. ولعلها فرصة للتحقيق والمراجعة.. وبشرط استبعاد رجال الاتحاد السابق من عضوية الاتحاد القادم.. بعد فتح الملفات.. وحساب وعقاب السادة المتربحين! ■

والجورنال يزف إلينا الخبر السعيد.. عن زيارة عمرو الجنايني المشرف على اتحاد الكورة لمحمد صلاح فى لندن.. للصلح والتواصل.. وصلاح زعلان مقهور وقد تعرض لموقف بايخ ومؤامرة على الماشى من الرئيس السابق للاتحاد أبوريده وتابعه البلدوزر حرامى الملابس الرياضية!

أبوريده وتابعه قفة.. رفضا مصافحة صلاح بحجة أنهما أكبر.. ولم يكتفيا وإنما قاما بالتحريض ضد صلاح بغرض استبعاده من جائزة الأفضل!

وفى حين تجاهل أبوريده وتابعه صلاح.. فإن رئيس الاتحاد الدولي غير المصاب بالعقد والكلاكيغ... كان حريضا على مساندة صلاح ومصافحته.. مؤكدا أن صلاح ومبابى الفرنسى هما مستقبل كرة القدم فى العالم.

أبوريده وتابعه رفضا مصافحة محمد صلاح.. والبلدوزر يحرض أبوريده: هو موش عارف إحنا مين؟! ■

نعم نعرف سيادتكم جيدا.. بأمرارة سرقة البدل والفانلات بعد كسر مخزن الاتحاد.. الذى لم يحقق معك رغم أن السرقة والاختلاس تمت جهازًا نهارًا.. لكن قطة الاتحاد لا تأكل أولادها.. وهكذا فى سابقة لا تحدث فى مكان آخر بالدنيا.. ضرب الاتحاد بعرض الحائط التقارير الرسمية وبلغ الموظف المسئول عن المخزن.. على اعتبار أنه اتحاد ملطوط.. يطبق سياسة شيلنى وأشيلك.. بدليل أنهم تعاقدوا مع مدرب خواجه يقتسم معهم نصف المكافأة.. بدليل أن ذلك المدرب عندما ذهب ليدرب فريقا آخر تقاضى نصف المكافأة التى كان يتقاضاها